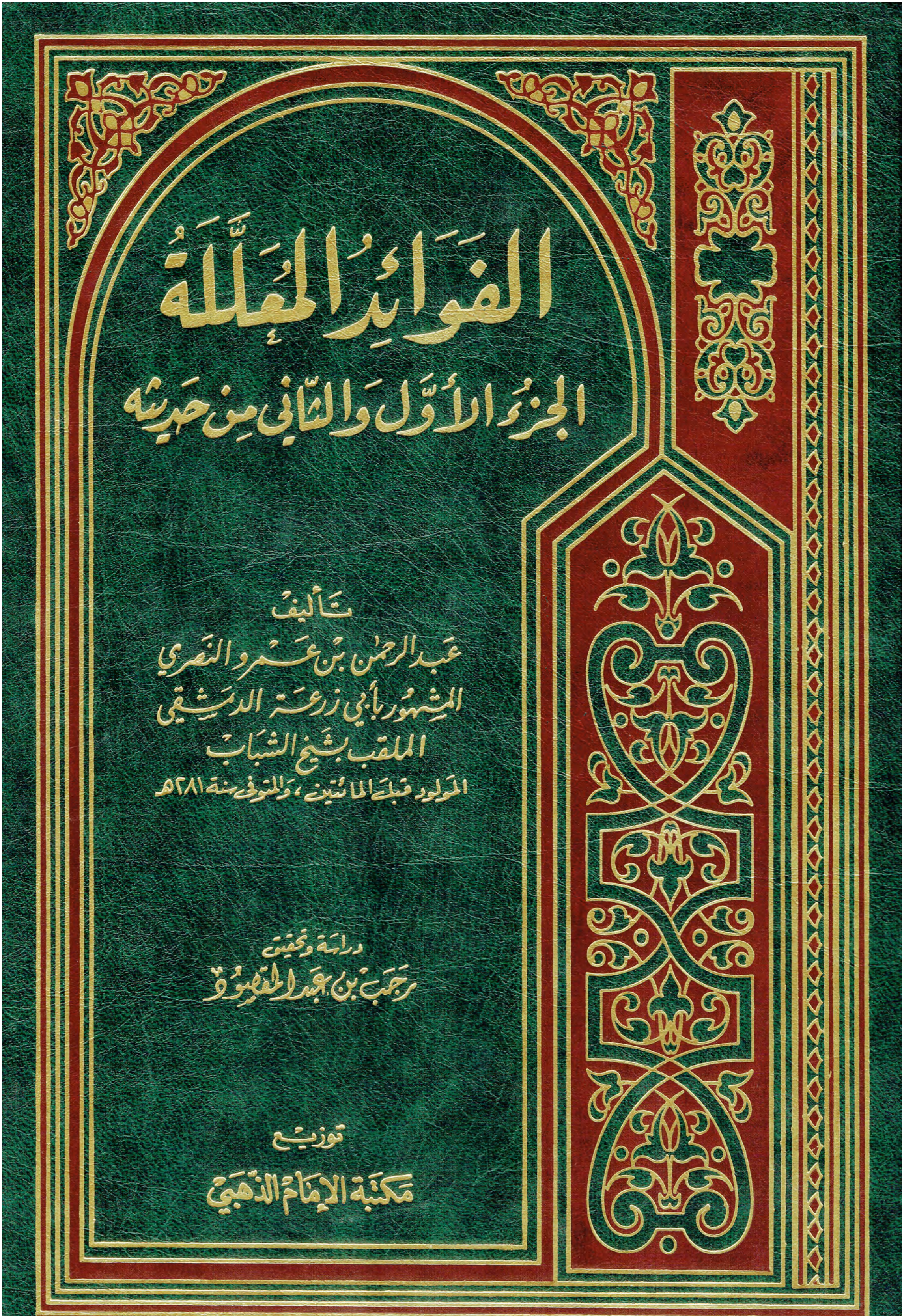
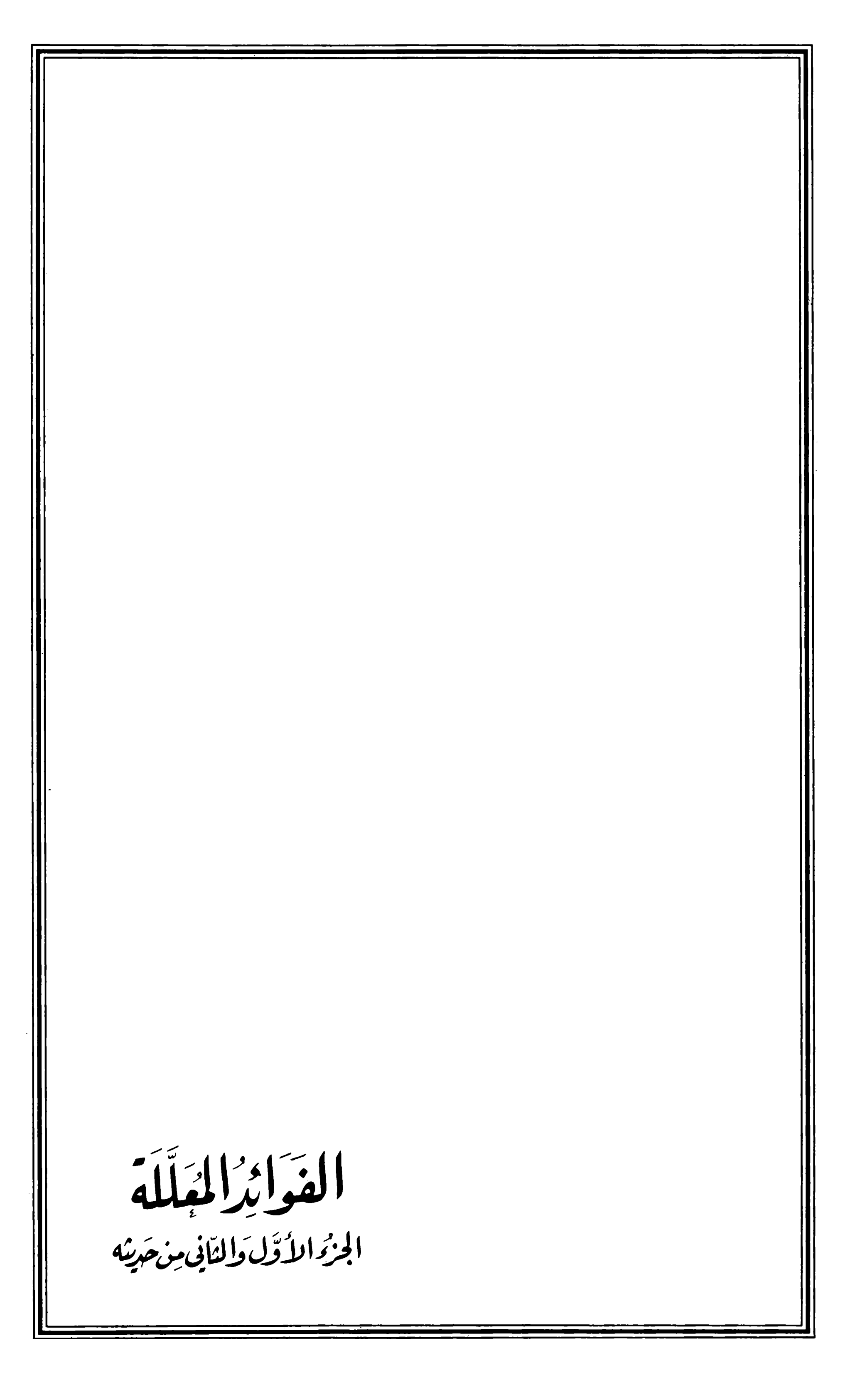
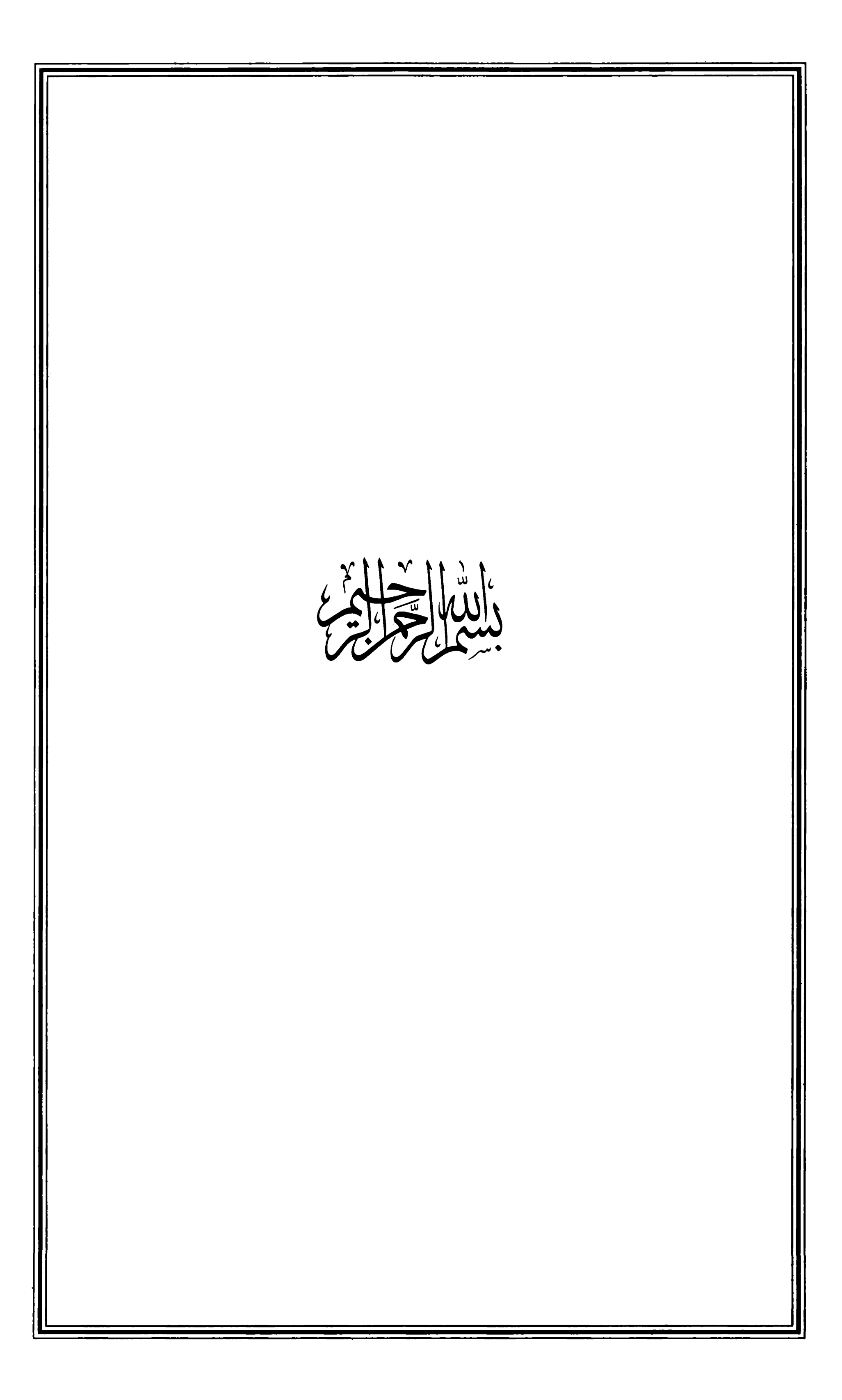

الفوائد المعللة
الجزء الأول والثاني من حديثه
تأليف
عبد الرحمن بن عمرو النصري
المشهور بأبي زرعة الدمشقي
الملقب بشيخ الشباب
المولود قبل المائتين، والمتوفى سنة ٢٨١هـ
دراسة وتحقيق
رجب بن عبد المقصود
توزيع
مكتبة الإمام الذهبي


الفوائد المعللة
الجزء الأول والثاني من حديثه


بسم الله الرحمن الرحيم

الفوائد المعللة

الجزء الأول والثاني من حديثه

تأليف

عبد الرحمن بن عمرو النصري

المشهور بأبي زرعة الدمشقي

الملقب بشيخ الشباب

المولود قبل المائتين، والمتوفى سنة ٢٨١هـ

دراسة وتحقيق

رجب بن عبد المقصود

توزيع

مكتبة الإمام الذهبي

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

توزيع

مكتبة الإمام الذهبي

الكويت - حولي - شارع المثنى

ص.ب: ١٠٧٥ - الرمز البريدي 32011

ت: ٢٦٥٧٨٠٦

الجــزء الأول

من حديثــه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحَمدُ للّه الملك الوهاب الذي حرس بيضة الإسلام بالمجاهدين ، وحفظ شريعة الإيمان بالموحدين ، وأعزّ كل من كان من الآمرين بالمعروف وعن المنكر ناهين . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله . . أمَّا بَعْدُ :

فهذا الجزء [١] من الأجزاء الحديثية النفيسة لما تضمنه من فوائد غالية تعين طالب الحديث على كشف خبايا هذا الفن الغالي الذي لا نجد أهله إلا في الكتاب أو تحت التراب ! ، فالله المستعان ، وعليه التكلان .

وهذا الجزء ظل مطموراً في زوايا النسيان قرابة من ألف ومائة عام إلى أن قيد الله له العبد الضعيف ليزيل عنه الغبار ، ويخرجه إلى طلبة الحديث الذين هم على شوق إليه لاسيما بعد ما ألبسناه حلة قشيبة بالتصحيح والتخريج و . . و . . .إلخ

(١) هذا هو الجزء الأول من هذه الفوائد مَنَّ الله به علي بعد انصرام عام كامل من تحقيقي للجزء الثاني والله أسأل أن يمنَّ علينا بالجزء الثالث كما من علينا بالأول والثاني وها أنا ذا أخرجه بعد كد وكدح لأننا ما حصلنا منه إلا نسخة واحدة فهذا هو السبب الذي أتعبني ، وهو غير خاف على من يمارس العمل بالمخطوطات فكثيراً ما سهرت الليالي الطوال في تحقيق لفظه أو . . أو . . إلخ والله أسأل أن يتقبل مني هذا الجهد ويجعله زاداً لحُسن المصيرِ إليه ، وعتاداً ليمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

وهذا الجزء ـ المبارك ـ من حسنات القرن الثالث ـ تقريباً ـ ودرة كريمة من درره ألفه جهبذ من جهابذة علماء الحديث . علماء الحديث ! الذين رحلوا في طلب الحديث من بلاد إلى بلاد خائضين في العلم كل واد ، شعث الرؤوس ، خلقان الثياب ، خمص البطون ، ذبل الشفاه ، شحب الألوان ، نُحل الأبدان ، قد جعلوا لهم هما واحدا ، ورضوا بالعلم دليلا ورائدا ، لا يقطعهم عنه جوع ولا ظمأ ولا يملهم منه صيف ولا شتاء .

مائزين الأثر ، صحيحه من سقيمه ، وقويه من ضعيفه ، بألباب حازمة وأراء ثاقبة ، وقلوب للحق واعية ، فأمنت تمويه المموهين ، واختراع الملحدين ، وافتراء الكاذبين فلو رايتهم في ليلهم ، وقد انتصبوا النسخ ما سمعوا ، وتصحيح ما جمعوا هاجرين الفرش الوطي ، والمضجع الشهي ! ، غشيهم النعاس فأنامهم وتساقطت من أكفهم أقلامهم ، فانتبهوا مذعورين قد أوجع الكد أصلابهم وتيه السهر ألبابهم فتمطوا ليريحوا الأبدان وتحولوا ـ عن مرقدهم ـ ليفقدوا النوم من مكان إلى مكان ودلكوا بأيديهم عيونهم ، ثم عادوا إلى الكتابة حرصا عليها وميلا بأهوائهم إليها : لعلمت إنهم حُرّاس الإسلام وخزان الملك العلام فإذا أفضوا من بعض ما راموا أوطارهم ، انصرفوا قاصدين ديارهم ، فلزموا المساجد ، وعمروا المشاهد ، لابسين ثوب الخضوع ، مسالمين ومسلمين ، يمشون على الأرض هونا ، ولا يؤذون جارا ، ولا يقارفون عارا حتى إذا زاغ ، زائغ أو مرق في الدين مارق ، خرجوا خروج الأسد من الآجام يناضلون عن معالم الإسلام[1] . لله درهم وصدق الشافعي عندما قال : إذا رأيت رجلا

(١) صدق من وصفهم بهذا الوصف المُنيف .

من أصحاب الحديث فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي ﷺ ، قيل له كيف ذلك يا شافعي؟ قال هم الذين حفظوا فلهم علينا الفضل ولأنهم حفظوا لنا[١] .

* ترجمة موجزة للمصنف :

هو الإمام العالم الثقة محدث الشام ، وبركة الأنام[*] عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري الدمشقي الحنبلي[٢] الملقب بـ (شيخ الشباب)[٣] الفقيه البارع الرحالة صاحب الصولة والجولة في علم الحديث حيث اعتبره الخطيب البغدادي ممن يؤخذ بقوله في علم الحديث عندما استشهد بكلامه في الإجازة[٤] .

---

(١) اقتبست بعضه من (المُحدِّث الفاصل) .

(*) بعلمه وفضله .

(٢) وقع خلط في ترجمته حيث ترجم له بأنه كان بصرياً مالكياً ! ! انظر البداية والنهاية (١١/ ٧٦) والعبر (٢/ ٧١) .

(٣) لقبه بهذا اللقب شيخه أحمد بن أبي الحواري .

(٤) أنظر الكفاية للخطيب ص٣٦٤ .

قلت من أراد الاستزاده في ترجمته فليطالع :

١ ـ الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٧) .

٢ ـ الثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٤) .

٣ ـ وفيات ابن زبر ص٢٥٢ .

٤ ـ السابق واللاحق (٢٦٤) .

٥ ـ طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦) .

٦ ـ تاريخ ابن عساكر .

٧ ـ سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣١١) .

٨ ـ تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٤) .

٩ ـ الكاشف الترجمة (٣٣١٦) .

* مولده :

كان مولده قبل المائتين .

* نشأته وطلبه للعلم :

نشأ أبو زرعة[1] في بيئة علمية مباركة بين أساطين العلماء ، وكبار رجال الحديث فاهتبلها فرصة فرضع من لبان علمهم وهو لا يزال في زمن الصبا ، وهل اكتفى بعلماء بلده كلا بل وجدناه حمل عصا الترحال إلى بلاد شتى مثل الرملة فالتقى فيها بالوليد بن النضر ورحل إلى مكة فالتقى فيها بالحميدي والمدني وحمل عنهما ورحل إلى البصرة فالتقى فيها بسليمان بن حرب ، وعقبة بن مكرم العمى وغيرهما ورحل إلى بغداد فالتقى فيها بالإمام أحمد ومصعب الزبيري وغيرهما ورحل إلى حمص فالتقى فها بعلي بن عياش الكبائي والوحاظي ويزيد بن عبد ربه وغيرهم وإليك ما قاله ابن عساكر وابن تغرى بردى عن رحلة هذا الرجل .

= ١٠ ـ تاريخ الإسلام .
١١ ـ العبر في خبر من غبر (٢/ ٦٥ ـ ٦٦) .
١٢ ـ تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠١) .
١٣ ـ التقريب ص(٣٤٧) .
١٤ ـ النجوم الزاهرة (٣/ ٨٧) .
١٥ ـ شذرات الذهب (٢/ ١٧٧) .

(١) قلت : يشترك معه في كنيته قرابة من خمسين علماً وكنت عقدت النية على ذكرهم في فصل خاص ، لكن لم يتسع لي الوقت لكثرة الأشغال وعسى أن نوفق فنبسطه في مكان آخر

قال ابن عساكر : رحل وروى .

وقال ابن تغرى بردى : رحل إلى البلاد وكتب الكثير .

قالوا في أبي زرعة . . .

قال أبو الميمون[1] : كان أبو زرعة من معادن الصدق .

قال ابن عساكر في (تاريخه) شيخ الشام في وقته .

وقال ابن حبان في (الثقات) : كان من علماء أهل بلده بالحديث والجمع له .

وقال الخليلي : كان من الحفاظ الأثبات .

وقال الذهبي في (السير) الشيخ الإمام ، الصادق محدث الشام .

وقال في (الكاشف) : ثقة أمام .

وقال الحافظ ابن حجر في (التقريب) ثقة حافظ مصنف .

وقال ابن أبي حاتم : كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبى كتبت عنه أنا وأبي وكان ثقة صدوقاً .

وقال الخلال : إمام زمانه ، رفيع القدر ، حافظ عالم بالحديث والرجال ، وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد .

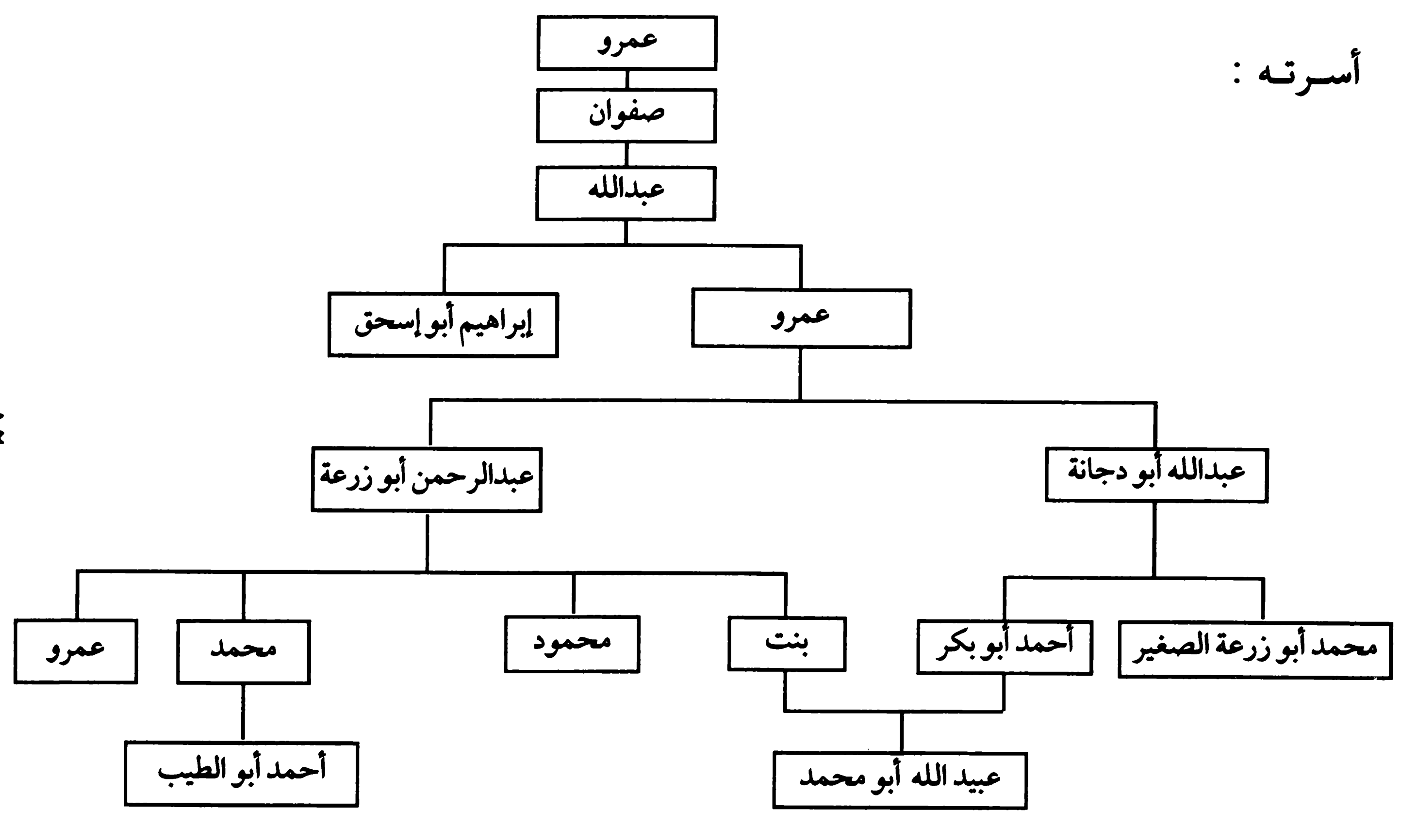
عقيدته :

كان يرحمه الله على طريقة إمامه وشيخه وأستاذه أحمد بن حنبل رضي الله عنه .

---

(١) راوى كتاب (التاريخ) عن أبي زرعة .

أسرته :


عمرو
صفوان
عبدالله
عمرو
إبراهيم أبو إسحق
عبدالله أبو دجانة
عبدالرحمن أبو زرعة
محمد أبو زرعة الصغير
أحمد أبو بكر
بنت
محمود
محمد
عمرو
عبيد الله أبو محمد
أحمد أبو الطيب

تنبيه :

رأيت بعض طلبة العلم يخلطون بين أبي زرعة الرازي وأبي زرعة الدمشقي وهذا حدث معي أنا شخصياً عندما كنت أفتش عن نسخة من كتاب (التاريخ) لمصنفنا فأرسل لي بعض الطلبة يخبرني بقوله «من قال لك أن أبا زرعة الدمشقي له كتاب اسمه «التاريخ» إنما هو كتاب مجموع ومطبوع باسم «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة» ! ! انظر واعتبر ومثل هذا التخليط وقفت عليه في كتاب باسم (الفكر الصوفي ص٦٨٥) لبعض الدعاة الأفاضل حيث أنه نقل فتيا عن أبي زرعة الرازي وعزاها لأبي زرعة الدمشقي ! !

*** تصانيفه :**

١ ـ التاريخ .

طبع بتحقيق شكر الله نعمة ونال بتحقيقه رسالة الماجستير من كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٧٣م وطبع الكتاب في (المجمع العلمي بدمشق) وعندي منه نسخة أهداها إلى بعض إخواني من أهل حمص جزاه الله خيرا ثم طبع مؤخرا في دار الكتب العلمية ـ ببيروت ـ بدون تحقيق شكر الله نعمة .

٢ ـ الطبقات [١] :

ذكره المزى في «تهذيبه» (١٠/ ٨) (١٣/ ٤٦ ، ٢٧١) ، (١٤/ ١/ ٥٢١) ، (١٨/ ٤٦٠) ، (١٩/ ٤٥ ، ٥٢١) (٢٣/ ١٢٧/ ٣٨٥) .

---

(١) ظن السخاوي أن كتاب «الطبقات» هو نفسه كتاب «التاريخ» واعلم أن ظن شمس الدين =

وذكره القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» وذكره ـ أيضاً ـ المزي في «تهذيب الكمال) (٩/ ٣٩، ١٥٣) فقال: «وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من التابعين) ، (١٨/ ٤١٥) .

٣ ـ سيرة الرسول ، وتاريخ الخلفاء الراشدين .

ذكره بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي» ٣/ ٢١ وأشار إلى وجود نسخة منه بمكتبة محمد الفاتح باستنبول برقم (٤٢١٠) .

والحقيقة أن هذا الكتاب هو نفس كتاب (التاريخ) والله أعلم .

٤ ـ كتاب ذكر أهل الفتوى بدمشق .

ذكره ابن عساكر في ترجمة (عبد الله بن معاذ) (محمد بن خزيم) غيرهما .

وذكره الصفدي في (الوافي بالوفيات) (٢/ ٥٥) وكذلك ذكره ابن حجر في (تهذيبه) .

وذكره بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي) (٣/ ٥٥) والمزى في تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٢٩) .

وذكره أيضاً في الجزء الثلاثين (ص١٧٦ ، وفي ص١٩٩) ، وجزء ٣٢/ ٣٠١

= السخاوي ليس بصحيح لأن ابن عساكر نقل جملة من الرجال في كتابه «تاريخ دمشق» وعزاهم إلى كتاب «الطبقات» وهم غير موجودين في كتاب «التاريخ» على سبيل المثال لا الحصر فقد ذكر قبر رملة بنت أبي سفيان إحدى زوجات النبي ﷺ ـ فقال: «وقد ذكرها أبو زرعة في طبقاته» .

انظر تاريخ دمشق ٢/ ١/ ١٩٩

٥ ـ الفوائد والأحاديث ، والعلل ، والسؤالات وهو كتابنا هذا .

٦ ـ المسائل عن الإمام أحمد ـ يبدو أنه نفس الكتاب الآنف .

٧ ـ كتاب الأخوة والأخوات :

ذكره ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» عند ترجمة (يحيى بن الحكم وأم الحكم) .وذكره كذلك الحافظ ابن حجر في ترجمة (يحيى بن الحكم) من «التعجيل» .

وذكره المزى في تهذيب الكمال (٥/ ٥١٨) ، (٢٣/ ٤٢) .

٨ ـ كتاب التابعين من أهل الشام :

ذكره ابن عساكر في (تاريخه) عند ترجمة «أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط» وذكره كذلك ابن حجر في كتابه (تعجيل المنفعة) عند ترجمة «الحارث ابن معاوية الكندي» .

٩ ـ تسمية شيوخ أهل دمشق :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (عبد الأعلى بن مسهر) وعند ترجمة (عبد السلام بن مكلبة) وعند ترجمة (مسلمة الخشني) وعند غيرهم .

١٠ ـ من ولى السرايا من أهل الشام :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (الوليد بن هشام بن معاوية بن عقبة بن معيط) وذكره كذلك الحافظ ابن حجر في ترجمة (مالك بن عبد الله بن سنان الخثعمي) من (التعجيل) .

١١ ـ تسمية أهل فلسطين :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (عبد الله بن موهب) ، وعند ترجمة (ضمرة بن ربيعة) وذكره المزي في «تهذيبه» باسم (ذكر طبقة قُدْم من أهل فلسطين) (١٣/ ٢٧٧) .

١٢ ـ تسمية أهل حمص :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (بقية بن الوليد) وعند ترجمة (يحيى بن صالح) .

١٣ ـ تسمية من نزل الشام من الأنصار وقبائل اليمن من الصحابة :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (محمود بن الربيع) ، وعند ترجمة (عمير بن سعد) .

وذكره المزي في تهذيب الكمال (٥/ ١٨٤) .

١٤ ـ تسمية نفر قدموا الشام في إمارة عبد الملك .

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) .

١٥ ـ تسمية نفر متقاربين في السن عمَّروا .

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز وعند ترجمة (إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي) .

وذكر المزي في «تهذيبه» عند ترجمة «خالد بن يزيد السلمي» . وعند ترجمة (أسيد بن عبد الرحمان الرملي) (٣/ ٢٤٢) .

١٦ ـ تسمية نفر ذو أسنان وعلم :

ذكره ابن عساكر عند ترجمة (العباس بن سالم اللخمي) أما عند ترجمة (صخر بن جندل) فذكره باسم (تسمية أو ذكر نفر ثقات) وذكره المزي في (تهذيب الكمال) (٩/ ٧) ، (١٨/ ٤٧٠) (٣٠/ ٣٥) .

وذكره أيضاً باسم (ذكر نفر ثقات) (٩/ ٤٩) وذكره أيضاً في الجزء الثاني عشر ص٦٠٣

١٧ ـ تسمية نفر أهل زهد وفضل :

ذكره ابن عساكر في ترجمة (عبد الله بن نعيم الأردني) وعند ترجمة (مغيرة بن مغيرة) .

وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٦/ ٢٢٤ ، ٢٢/ ٥٨٨ ، ٣١/ ٤٤٦) .

١٨ ـ تسمية أصحاب مكحول :

ذكره ابن عساكر عند ترجمة (العلاء بن عجلان) وعند ترجمة (كثير ابن كثير) .

١٩ ـ تسمية من نزل الشام للجهاد فقتل فمات :

ذكره ابن عساكر عند ترجمة (عمرو بن سعيد بن العاص) .

٢٠ ـ ذكر أصحاب الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وغيرهم .

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (الوليد بن عتبة) .

٢١ ـ ذكر نفر يروون عن الزهري :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (عمر بن عبد الواحد السلمي) وعند ترجمة (الوليد بن مسلم) وعند ترجمة (عبد الرحمن بن نمر) .

٢٢ ـ تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة بن الأسقع :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (عمرو بن مهاجر بن دينار) وعند ترجمة (يحيى بن الحارث الذماري) وذكره المزى في تهذيب الكمال (٥/ ٢٥٧ ، ٣١/ ٢٥٨) وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه» تحت ترجمة محمد بن عبد الله بن المهاجر ٣/ ٦

٢٣ ـ تسمية أصحاب الأوزاعي :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (عبد القدوس بن الحجاج) ، وعند ترجمة (عقبة بن علقمة) .

٢٤ ـ من حدث بالشام من النساء :

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» عند ترجمة (أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان) وعند ترجمة (عاتكة بنت يزيد بن معاوية) وعند ترجمة (هجيمة ابنة حيي الاوصابية أم الدرداء) وعند ترجمة (أم البنين ابنة عبد العزيز بن مروان) وعند ترجمة (أم حكيم ابنة أبي سفيان) وعند ترجمة (جدة الوضين بن عطاء) .

وفاته :

توفى الإمام أبو زرعة الدمشقي في جمادي الآخر سنة ٢٨١هـ فرحمه الله وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان وبرد الله مضجعه .

ذكر شيوخ المصنف في هذا الجزء

١ ـ سوّار بن عمارة الربعي أبو عمارة الرملي .

روى عن : سفيان بن عيينة ، ومسرة بن معبد اللخمي ، وهقل بن زياد وجماعة .

وعنه : سعيد بن أسد ، عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري ، ويحيى بن معين وخلق سواهم .

قال فيه تلميذه يحيى بن معين : ثقة . تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤١ .

وقال أبو حاتم : أدركته ولم أسمع منه وهو صدوق (الجرح ٤ الترجمة ١١٧٩) .

توفى سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومئتين .

٢ ـ الوليد بن النضر المسعودي :

أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٩ الترجمة ٨١ .

وتاريخ البخاري الكبير .

٣ ـ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني :

ترجمت له في صدر الجزء الثاني فطالعه هنالك .

٤ ـ عبد الله بن صالح كاتب الليث :

ترجمت له في صدر الجزء الثاني فطالعه هنالك .

٥ ـ سعيد بن منصور :

روى عن حفص بن ميسرة ، وحماد بن زيد ، وعبد الله بن وهب وخلق سواهم .

وعنه : مصنفنا ، ومحمد بن يحيى الذهلي ويحيى بن يونس وغيرهم .

وهو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي صاحب كتاب «السنن» ط .

من أهل الفضل والصدق أثنى عليه وفخم أمره إمام أهل السنة ـ أحمد بن حنبل ـ وكان من المتقنين الأثبات وممن رحل وطوف البلاد وجمع وصنف .

توفى رحمه الله بمكة ـ شرفها الله ـ سنة سبع وعشرين ومئتين .

٦ ـ حيوة بن شريح :

روى عن : بقية بن الوليد ، وضمرة بن ربيعة ، ويحيى بن سعيد العطار وجماعة .

وعنه : البخاري ، وأبو داود ، ومصنفنا وخلق وهو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي .

وثقه ابن معين ويعقوب بن أبي شيبة وابن حبان والذهبي وابن حجر .

وكان رحمه الله يقول : أنا ويزيد بن عبد ربه صاحبا بقية من خالفنا عطب .

توفى سنة أربع وعشرين ومئتين .

روى له الترمذي وابن ماجه .

٧ ـ أبو النضر إسحاق بن إبراهيم .

روى عن : سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، ومحمد بن مبارك الصوري ، ويحيى بن صالح وغيرهم .

وعنه : والبخاري ـ وينسبه أحياناً إلى جده فيقول فيه إسحاق بن يزيد ـ وأبو داود ، ومصنفنا وخلق قال فيه : مصنفنا : كان من الثقات البكائين ، تُكُلِّمَ فيه وعند المحاقة نجد أن البلاء ليس منه إنما من بعض شيوخه فلا يؤخذ بجرم غيره ، وهذا هو العدل في حاله ولد سنة إحدى وأربعين ومائة .

وتوفى سنة سبع وعشرين ومئتين .

٨ ـ علي بن عياش الألهاني أبو الحسن البكاء الحمصي .

حدث عن : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وشعيب بن أبي حمزة وغيرهم .

حدث عنه : البخاري ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، ويحيى بن معين وغيرهم .

كان رحمه الله من الثقات المتقنين زاد الدار قطني : حجة .

قال ولدت سنة ثلاث وأربعين ومئة ، ومات سنة تسع عشرة ومئتين .

٩ ـ أحمد بن جميل المروزي :

حمل عن : ابن المبارك ، وعبد العزيز بن عبد الصمد .

حمل عنه : مصنفنا وأبو حاتم .

قال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال صدوق . (الجرح ٢/ ٢٣) .

توفى سنة ثلاثين ومائتين أو بعدها أو قبلها بقليل .

١٠ ـ علي بن الحسن الرقي :

أنظر التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٦٩

١١ ـ يحيى بن يوسف الزمي :

روى عنه : عبد الله بن إدريس ، ووكيع بن الجراح ، وعبيد الله بن عمرو وغيرهم .

وعنه : مصنفنا ، والبخاري ، ومحمد بن يحيى الذهلي وخلق .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : وسئل أبو زرعة عنه فقال : هو من قرية بخراسان يقال لها : زِمّ .

قلت : أثنى عليه أحمد بن حنبل ووثقه ابن قانع والذهبي وابن حجر رحمهم الله جميعاً .

توفى في رجب سنة خمس وعشرين ومئتين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين .

١٢ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس :

روى عن : زهير بن معاوية ، والسفيانين وغيرهم وعنه مصنفنا ، والبخاري ومسلم وغيرهم كان ثقة متقناً صاحب سنة مأموما ثبتاً ومن النبلاء الصالحين .

توفى بالكوفة في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومئتين .

١٣ ـ هوذة بن خليفة البكراوي أبو الأشهب :

روى عن : عبد الله بن عون ، وعبد الملك بن جريج ، وعوف الأعرابي وغيرهم .

وعنه : ابنه عبد الملك بن هوذة بن خليفة ، محمد بن سعد كاتب الواقدي ، ومصنفنا وغيرهم .

قلت : هوذة بن خليفة صدوق إن شاء الله .

توفى سنة ست عشرة ومئتين وهو ابن إحدى وتسعين سنة وقيل سنة عشرة ومئتين .

١٤ ـ مالك بن إسماعيل النهدي ، أبو غسان :

روى عن : أبي إسحاق السبيعي ، سفيان بن عيينة ، عبد السلام بن حرب وخلق سواهم .

وعنه : البخاري ، ومصنفنا ، ويعقوب بن شيبة وجماعة كان ثقة ثبتاً متقناً من أئمة المحدثين صاحب عبادة وفضل وصلاح واستقامة ـ لكنه رمي بالتشيع ـ رحمه الله وبل بالمغفرة ثراه .

توفى سنة تسع عشرة ومئتين .

١٥ ـ أحمد بن خالد الوهبي :

روى عن : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وشيبان النحوي ، وقيس بن الربيع وخلق .

وعنه : البخاري في كتاب (القراءة خلف الإمام) وفي كتاب (الأدب) ، وعبد الرحمن بن عمرو النصري ـ مصنفنا ـ وعمران بن بكار وغيرهم .

وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدار قطني : لا بأس به ونسب إلى الإمام أحمد أنه اتهمه .

توفى سنة أربع عشرة ومئتين وقال أبو زرعة ـ تلميذه ـ توفى سنة خمس عشرة ومئتين .

١٦ ـ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي ، أبو زرعة الرازي .

روى عن : أحمد بن حنبل ، أحمد بن يونس ، زهير بن حرب النسائي وغيرهم .

وعنه : مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ومصنفنا وهو من أقرانه وغيرهم ثقة إمام حافظ رباني صادق متقن من حفظة آثار رسول الله ﷺ .

روى ابن عساكر في «تاريخه» بإسناده إلى أبي زرعة الدمشقي أنه قال : بكنيتي كنى أبا زرعة الرازي ، وذلك أن جماعة من أهل الري قدموا علينا بدمشق قديماً منهم أبو يحيى مزحويه فلما انصرفوا إلى الري فيما أخبرني غير واحد ، منهم أبو حاتم رأوا هذا الفتى قد كانوا يعنون أبا زرعة الرازي فقالوا له : نكنيك بكنية أبي زرعة الدمشقي ثم لقيني أبو زرعة الرازي فجالسني بدمشق ، وكان يذكر لي هذا الحديث وقال لي : تكنيت بكنيتك .

وكانت وفاته بالرى آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومئتين .

١٧ ـ محمد بن الصلت الأسدي ، مولاهم ، أبو جعفر الكوفي الأصم .

قال الحاكم أبو أحمد : كان بأصبهان فصار إلى الكوفة .

روى عن : عبد الله بن المبارك ، منصور بن أبي الأسود ويحيى بن سلمة بن كهيل وغيرهم .

وعنه : مصنفنا ، موسى بن هارون ، ويعقوب بن سفيان الفارسي وغيرهم .

ثقة وثقه ابن نمير وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حجر .

توفي سنة ثماني عشرة ويقال سنة تسع عشرة ومئتين .

١٨ ـ سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه سكن بغداد .

روى عن : منصور بن أبي الأسود ، موسى بن خلف ، وهشيم بن بشير وغيرهم .

يروى عنه : البخاري ، وأبو داود ، ومصنفنا وغيرهم ثقة مأمون من أهل السنة وامتحن فأجاب في المحنة ـ يعني تقية ـ حج قرابة من ستين حجة .

توفى سنة خمس وعشرين ومئتين .

١٩ ـ عفان بن مسلم الصفار :

روى عن : أبان بن يزيد العطار ، يحيى بن سعيد القطان وهمام بن يحيى وخلق سواهم .

وعنه : البخارى : ومصنفنا ، ويعقوب بن شيبة السدوسي وغيرهم .

وعفان هذا بصري ثقة ثبت صاحب سنة تغير قبيل موته .

توفى سنة عشرين ومئتين ببغداد .[1]

٢٠ ـ أبو اليمان الحكم بن نافع :

ترجمت له في صدر الجزء الثاني .

٢١ ـ سليمان بن حرب البصري سكن مكة وكان قاضيها

روى عن : شعبة ، مبارك بن فضالة ، ومحمد بن طلحة بن مصرِّف وخلق سواهم .

وعنه : البخاري ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، ومصنفنا وغيرهم .

وسليمان هذا ثقة ثبت إمام من الأئمة كثير الحديث وصاحب حفظ .

ولد في صفر الخير سنة أربعين ومئة وتوفى بالبصرة لأربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومئتين .

٢٢ ـ الحسن بن بشر البجلي الكوفي :

روى عن : زهير بن معاوية ، وشريك النخعى ، ووكيع بن الجراح وخلق . .

وعنه : البخاري ، ومصنفنا ، وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم .

صدوق وقع في حديثه عن زهير مناكير .

---

(١) علق الذهبي وقال : «كل تغير يوجد في مرض الموت فليس بقادح في الثقة ، فإن غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك ويتم لهم وقت السياق وقبله أشد في ذلك ، وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف به . . .» .

توفى سنة إحدى وعشرين ومئتين .

٢٣ ـ محمد بن عثمان التنوخي ، أبو الجماهر الدمشقي :

روى عن : عثمان بن سعيد الدارمي ، محمد بن يحيى الذهلي والهيثم بن حميد وغيرهم .

وعنه : مصنفنا ، وأحمد بن منصور الرمادي ، والحسن بن علي الحلواني وغيرهم .

ثقة من خيار الناس مات سنة أربع وعشرين ومئتين .

٢٤ ـ محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي :

روى عن : سعيد بن بشير ، والليث بن سعد ، ومحمد بن راشد وخلق .

وعنه : مصنفنا ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم .

صدوق من أهل الفتيا بدمشق .

قال مصنفنا : شهدت جنازة محمد بن بكار بن بلال العاملي في منصرفه من الحج في استقبال سنة عشرة ومئتين .

٢٥ ـ محمد بن عائذ :

روى عن : أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، والوليد بن مسلم ، الهيثم بن حميد وخلق سواهم .

وعنه : مصنفنا ، محمد بن وضاح القرطبي ، ويعقوب بن إسحاق وخلق سواهم .

صدوق رمي بالقدر قاله الحافظ ابن حجر .

قال مصنفنا : مات سنة أربع وثلاثين ومئتين وولد سنة خمسين ومئة .

٢٦ ـ آدم بن أبي إياس :

ترجمت له في الجزء الثاني فطالعه هنالك .

٢٧ ـ أحمد بن صالح المصري :

ترجمت له في صدر الجزء الثاني .

٢٨ ـ محمد بن المبارك الصوري :

عقدت له ترجمة في الجزء الثاني .

٢٩ ـ يحيى بن صالح :

عقدت له ترجمة في صدر الجزء الثاني فراجعها إن شئت .

٣٠ ـ محمد بن معاذ بن عبد الحميد الدمشقي :

روى عن سعيد بن بشير ، وسعيد بن عبد العزيز وعنه أهل بلده . أنظر تاريخ دمشق ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٩ .

قال ابن أبي حاتم سألت عنه أبي فقال : لا أعرفه .

الجرح (٤/ ١/ ٩٦) .

توفى في النصف من شعبان سنة خمس عشرة ومائتين .

٣١ ـ يَسَرَة بن صفوان بن جميل اللخمي أبو صفوان الدمشقي :

روى عِن : شريك بن عبد الله النخعي ، وفرج بن فضالة ، وطلحة بن مصرِّف وغيرهم .

وعنه : البخارى ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ومصنفنا . ثقة صالح من أهل الفتيا بدمشق .

توفى سنة خمس عشرة ومئتين .

٣٢ ـ عبيد بن حِبان الجُبَيلي :

روى عن مالك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة .

وعنه : مصنفنا ، والعباس بن مزيد .

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣٣) وزاد : مستقيم الحديث . لكنه وقع في الثقات عبيد بن حيان فاعرفه والشيء بالشيء يذكر .

هذه فائدة ذهبية اتحفنا بها ذهبي العصر ـ كما لقبه بذلك بعض الإخوان ـ الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ رحمه الله وبل بالمغفره ثراه ـ عندما تعرض للتفصيل في توثيق ابن حبان فقال «هذا وأكثر الأستاذ ـ المراد بالأستاذ هو المجرم الآثم محمد زاهد الكوثري مات غير مأسوف عليه ـ من رد توثيق ابن حبان ، والتحقيق أن توثيقه على درجات .

الأولى : أن يصرح به كأنه يقول «كان متقناً» أو «مستقيم الحديث» أو نحو ذلك .

الثانيه : أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم .

الثالثة : أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يُعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة .

الرابعة : أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة .

الخامسة : ما دون ذلك ـ أنظر تفصيل الألباني في حاشية التنكيل ـ فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأدلة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم إلخ ما قال يرحمه الله .

كتابه العجاب الموسوم بـ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ٤٣٧) .

٣٣ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي أبو أيوب الدمشقي :

روى عن : بقية بن الوليد ، يحيى بن أعين ، ويحيى بن حمزة وخلق .

وعنه : مصنفنا ، البخاري ، وأبو داود وغيرهم .

صدوق يخطئ فقيه دمشق .

قال مصنفنا : شهدت جنازته ، وصلى عليه مالك بن طوق .

توفى سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وهو ابن ثمانين سنة وقيل غير ذلك .

٣٤ ـ محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، أبو جعفر الأصبهاني :

روى عن : عمه محمد بن سليمان الأصبهاني ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ومعاوية بن هشام وخلق .

وعنه : البخاري ، ومصنفنا ، ويعقوب بن سفيان وغيرهم .

كوفي ثقة ثبت حافظ لا يقبل التلقين .

توفى سنة عشرين ومئتين .

روى له الترمذي والنسائي في (اليوم والليلة) .

٣٥ ـ نعيم بن حماد المروزي :

روى عن : بقية بن الوليد ، عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن القطان وخلق سواهم .

وعنه : البخاري مقروناً بغيره ، ومصنفنا ، ويحيى بن معين وغيرهم .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرائض .

٣٦ ـ عبد الله بن جعفر الرقى أبو جعفر القرشي مولى آل عقبة بن أبي معيط :

روى عن : إسماعيل بن عياش ، وعبيد الله بن عمرو ، وموسى بن أعين وغيرهم .

وعنه : مصنفنا ، ومعاوية بن صالح الأشعري الدمشقي ، وهلال بن العلاء وخلق .

ثقة حافظ لكنه تغير بأخرة فلم يفحُش اختلاطه ، توفى يوم الأحد لسبع بقين من شعبان سنة عشرين ومئتين بالرقة وكان قد اختلط سنة ثماني عشرة وبقى في اختلاطه إلى أن وافته المنية .

٣٧ ـ المسيب بن واضح بن سرحان الحمصي :

روى عن : ابن المبارك وحفص بن ميسرة ، ويوسف بن أسباط وغيرهم .

وعنه : مصنفنا وابن أبي حاتم وابن أبي داود وغيرهم . أنظر ترجمته في لسان الميزان (٦/ ٤٠) .

٣٨ ـ محمد بن خازم الرملي :

وثقه مصنفنا في كتابنا هذا وهو توثيق نادر لا يوجد في دواوين الجرح والتعديل فاعرفه ترشد .

٣٩ ـ سعيد بن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم المصري :

روى عن : محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وخاله موسى بن سلمة المصري ، ويحيى بن أيوب المصري وخلق .

روى عنه : البخاري ، ومصنفنا

ثقة حجة .

توفي سنة أربع وعشرين ومئتين .

٤٠ ـ يزيد بن عبد ربه :

روى عن : أيوب بن سويد الرملي ، بقية بن الوليد ، ويحيى بن صالح الوحاظي وغيرهم .

وعنه : أبو داود ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، مصنفنا وغيرهم . حمصي ثقة صاحب حديث .

توفى سنة أربع وعشرين ومئتين .

٤١ ـ خالد بن خَلّى الكلاعي ، أبو القاسم الحمصي :

روى عن : بقية بن الوليد ، وسلمة بن عبد الملك ، وسويد بن عبد العزيز وخلق .

وعنه : البخاري ، ومصنفنا ، وسلمة بن مسلم بن وارة وخلق .

صدوق ليس له شيء يُنكر عليه .

٤٢ ـ عثمان بن أبي شيبة :

روى عن : إسماعيل بن علية ، علي بن مسهر .

وعنه : البخاري ، ومسلم ، ومصنفنا وغيرهم .

كوفي ثقة مأمون حافظ شهير له أوهام .

توفى سنة تسع وثلاثين ومئتين .

٤٣ ـ الوليد بن عتبة الدمشقي :

روى عن : بقية بن الوليد ، والحارث بن مسكين ، والوليد بن مسلم .

وعنه : أبو زرعة الدمشقي ، والرازي ، ويعقوب بن سفيان الفارسي وخلق .

دمشقي ثقة قرأ القرآن بحرف ابن عامر .

توفى في جمادي الأولى سنة أربعين ومئتين وولد سنة ست وسبعين ومئة ومات وهو ابن أربع وستين سنة .

٤٤ـ خطاب بن عثمان الفوزي ـ وفوز من قرى حمص ـ :

روى عن : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، ووكيع بن الجراح وغيرهم .

وعنه : البخاري ، والحسين بن السميدع ، ومصنفنا .

وثقة الدار قطني وابن حجر .

٤٥ ـ إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر الدمشقي :

روى عن أبيه وسعيد بن عبد العزيز .

روى عنه أبو حاتم ، ومصنفنا .

ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٦

وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٠٩ .

٤٦ ـ الحسن بن الربيع البجلى الكوفي الحصار ويقال الخشاب :

روى عن : عبد الله بن المبارك ، ومحمد بن عبد الوهاب القناد ومهدي بن ميمون وخلق .

وعنه : مصنفنا ، والبخاري ، ومسلم وغيرهم .

كوفي ثقة صالح متعبد كان يبيع القصب .

توفى سنة عشرين ومئتين أو نحوها .

انتهى ذكر شيوخه

ونبدأ بعون الله وتوفيقه في ذكر تلاميذه .

تلاميذه الذين رووا عنه

١ ـ أبو داود السجستاني «صاحب السنن» ويعد من أقرانه . وهو أشهر من أن أُعّرف به على طرة هذه الصفحات[١] إمام الدنيا فقهاً وعلماً ، وحفظاً ونسكاً وورعاً وتقى واتقاناً العالم الرباني والحبر النوراني ألين له الحديث كما ألين لداود الحديد الثقة الضابط الحافظ شيخ السنة ، وموضح المشكلات المدلهمة .

قال الذهبي : قلت : كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء فكتابه يدل على ذلك ، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد ، لازم مجلسه مدة وسأله عن دقاق المسائل في الفروع والأصول .

وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها ، وترك الخوض في مضائق الكلام .

روى عن : يحيى بن معين ، علي بن المديني ، والربيع بن سليمان المرادي وخلق سواهم .

وعنه : الترمذي ، والنسائي ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا وغيرهم كثير .

ولد سنة اثنتين ومئتين .

وتوفى لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومئتين .

---

(١) طالع ترجمته في مظانها .

٢ ـ **يعقوب بن سفيان الفسوى** صاحب كتاب (المعرفة والتاريخ . ط) ويعد كذلك من أقرانه العالم الجهبذ المصنف أكثر من الورع والنسك والصلابة في السنة الرحال النبيل صاحب التصانيف المشهورة والآثار المعلومة .

روى عن : أحمد بن عبد الله بن يونس ، وعلي بن عبد الله بن المديني ويحيى بن صالح الوحاظي وغيرهم .

وعنه : الترمذي ، والنسائي ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود .

رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم :

قال محمد بن يزيد العطار : سمعت يعقوب بن سفيان يقول : كنت في رحلتي في طلب الحديث ، فدخلت إلى بعض المدن ، فصادفت بها شيخاً ، احتجتُ إلى الإقامة عليه للاستكثار منه ، وكانت نفقتي قد قلت ، وقد بعدت عن بلدي ووطني ، فكنت أُدْمنُ الكتبة ليلاً وأقرأ عليه نهاراً ، فلما كان ذات ليلة ، كنت جالساً أنسخ في السِراج ، وكان شتاءً ، وقد تصرم الليل ، فنزل الماء في عيني ، فلم أبصر السراج ولا الكتب ولا النسخ الذي كان في يدي ، فبكيت على نفسي لانقطاعي عن بلدي وعلى ما فاتني من العلم الذي كتبت وما يفوتني مما كنت عزمت على كتبه ، فاشتد بكائي حتى ، انثنيت على جنبي ، فحملتني عيناي ، فرأيت النبي ﷺ في النوم ، فناداني : يايعقوب بن سفيان لم أنت كئيب؟ فقلت : يا رسول الله ! ذهب بصري ، فتحسرتُ على ما فاتني من كتب سنتك وعلى الإنقطاع عن بلدي فقال لي : أُدْنُ مني فدنوتُ منه ، فأمر يدهُ على عيني ، كأنه يقرأ عليهما ثم استيقظت فأبصرتِ ، وأخذت نسخي ، فعدت في السراجِ أكتب» تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٣٢) .

قلت : هذه الكرامة وغيرها كتبتها تحت اسمه في كتاب «النور المبين في بيان ما صح من كرامات الصحابة والتابعين وسائر الصالحين» ، يسر الله إتمامه .

توفى سنة سبع وسبعين ومئتين .

قلت : للدكتور أكرم ضياء العمري دراسة حول هذا الرجل وكتابه (المعرفة) في صدر كتابه المذكور آنفا فطالعها إن أردت ذلك .

٣ ـ أبو زرعة الرازي ويعد كذلك من أقرانه :

إسمه : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود مولى عياش بن مطرف .

الثقة الضابط الحافظ الإمام الرحال الخبير برواة الأخبار وحملة الآثار السلفي عرفنا ذلك من كتاب ابن أبي حاتم الرازي «أصل السنة واعتقاد الدين» فقد ذكر في هذا الكتاب عقيدة أبيه وأبي زرعة فطالعه ترشد فهو مفيد .

روى عن : أحمد بن الأزهر ، أحمد بن جميل المروزي ، أحمد بن صالح والمصري وخلق .

وعنه : الربيع بن سليمان ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، عبد الرحمن بن عمرو النصري ـ مصنفنا ـ وغيرهم .

ولد أبو زرعة سنة أربع وتسعين ومائة وقيل غير ذلك .

قلت : وللدكتور سعدي الهاشمي دراسة عن هذا الإمام في صدر كتاب «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» فطالعه فإنه مفيد .

٤ ـ أحمد بن محمد بن هارون الخلال :

هو الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الحنبلي المشهور بالخلال الخبير بالمذهب الحنبلي وشيخ الحنابلة في عصره وهو المقصود عند الإطلاق بأبي بكر في كتب المذهب أو الخلال أقوال العلماء فيه :

قال أبو يعلى : رحل أبو بكر إلى أقاصي البلاد في جمع مسائل أحمد ، فسمعها ممن سمعها من الإمام أحمد ، أو ممن سمعها ممن سمعها من الإمام أحمد ، وسبق إلى ما لم يسبق إليه ، ولم يلحقه بعده لاحق ، وكان شيوخ المذهب يشهدون له بالفضل والتقدم» الطبقات ٢/ ١٣

وقال الخطيب : كان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد ابن حنبل ، وطلبها ، وسافر لأجلها ، وكتبها عالية ونازلة وصنفها كتباً ، ولم يكن ممن ينتحل مذهب أحمد أجمع منه لذلك» تاريخ بغداد ٥/ ١١٢

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : أبو بكر الخلال قد طاف البلاد ، وجمع من نصوصه في مسائل الفقه نحو أربعين مجلداً ، وفاته أمور كثيرة . مجموع الفتاوى ٣٤/ ١١١

ولد الإمام أبو بكر سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين وتوفى يوم الجمعة ليومين خليا من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة من أراد الاستزادة فليطالع :

مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص٥١٢ .

طبقات الحنابلة ٢/ ١٢ طبقة الفقهاء للشيرازي ص ١٧١

تاريخ بغداد ٥/ ١١٢

سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٧ . العبر للذهبي ٢/ ١٤٨

تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٥ . والبداية والنهاية لابن كثير ١١/ ١٦٦

شذرات الذهب ٢/ ٢٦١ . مقدمة كتابه (الجامع) .

٥ ـ أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى الحجري المصري الطحاوي[١] :

الإمام العلم الكبير المجتهد الشافعي[٢] ثم الحنفي صاحب «شرح المعاني» و«شرح المشكل» وغيرهما من تواليفه النافعة والمفيدة .

قال ابن كثير : الفقيه الحنفي ، صاحب التصانيف المفيدة والفوائد العزيزة وهو أحد الثقات الأثبات الحفاظ الجهابذة . البداية ١١/ ١٨٦

وقال ابن عبد البر : كان من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم وفقههم مع مشاركة في جميع مذاهب الفقهاء» وقال الذهبي : الإمام العلامة ، الحافظ

---

(١) والطحاوي نسبة إلى قرية تسمى طحا الأعمدة» التي تتبع مركز سمالوط من مديرية المنيا بالصعيد الأدنى .

(٢) قال الخليلي في الإرشاد (١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢) : سمعت عبد الله بن محمد الحافظ سمعت محمد بن أحمد الشروطي يقول : قلت للطحاوي : لم خالفت مذهب خالك واخترت مذهب أبي حنيفة؟ فقال لأني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت إليه .

ويقصد بخاله هو المزني لأنه قحطاني من جهة أبيه وعدناني من جهة أمه لأن أمه كانت أخت الإمام المزني صاحب الشافعي .

الكبير ، محدث الديار المصرية وفقيهها . . . ومن نظر فى تواليف هذا الإمام علم محله من العلم وسعة معارفه .

وقال ابن يونس : كان ثقة ، ثبتاً ، فقيهاً ، عاقلاً ، لم يخلّف مثله ، تاريخ ابن عساكر ٧/ ٣٦٨ .

روى عن : المزني - خاله - ، أحمد بن عمران - شيخ الحنفية في عصره - وبكار بن قتيبة - قاضي مصر - الربيع بن سليمان - صاحب الشافعي - وغيرهم .

وعنه : حميد بن ثوابة أبو القاسم الجزامي - من أهل وثقة بالأندلس ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي - صاحب المعاجم الثلاثة - وابن عدي صاحب الكامل .

ولد سنة (٢٣٩)هـ وتوفى سنة (٣٢١)هـ .

من أراد الاستزادة فليطالع :

- تاريخ دمشق ٧/ ٣١٧ - ٣١٩ .

- الفهرست لابن النديم ص ٢٠٠ ، ٢٦٢ .

- المنتظيم لابن الجوزي ٢٥٠١٦ .

- الأنساب للسمعاني ١/ ١٩٨ ، ٤/ ٦٧ و٨/ ٢١٨

طبقات الفقهاء ص ١٤٢ .

اللباب ١/ ٤٦ و٣٤٣ و٢/ ٢٧٦ .

وفيات الأعيان ١/ ٧١ ـ ٧٢ .

سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧ ـ ٣٣ .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٨ ـ ٨١١ والعبر ٢/ ١١ .

الوافي بالوفيات ٨/ ٩ ـ ١٠ .

مرآة الجنان ٢/ ٢٨١

البداية والنهاية ١١/ ١٧٤ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/ ١٠٢ ـ ١٠٥ .

لسان الميزان ١/ ٢٧٤ ـ ٢٨٢ .

تاج التراجم ص٦

حسن المحاضرة ١/ ٣٥٠ و٤٤٣ .

طبقات المفسرين ١/ ٧٤ .

شذرات الذهب ٢/ ٢٨٨ .

٦ ـ أحمد بن القاسم بن معروف التميمي :

قال الكتاني : حدثني أبو الحسين الميداني قال : توفى أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف عم أبي محمد عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف ابن أبي نصر يوم الأحد لثلاث خلون من شعبان سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة .

وقال الكتاني : وكان شيخاً مسناً حدث عن أبي زرعة عبد الرحمن بن

عمرو بثلاثة أجزاء من فوائده وعن اليافوني : لم يكن عنده حديث كثير وكان ثقة مأمونا .

زيادات الكتاني علي ابن زبر الربعي ص٢٩٣

٧ ـ أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا :

مُحدِّث الشام الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى ابن جوصا الدمشقي رحل وصنف روى عن عمرو بن عثمان الحمصي ، ومحمد بن هاشم ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني وخلق .

وعنه : حمزة الكناني ، والطبراني ، ابن عدي وخلق .

قال الطبراني : ابن جوصا ثقة .

ولد في حدود الثلاثين ومئتين .

وتوفى في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مئة .

أنظر السير ١٥/ ١٥ ـ ٢١

٨ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان الأركون :

قال عبد العزيز الكتاني : حدث عن أبي زرعة بن عمرو وغيره ، وكان ثقة ، حدثنا عنه أبو الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر ، وتمام بن محمد وغيرهما .

زيادات الكتاني على ابن زبر ص٢٩٣

٩ ـ أبو حاتم الرازي يعد من أقرانه :

الإمام الحافظ الثقة الضابط الثبت المشهور بالعلم الرحالة المتقن وعليه المعول في العلل والرجال .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن صالح المصري والربيع بن سليمان وغيرهم كثير .

وعنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة وغيرهم .

توفى سنة سبع وسبعين ومئتين .

قلت : لابنه عبد الرحمن ترجمة جميلة وجيدة عن أبيه في مقدمة «الجرح والتعديل» فراجعها فلن تعدم فائدة .

١٠ ـ أبو بكر الأسدي أحمد بن المعلى بن يزيد :

قال الحافظ ابن حجر : أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي الدمشقي ، أبو بكر ، صدوق من الثانية عشرة . التقريب ص٨٤ .

١١ ـ أحمد بن سليمان بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي :

الإمام العلم الثقة المأمون النبيل قاضي دمشق ومفتيها الفقيه كان جده حذلم من النصارى فأسلم «الإمام العلامة ، مفتي دمشق ، وبقية الفقهاء الأوزعية حدث عن أبيه وأبي زرعة الدمشقي ، والحسن بن جرير الصوري وجماعة .

وعنه تمام الرازي ، وأبو عبد الله بن مندة ، وعبد الرحمن بن أبي نصر وغيرهم .

قال الذهبي : أنبأنا ابن علان عن القاسم بن عساكر أخبرنا أبي ، أخبرنا ابن الأكفاني ، أخبرنا الكتاني ، أخبرنا تمام قال : كان القاضي أبو الحسن بن حذلم له مجلس في الجمعة ، يملى فيه داره ، فحضرنا ، فقال : رأيت النبي ﷺ في النوم ، وعن يمينه أبو بكر وعمر ، وعن يساره عثمان وعلي في داري ، فجئت ، فجلست بين يديه ، فقال لي : يا أبا الحسن قد اشتقنا إليك ، فما اشتقت إلينا؟ قال تمام : فلم يمض جمعة حتى توفى في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .

١٢ - إسحاق بن إبراهيم بن هاشم :

قال الحافظ ابن كثير : إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب النهدي ، قال ابن عساكر : من أهل أذرعات مدينة بالبلقاء - أحد الثقات من عباد الله الصالحين .

رحل وحدث عنه جماعة من أجل أهل دمشق وعبادها وعلمائها ، وقد روى عنه ابن عساكر أشياء تدل على صلاحه وخرق العادة له ، فمن ذلك : إني سألت الله أن يقيض بصري فعميت ، فلما استضررت بالطهارة سألت الله عوده فرده علي . توفى بدمشق في هذه السنة - يقصد سنة أربع وأربعين وثلاثمئة - وقد أناف على التسعين .

البداية والنهاية ١١/ ٢٤٤ بتصرف .

١٣ - جعفر بن محمد بن هشام الكندي :

الإمام المحدث الدمشقي المأمون .

حدث عن : يزيد بن عبد الصمد ، وأبي زرعة ، وأحمد بن فيل وغيرهم .

حدث عنه : ابن مندة ، وتمام الرازي ، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي وخلق .

قال الكتاني : ثقة مأمون .

توفى في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .

أنظر السير ١٥/ ٥٧٠ .

١٤ ـ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري :

الإمام الثقة النبيل الحافظ لمذهب الشافعي مفتي دمشق ومقرئها ومسندها أخذ عن الربيع المرادي كتاب (الأم) .

حدث عن : بكار بن قتيبة ، وصالح بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إسماعيل وعده .

حدث عنه : عمر بن شاهين ، وتمام الرازي ، وأبو بكر ابن أبي الحديد وغيرهم .

قال الكتاني : ثقة نبيل ، حافظ لمذهب الشافعي ، حدث بكتاب (الأم) كله .

ولد في سنة اثنتين وأربعين ومئتين .

وتوفى في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

١٥ ـ الحسين بن يحيى بن جُزْلان :

قال الكتاني : حدث عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري ، حدثنا عنه أبو محمد بن أبي نصر ، ثقة ، لم أسمع فيه شيئاً .

توفى الحسين بن يحيى بن الحسين بن جُـزْلان يوم الثلاثـاء لست بقين من المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

زيادات الكتاني على ابن زبر ص٢٨٨ .

١٦ ـ الإمام الحافظ الثقة الجوال المصنف محدث الأنام ، علم الأعلام ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة «الكبير» و«الأوسط» و«الصغير» وقد أكثر عن مصنفنا خاصة في «الأوسط» .

روى عن : هاشم بن مرثد الطبراني ، وبشر بن موسى وعبد الرحمن بن عمرو النصري وغيرهم كثير .

وعنه : أبو بكر بن مردويه ، والفقيه أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي ، والحسين بن أحمد بن المرزبان وخلق .

قال الذهبي : هو الحافظ الإمام العلامة ، الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا» .

ولد في صفر من سنة ستين ومائتين بمدينة عكا ونشأ في طبرية وكان في بداية سماعه للحديث في سنة ثلاث وسبعين ومائتين بطبرية .

توفى في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان فاستكمل مائة سنة وعشرة أشهر ودفن إلى جنب قبر حممه الدوسي الصحابي فرحمه الله رحمة واسعة وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان .

١٧ ـ صاعد بن عبد الرحمن البراد :

قال ابن زبر تحت وفيات سنة أربع وعشرين وثلاثمئة «وفي شهر ربيع الأول توفى صاعد بن البراد» .

١٨ ـ عبد الله بن أبي داود بن الأشعث ، أبو بكر :

الإمام الحافظ ، العلم الثقة المتقن ولا يثبت عنه ما نسب إليه[١] ولد بسجستان في سنة ثلاثين ومائتين وروى عن : أبيه ، وعمه عيسى بن حماد وأحمد بن صالح وغيرهم .

---

(١) نسب إليه جملة من الأمور المفتراه عليه :
أولاً : روى ابن عدي في «كامله» قال حدثنا عليُّ بن عبد الله الداهري ، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو كركره سمعت علي بن الحسين بن الجنيد سمعت أبا داود يقول «ابني عبد الله كذاب» .
قلت : نقول لمن يردد هذه الحكاية ثبت العرش ثم أنقش فإن هذه الرواية لا تثبت .
يقول المعلمي اليماني في «التنكيل» إنَّ إسناد هذه الحكاية لا يثبت . التنكيل ١/ ٢٩٨
وعلى افتراض صحة هذه الرواية يقول الذهبي :
«وأما قول أبيه فيه ، فالظاهر أنه إن صح عنه فقد عين أنه كذاب في كلامه لا في الحديث النبوي وكأنه قال هذا وعبد الله شاب طري ثم كبر فساد» تذكرة الحفاظ (٢/ ٣٠٢) .
ثانياً : نسب إليه حكاية عن أزواج النبي ﷺ روى ابن عدي في الكامل (١٥٧٨/ ٤) عن محمد ابن الضحاك بن عمر بن أبي عاصم ، قال : أشهد على محمد بن يحيى بن مندة بين يدي الله تعالى أنه قال : أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله تعالى أنه قال : روى الزهري عن عروة قال : حفيت أظافير فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي ﷺ» ! !
قال الذهبي في السير (١٧/ ٢٢٩) عن هذه الحكاية المفتراه «هذا باطل ، وإفك مبين ، وأين إسناده إلى الزهري؟ ! ثم هو مرسل . ثم لا يسمع قول العدو في عدوه . وما أعتقد أن هذا صدر من عروة أصلاً ، وابن أبي داود إن كان حكى هذا ، فهو خفيف الرأس ، فلقد بقى بينه وبين =

وعنه : ابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن المقرئ .

توفى في شهر ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة وخلف ثلاثة بنين .

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي : «حافظ ، إمام وقته ، عالم متفق عليه ، احتج به من صنف الصحيح : أبو علي النيسابوري ، وابن حمزة الأصبهاني ، وكان يقال : أئمة ثلاثة في زمن واحد «ابن أبي داود ، وابن خزيمة وابن أبي حاتم» .

١٩ ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي :

العالم الحافظ الثقة الضابط الثبت وارث علم أبيه قد كساه الله نوراً وبهاءً يسر من نظر إليه العابد القانت وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال صاحب كتاب «الجرح والتعديل» .

= ضرب العنق شبر ، لكونه تفوه بمثل هذا البهتان» .

وقال المعلمي ـ رحمه الله ـ في التنكيل ، عن هذه الحكاية «إن الحكاية إن ثبتت على ابن أبي داود ، فإنه قد ذكرها في حال المذاكرة مع أقرانه ، يريد أن يغرب عليهم وكان المحدثون يعتنون شديداً في تحصيل الغرائب ويحرصون على التفرد بها . وكان ابن أبي داود صلفاً تياهاً حريصا على الغلبة ، فكأنه سمع بعض النواصب يروي بسند فيه واحد أو أكثر من الدجالين إلى الزهري أنه قال قال عروة . . فحفظ أبو بكر الحكاية ، مع علمه واعتقاده بطلانها لكن كان يعدها للإغراب عند المذاكرة ، ولما دخل أصبهان ضايق محدثيها في بلدهم ، فتجمعوا عليه وذاكروه ، فأعوزه أن يغرب عليهم ، ففزع إلى تلك الحكاية ، فقال الزهري عن عروة . . . فاستفظع الجماعة الحكاية ، ثم بدا لهم أن يتخذوها ذريعةً إلى التخلص من ذلك التياه الذي ضايقهم في بلدهم فاستقر رأيهم على أن يرفعوا ذلك إلى الوالي ليأمر بنفي ابن أبي داود ، فيستريحوا منه» .

التنكيل ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

روى عن : الحسن بن عرفة ، وابن وارة ، والرمادي وغيرهم .

وعنه : ابن عدي ، وأبو الشيخ ، وعلي بن محمد القصار وغيرهم .

ولد سنة أربعين ومئتين .

وتوفى في المحرم ، سنة سبع وعشرين وثلاث مئة بالري وله بضع وثمانون سنة .

طالع ترجمته في هذه المصادر :

طبقات الحنابلة ٢/ ٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٨٢٩ ـ ٨٣٢ ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ والسير ١٣/ ٢٦٣ ، والعبر ٢/ ٢٠٨ فوات الوفيات ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ طبقات السبكي ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٨ البداية والنهاية ١١/ ١٩١ .

لسان الميزان ٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٥

طبقات الحفاظ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

شذرات الذهب ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .

٢٠ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي :

الشيخ الإمام العالم الأديب الثقة المأمون أحد الشعراء .

روى عن : أبي زرعة ، بكار بن قتيبة ، ويزيد بن عبدالصمد وغيرهم .

وعنه : ابن مندة ، وتمام ، وأبو علي بن مهنا وغيرهم .

توفى سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .

السير ١٥/ ٥٣٣ .

٢١ ـ عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد = عبدان الأهوازي :

روى عن : محمد بن بكار ، ويعقوب الدورقي ، عيسى بن زُغبة وغيرهم .

وعنه : ابن قانع ، والطبراني وحمزة الكناني وخلق .

الحافظ الحجة العلامة صاحب المصنفات من أئمة الحديث والأثر .

قال الذهبي : عبدان حافظ صدوق .

٢٢ ـ علي بن يعقوب بن أبي العقب :

سبق وأن ترجمت له .

٢٣ ـ محمد بن بركة بن داعس :

قال الذهبي : محمد بن بركة بن ذاعر : شيخ محدث حلبي . حدث عن محمد بن عوف الطائي ونحوه ضعفه الدار قطني .

الميزان ٦/ ٧٨ .

٢٤ ـ محمد بن يعقوب النيسابوري الأصم :

الإمام المحدث الثقة مسند عصره ، ورحلة وقته حسن الخلق سخي النفس حدث بكتاب «الأم» للشافعي عن الربيع بن سليمان طال عمره وبعد صيته وتزاحم عليه الطلبة من كل حدب وصوب .

روى عن : مصنفنا ، وأحمد بن الأزهر ، والربيع بن سليمان المرادي وغيرهم .

وعنه : أبو أحمد بن عدي ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وابن مندة وغيرهم .

ولد سنة سبع وأربعين ومئتين .

توفى في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

٢٥ ـ إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي .

٢٦ ـ أحمد بن فضالة بن غيلان الصفار .

٢٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن العباس .

٢٨ ـ محمد بن أحمد بن عرفجة القرشي .

٢٩ ـ محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي .

٣٠ ـ محمد بن الحسين بن عمر بن مزاريب .

٣١ ـ محمد بن العباس بن محمد الجويني .

٣٢ ـ يحيى بن صاعد .

الكتب التي صنفت في الفوائد

١ ـ الفوائد لابن بشران .

٢ ـ الفوائد لتمام الرازي .

٣ ـ الفوائد للعيسوي .

٤ ـ الفوائد لابن خلاد النصيبي .

٥ ـ الفوائد لابي الحسين الرازي .

٦ ـ الفوائد لابي العباس أحمد بن علي بن الأبَّـار .

٧ ـ الفوائد لابي العباس الأصم .

٨ ـ الفوائد لمحمد بن يعقوب بن يوسف .

٩ ـ الفوائد لاسحاق بن إبراهيم الرملي .

١٠ ـ الفوائد لابي سهيل بن زياد القطان .

١١ ـ الفوائد لأحمد بن يحيى بن يزيد = ثعلب .

١٢ ـ الفوائد لابي بكر الانباري .

١٣ ـ الفوائد لأبنوسي .

١٤ ـ الفوائد لابن المقبري .

١٥ ـ الفوائد للزين عاقولي .

١٦ ـ الفوائد لابن المقرئ .

١٧ ـ الفوائد لشاذان .

١٨ ـ الفوائد لابي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري .

١٩ ـ الفوائد لابي الدحداح الدمشقي .

٢٠ ـ الفوائد لابي عثمان الصابوني .

٢١ ـ الفوائد لمحمد بن مخلد العطار .

٢٢ ـ الفوائد لعلي بن حرب .

٢٣ ـ الفوائد لابي جعفر الدقيقي .

٢٤ ـ الفوائد ليعقوب الجصاص .

٢٥ ـ الفوائد لابن قتيبة .

٢٦ ـ الفوائد لعبد العزيز الجرمي .

٢٧ ـ الفوائد لهشام بن عمار .

٢٨ ـ الفوائد لإبراهيم بن محمد بن ثابت .

٢٩ ـ الفوائد للصولي .

٣٠ ـ الفوائد لابي الحسن أحمد بن عثمان الآدمي .

٣١ ـ الفوائد لابي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي .

٣٢ ـ الفوائد لحنبل .

٣٣ ـ الفواد لابن صخر .

٣٤ الفوائد لأبي بكر بن أبي الهيثم .

٣٥ ـ الفوائد لسعدان بن نصر .

٣٦ ـ الفوائد لابي الفضل بن طاهر .

٣٧ ـ الفوائد لعمر بن محمد الجمحي .

٣٨ ـ الفوائد للحسن بن رشيق .

٣٩ ـ الفوائد لابن نجيح .

٤٠ ـ الفوائد لابي يعلى الصابوني .

٤١ ـ الفوائد لدعلج .

٤٢ ـ الفوائد للباشاني .

٤٣ ـ الفوائد للطيوري .

٤٤ ـ الفوائد لابي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرازي .

٤٥ ـ الفوائد لأبي بكر محمد العربي .

٤٦ ـ الفوائد لابي الطاهر الذهلي .

٤٧ ـ الفوائد للكوكبي .

٤٨ ـ الفوائد لمحمد بن أيوب بن الصموت المصري .

٤٩ ـ الفوائد لإسماعيل بن جعفر .

٥٠ ـ الفوائد لابي أحمد الحاكم .

٥١ ـ الفوائد لهشام بن عثمان .

٥٢ ـ الفوائد لابي عمرو بن السماك .

٥٣ ـ الفوائد لحاجب الطوسي .

٥٤ ـ الفوائد لابي عبد الله محمد بن عبد الله الرواق .

٥٥ ـ الفوائد للعتيقي .

٥٦ ـ الفوائد لداود بن عمرو الضبي .

٥٧ ـ الفوائد لابي بشر سمويه .

٥٨ ـ الفوائد لابي طاهر المخلص .

٥٩ ـ الفوائد لابن أبي شريح .

٦٠ ـ فوائد ميمونة .

٦١ ـ فوائد رحلة الأقشهري .

٦٢ ـ الفوائد لابي الشيخ الأصبهاني .

٦٣ـ فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي .

٦٤ ـ فوائد أبي بكر الشاشي .

٦٥ ـ الفوائد الحسان لابن النقور تخريج الأخضر .

٦٦ ـ فوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بـ «الغيلانيات» .

٦٧ ـ فوائد أبي عمرو بن مندة .

٦٨ ـ فوائد جعفر بن السراج تخريج الخطيب البغدادي .

٦٩ ـ فوائد الحاج لأبي بكر بن أحمد بن سلمان النجاد .

٧٠ ـ فوائد أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الحرفي .

٧١ ـ فوائد ابن شاهين .

٧٢ ـ فوائد العراقيين لأبي بكر النقاش .

٧٣ ـ فوائد الصواف انتقاء الدار قطني .

٧٤ ـ الفوائد المنتخبة لأبي القاسم المهرواني .

٧٥ ـ الفوائد لهبة الله الطبري .

٧٦ ـ الفوائد للآجرى .

٧٧ ـ الفوائد المنتقاة للجوهري .

٧٨ ـ الفوائد المنتقاة لأبي الحسن الحمامي .

٧٩ ـ الفوائد المنتقاة لابن لؤلؤ .

٨٠ ـ الفوائد للخلعي .

٨١ ـ الفوائد للفلاكي .

٨٢ ـ الفوائد للجرجاني .

٨٣ ـ الفوائد لابن قانع .

٨٤ ـ الفوائد لابي سعيد بن المظفر .

٨٥ ـ فوائد الليث بن سعد .

٨٦ ـ الفوائد لابن معين .

هذا ما تيسر الوقوف عليه في هذه العجالة السريعة .

* إسم الناسخ وتاريخ النسخ :

كتب في الصفحة الأخيرة : كتبه وقد سمعه إبراهيم ابن الأزهر الصريفيني (. . .) بمدينة الموصل في المحرم سنة خمس وستمائه والحمد لله ورحم من نظر فيه ودعا لكتابه بالمغفرة .

* وصف النسخة الفريدة المعتمدة في التحقيق :

وصلنا من هذا الجزء نسخة واحدة من ق(٤٧ ـ ٦١) وهي من محفوظات مكتبة فيض الله أفندي باستانبول رقم (٢١٦٩) أهداها إليَّ الأخ الفاضل/ صلاح بن عايض الشلاحي المطيري ـ حفظه الله وزاده الله توفيقاً وسداداً وخدمة للعلم وأهله .

والنسخة خطها لا بأس به ، لكن في بعض المواضع كان يتعسر عليَّ قراءتها لتعليق الخط وهي في الوقت نفسه غير مشكولة .

* صحة نسبة الكتاب للمؤلف :

إنَّ نسبة الكتاب ثابتة للمؤلف من وجوه عدة .

الأول :

إسناد صاحبه إلى المصنف وإليك تراجم رجاله :

١ ـ أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب[١] .

(١) ترجمت له في صدر الجزء الثاني فطالع ترجمته هنالك .

٢ ـ أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان .

قال الكتاني في زياداته على ابن زبر الربعي ص٣٢٩ :

«توفي شيخنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان الشيخ الصالح يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمئة . كان قد كف بصره بأخرة . وسمعنا منه قبل ذلك حدث عن خيثمة ابن سليمان ، وأحمد سليمان بن حذلم ، وأبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ابن راشد وغيرهم . وكان ثقة مأمونا نبيلا ، مضى على سداد وأمر جميل ، ولم يكن مكثراً» .

قال الكتاني : حدث عن أبي زرعة بن عمرو بفوائده وغير ذلك وكان ثقة مأموناً حافظا مشهوراً .

تاريخ مولد العلماء ص٢٩٤ .

*** أبو القاسم عبد الرحمن بن حسين بن الحسن بن علي بن أبي العقب .**

قال الكتاني : توفي شيخنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب لثمان عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة خمس عشرة وأربعمئة حدث عن جد أبيه أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب بشيء يسير ، وكان ثقة مأمونا» .

زيادات الكتاني ص٣٢٨ .

*** والقاضي أبو نصر محمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي الإمام العلامة إمام جامع دمشق وقاضيها نيابة سمع من علي بن أبي العقب وأبي**

عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان وجماعة حدث عنه ابن أبي الحديد ، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وجماعة .

قال الذهبي : قال الكتاني : وكان ثقة مأموناً .

وقال أيضاً - أي الكتاني - توفى القاضي ابن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة .

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠ .

*** وأبو القاسم تمام بن محمد الرازي :**

سمع من أبيه ، وخيثمة بن سليمان ، وعلي بن أبي العقب وجماعة .

حدث عنه عبد الوهاب الكلابي أحد شيوخه وعبد العزيز الكتاني وخلق .

وهو تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الإمام الحافظ ، المفيد ، الصادق محدث الشام ، أبو القاسم .

قال عبد العزيز الكتاني : توفى أستاذنا أبو القاسم تمام الحافظ لثلاثٍ خلون من المحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة .

وقال أيضاً : وكان ثقة حافظا ، لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين ، ذكر أن مولده ، سنة ثلاثين وثلاث مئة .

أنظر السير ١٧/ ٢٨٤٩ . العبر ٣/ ١١٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٦ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٠٠ ، طبقات الحفاظ ٤١٣ .

*** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان أبي نصر :**

حدث عن أبي علي بن حبيب الحصائري ، وخيثمة بن سليمان وجعفر بن عدبس وجماعة .

حدث عنه ورشأ بن نظيف ، وعبد العزيز الكتاني وعلي بن محمد بن أبي العلا المصيصي وعدة وهو الشيخ الإمام المعدل الرئيس مسند بلاد الشام عبد الرحمن بن أبي نصر بن عثمان بن القاسم الملقب بالشيخ العفيف .

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة .

قال أبو اليد الدربندي : أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق وكان خيراً من ألف مثله إسناداً وإتقاناً ، وزهداً مع تقدمه .

وقال رشأ بن نظيف : قد شاهدت سادات ، فما رأيت مثل أبي محمد بن نصر ، كان قرة عين .

وقال الكتاني : توفى شيخنا ابن أبي نصرفى جمادي الآخرة سنة عشرين وأربع مئة ، فلم أر جنازة كانت أعظم من جنازته كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويكبرون ، ويظهرون السنة[1] ، وحضرها جميع أهل البلد ، حتى اليهود والنصارى ، ولم ألق شيخاً مثله زهداً ، وورعاً ، وعبادة ورئاسة .

وقال : وكان ثقة مأموناً عدلاً رضي وكان يلقب بالعفيف وكانت أصوله حساناً بخط ابن فطيس والحلبي .

سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٦ـ٣٦٧ ، والعبر ٣/ ١٣٧ ، والشذرات ٣/ ٢٥١ .

---

(١) السنة الصمت في الجنازة ، انظر أحكام الجنائز للألباني (قسم البدع) .

قلت : لا يوجد في طبقة من طبقات هذا الإسناد مثل ما يوجد في هذه الطبقة - أعني المتابعات .

٣ - أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني سمع تمام بن محمد الرازي ، ومحمد بن عبد الرحمن القطان وخلقاً كثيراً بدمشق .

حدث عنه : إسماعيل بن السمرقندي ، وأحمد بن عقيل الفارسي وخلق .

وهو الإمام العلم الحافظ المفيد الصدوق ، محدث دمشق ولد سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وكان مديماً للتلاوة مكباً على طلب الحديث .

قال ابن ماكولا : كتب عني ، وكتبت عنه ، وهو مكثر متقن .

وقال الخطيب : ثقة أمين .

وقال الأكفاني : كان كثير التلاوة ، صدوقاً ، سليم المذهب مات في جمادي الآخرة ، سنة ست وستين وأربع مئة .

وكان أول سماعه في سنة سبع وأربع مئة .

سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤٨ .

٤ - أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي الإمام المحدث المفيد المسند صاحب المجالس الجمة الدمشقي المولد ، البغدادي الوطن .

حدث عن : عبد العزيز الكتاني ، وابن خيرون ، وطرادٍ الزينبي وغيرهم .

حدث عنه : السلفي ، وابن عساكر ، وعلي بن هبل الطبيب وغيرهم .

قال ابن عساكر : كان ثقة مكثراً صاحب أصول ، دلالاً في الكتب .

قال السلفي : هو ثقة له أنس بمعرفة الرجال ، وقال : كان ثقة يعرف الحديث وسمع الكتب .

وقيل أنه رأى أنه يقبل قدم النبي ﷺ ، ويمر عليها وجهه ، فقال له ابن الخاضبة : أبشر بطول البقاء ، وبانتشار حديثك ، فتقبيل رجليه إتباعُ أثره» .

قال ابن عساكر : وعاش إلى أن خلت بغداد ، وصار محدثها كثرةً وإسناداً ، حتى يطلب على التسميع بعد حرصه على التحديث ، أملى بجامع المنصور أزيد من ثلاث مئة مجلس . . .» .

سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠ .

٥ ـ مهذب الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل الطبيب :

حدث عن : ابن السمرقندي ، ومحمد بن أحمد العاقولي .

حدث عنه : البرزالي ، والزكي ، يوسف بن خليل .

قال القفطي : وكان فاضلاً . سئل عن مولده فقال : ولدتُ ببغداد بباب الأزج ، بدرب ثمل في ثالث عشرين ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفى بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر المحرم سنة عشر وستمائة .

إنباة الرواة للقفطي ٢/ ٢٣١ وأنظر أيضاً أخبار الحكماء للقفطي ١٥٩ ـ ١٦٠ والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٠٩) .

قال صلاح الدين الصفدي : وكان الناس يأتونه إلى منزله ويقرؤون عليه . له مصنفات منها كتاب المختار .

نكت الهميان في نكت العميان ص ٢٠٥

وقال ابن الدبيثي : وكان ضريراً من أذكى بني آدم .

ذيل ابن الدبيثي ص٢٩٣ وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر ٩/ ١٣٨ وانظر شذرات الذهب (٥/ ٤٢) وكشف الظنون (١٦٢٢) .

وقال الذهبي في وفيات سنة عشر وست مئة .

وابن هبل الطبيب العلامة مهذب الدين علي بن أحمد بن علي البغدادي نزيل الموصل . روى عن أبي القاسم بن السمرقندي ، وكان من الأذكياء الموصوفين . له عدة تصانيف وجماعة تلامذة .

العبر ٥/ ٣٦ وانظر تاريخ الإسلام وفيات (٦١٠) .

* الذين اقتبسوا من هذا الجزء في تواليفهم . هذا ما وقفت عليه في هذه الساعة .

١ ـ أبو القاسم تمام بن محمد الرازي :

اقتبس منه عند سياقه لحديث «يتلاعب بكم الشيطان . . .» فاقتبس كلمة مصنفنا «هذا الحديث رأس المال» .

كتابه الفوائد ص٣١٧ .

٢ ـ المزي في تهذيب الكمال في موضعين .

(١٠/ ٥٤٣) ، (١٣/ ١٣١) هذا ما وقفت عليه الآن .

* صاحب الجزء :

هو الشيخ الإمام المحدث الرحال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني الحنبلي .

ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة .

قال الذهبي : وسمع من حنبل ، وابن طبرزذ بإربل ، ومن أبي محمد ابن الأخضر وطبقته ببغداد ومن أبي اليمن الكندي وطبقته بدمشق ، ومن المؤيد الطوسي ، وزينب الشعرية بنيسابور ومن أبي روح الهروي بهراة ، ومن علي بن منصور الثقفي بأصبهان ومن عبد القادر الرُّهاوي ، بحران وكتب الكثير وجمع وأفاد وكان من علماء الحديث .

حدث عنه ، الضياء ، وابن الحلوانية ، ومجد الدين ابن العديم والشيخ تاج الدين عبد الرحمن ، وأخوه ، والشيخ زين الدين الفارقي ، وأبو علي ابن الخلال ، والفخر بن عساكر وعده .

قال المنذري : كان ثقة ، حافظاً ، صالحاً ، له جموع حسنة لم يتمها .

قال ابن الحاجب : إمام ثبت واسع الرواية سخي النفس مع القلة ، سافر الكثير ، وكتب وأفاد ، وكان يرجع إلى ثقة وورع ، ولي مشيخة دار الحديث بمنبج ، ثم سكن حلب فولى مشيخة الحديث التي لابن شداد .

سألت الضياء عنه فقال : إمام حافظ ثقة وفقيه حسن الصحبة .

قلت : ثم تحول إلى دمشق وروى بها .

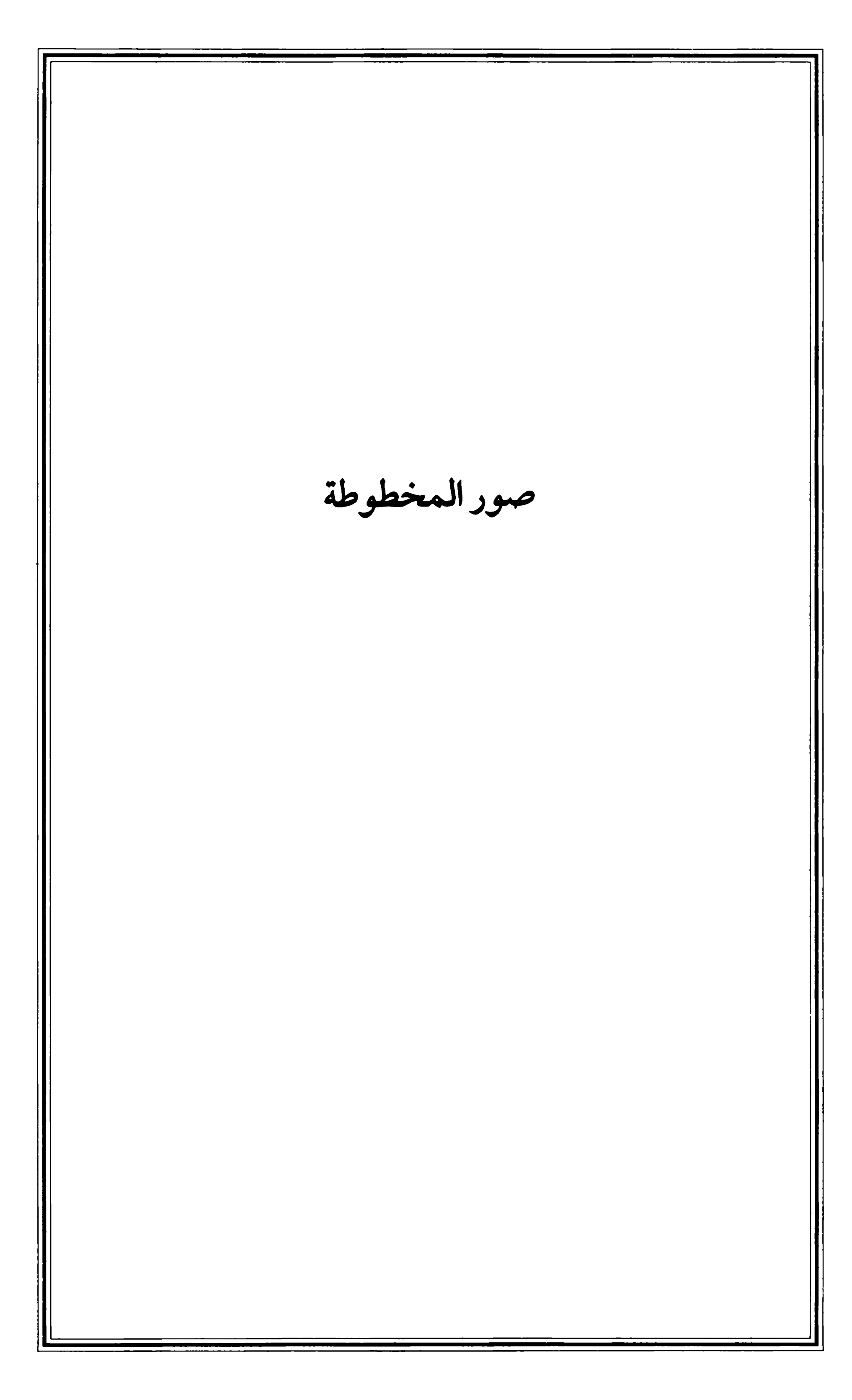
مات في جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة ودفن بسفح قاسيون» .

السير ٢٣/ ٩٠ .

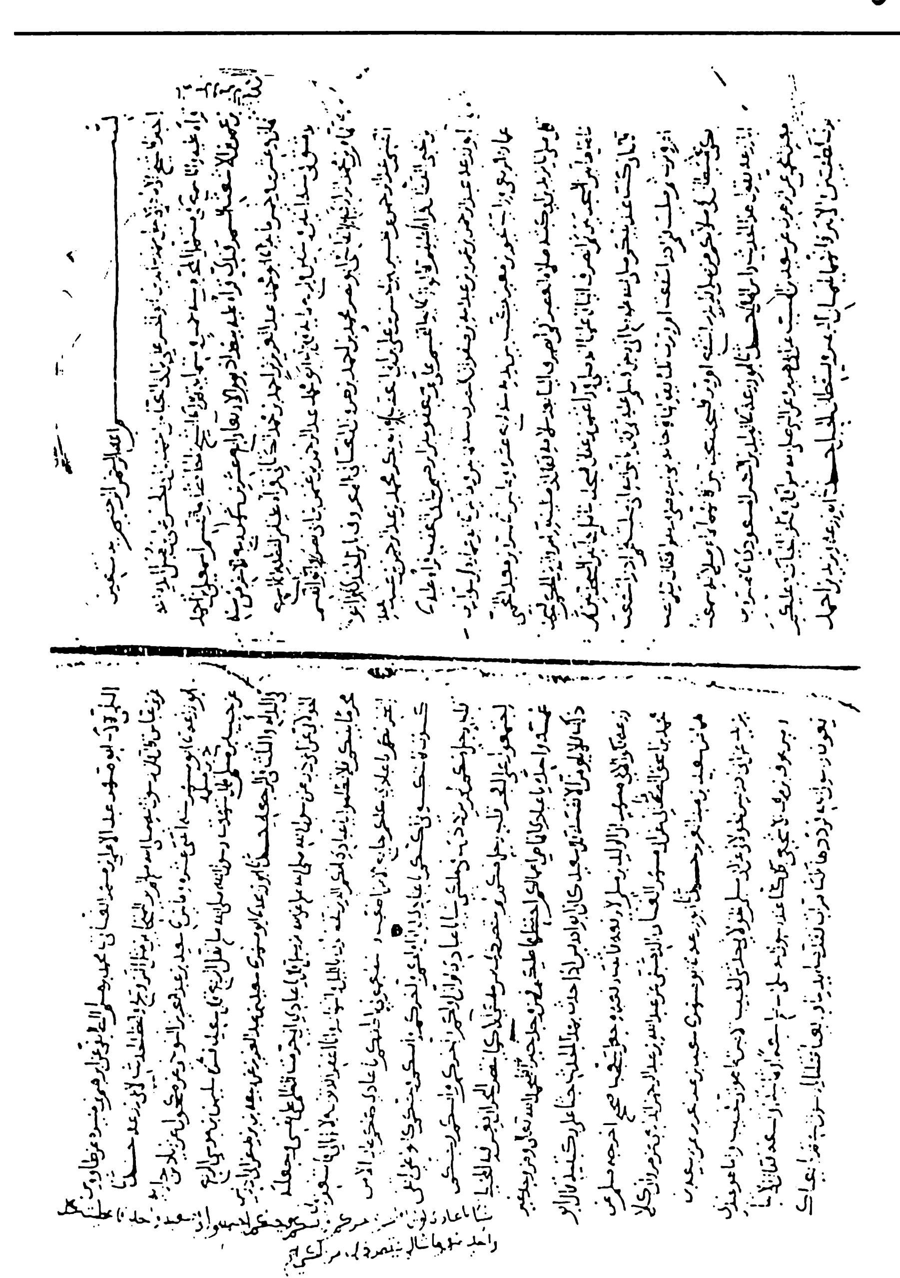
* حال المخطوط :

حال المخطوط طيبة ؛ لكن يعتريه بعض السلبيات في بعض المواضع من رطوبة ، وتعليق الخط . . و . . و مما جعلني أعاني أشد العناء وهذا غير خاف على من يحقق كتاب على نسخة واحدة وهذا الذي حدث معي بفصه ونصه وقع للدكتور شكر الله نعمة محقق كتاب «التاريخ» للمصنف مما جعله يقول : «لقد كان الاعتماد في تحقيق النص على نسخة واحدة لا ثاني لها ، وهي من محفوظات مكتبة محمد الفاتح باستنبول برقم (٤٢١٠) ولا شك أن العاملين في حقل تحقيق ونشر المخطوطات لا يخفى عليهم ما يعانيه الشخص الذي يحقق نصاً عن نسخة واحدة من جهدفي تصحيح النص وإخراجه على أحسن ما يكون ، وأقرب إلى مراد المؤلف ، خاصة إذا كانت النسخة ليست بخط المؤلف أو بخط تلاميذه وبعيدة عن عهده» .

تاريخ أبي زرعة ج ١ ص١٢٩ .



صور المخطوطة



الورقة الأولى من المخطوطة
(الجزء الأول)

الورقة الأخيرة من المخطوطة
(الجزء الأول)

* موضوع الكتاب عبارة عن :

١ ـ أسانيد يرويها المصنف بنفسه منها الصحيح ومنها الضعيف .

٢ ـ نجده ينشط في بعض الأحيان فيذكر علل بعض الأحاديث .

٣ ـ أسئلة موجهه منه ـ أي من المصنف ـ للإمام أحمد عن بعض الأحاديث .

٤ ـ أسئلة موجهة منه للإمام أحمد عن بعض المسائل الفقهية .

٥ ـ أسئلة موجهة منه للإمام أحمد عن بعض الرجال .

* اسم الكتاب كما تراه مثبتا في السماعات «الفوائد المعللة» .

* عملي في الكتاب :

١ ـ نسخت الجزء ثم قابلته على المخطوط المرة تلو المرة .

٢ ـ قمت باعجام ما يحتاج إلى إعجام .

٣ ـ رقمت أحاديثه وأثاره ومسائله .

٤ ـ قمت بتصحيح الأخطاء التي وقعت من الناسخ .

٥ ـ حققت الأحاديث والآثار والمسائل تحقيقا علمياً وكثيرا ما سهرت الليالي الطوال في البحث عن حديث لأنني لم أستجز لنفسي أن اترك حديثا من غير تحقيق .

٦ ـ أحيانا تجدني أترجم لبعض رواة الإسناد وذلك للحاجة .

٧ــ وضــعت الأصــل في أعــلى الصفحة وتعليقاتي جعلتها في أسفل الصحيفة .

٨ــ ذيلت الكتاب بفهرس عام .

والله أسأل أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع ويجعله زاداً لحسن المصير إليه وعتاداً ليمن القدوم عليه أنه بكل جميل كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل .

قاله بلسانه وزبره ببنانه

رجب بن عبدالمقصود

في عام ١٤١٨ - الكويت

* لطيفة : إسنادي إلى المصنف

أروى هذا الجزء من هذه الفوائد إجازة عن شيخنا عبدالمنان النورفوري عن محمد الغوندلوي عن عبدالمنان الوزير آبادي، عن نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق الدهلوي عن جده لأمه عبدالعزيز ابن ولي الله الدهلوي عن أبيه عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني عن والده عن محمد البابلي عن سالم السنهوري عن النجم محمد الغيطي عن زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر(١) قال: أخبرنا أبو محمد بن عبدالله المقدسي مشافهة، انبأنا أبو عبدالله بن الزراد، إجازة إن لم يكن سماعاً، انبأنا إبراهيم بن إسماعيل بن الدرجي سماعاً انبأنا علي بن أحمد بن هَبَل، انبأنا إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، انبأنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، انبأنا تمام بن محمد الرازي، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون وعبدالرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب، وأبو بكر القطان قالوا: انبأنا أبو القاسم علي بن أبي العَقبِ عن أبي زرعة به.

---

(١) انظر المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر .



القسم الثاني

النص المحقق

القسم الثاني
النص المحقق

الجزء الأول من فوائد أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الحافظ الدمشقي .

- رواية أبي القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب عنه .
- رواية أبي محمد وأبي القاسم وأبي نصر وأبي القاسم وأبي بكر عنه .
- رواية أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني عنه .
- رواية أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي عنه .
- رواية أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن هبل الحكم عنه .

سماع عنه لصاحبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني نفعه الله به عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الأجل مهذب الدين أبو الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن هُبل[1] أيده الله قراءة عليه وأنا أسمع (بإربل في منزل الشيخ)[2] في مستهل المحرم سنة خمس وستمائة قال أنا الشيخ الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي قراءة عليه ببغداد يوم الإربعاء رابع عشرين شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وعشرين وخمس مئة أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني قراءة عليه من لفظه وأنا أسمع بدمشق في سنة اثنتين وستين وأربعمئة قال أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ابن أبي نصر وأبو القاسم تمام بن محمد الرازي والقاضي أبو نصر محمد ابن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي وأبو القاسم عبد الرحمن بن حسين بن الحسن بن علي بن أبي العقب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان قراءة عليهم قالوا أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قراءة عليه .

١ ـ ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري سنة ثمانين ومأتين ثنا أبو عمارة سوار بن عمارة الربعي ورأيت يحيى بن معين يكتب بين يديه سنة أربع عشرة ومأتين ثنا مسرّة بن معبد اللخمي قال صلى بنا يزيد بن أبي كبشة صلاة العصر ثم إنصرف إلينا بعد سلامه فقال إني صليت وراء مروان

(١) ضبطه الصفدي بفتح الهاء والباء وبعدها لام .

(٢) هذه الكلمة كتبت على هامش المخطوطة .

ابن الحكم فسجد بنا مثل هاتين السجدتين ثم إنصرف إلينا فعلّمنا أنه صلى وراء عثمان بن عفان فسجد بنا مثل هاتين السجدتين ثم قال إني كنت عند نبيكم ﷺ أتى رجل فسلّم عليه ثم قال يا نبي الله إني صليتُ فلم أدر أشفعتُ أم وترتُ ثم صليتُ فلم أدر أشفعتُ أم وترتُ ثلاثاً يقولها فأجابه نبيُّ الله ﷺ فقال : «يتلاعب بكم الشيطانُ في صلاتكم ، من صلى فلم يدر أشفعَ أم وترَ فليسجدْ سجدتين فإنهما تمامُ صلاته» سمعت أبا زرعة يقول : هذا الحديثُ رأسُ المال .(١)

٢ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا الوليد بن النضر المسعودي ثنا مسرة بن معبد اللخمي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (اقتلوا الحيات وعليكم بذي الطُّفْيتين الأبترَ فأنهما يلتمسان البصرَ ويُسْقطان الحَبَل)(٢) .

---

(١) إسناده حسن رواه أحمد في مسنده برقم (٤٥٠ ، ٤٥١ ط شاكر) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢/ ٣٥٤) .

ورواه الطبراني عن مصنفنا مباشرة في معجمه «الأوسط» برقم (٤٦٩٧) ورواه تمام في الفوائد رقم (٧٩٨ ، ٧٩٩) .

(٢) حديث متفق على صحته من حديث ابن عمر وأبي لبابة ولا نعلم أحداً رواه من حديث أبي هريرة إلا مسرة بن معبد اللخمي وأخشى أن يكون وهم فيه فإن مسرة صاحب أوهام .

قال البغوي في شرح السنة (١٢/ ١٩٢) في تأويل الطُّفيتين :

«أراد بذي الطفيتين ـ الحية التي في ظهرها خطان ، والطفية خوص المقل ، وهي ورقة ، وجمعها طفى ، فشبَّه الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل وهو شر الحيات فيما يقال . والأبتر القصير الذنب ، والبُتر : شرار الحيات .

وقوله : إنهما تلتمسان البصر ، أي تخطفانه وتطمسانه ، وذلك لخاصية طباعهما إذا وقع بصرها على بصر الإنسان ، وقيل معناه : أنهما تقصدان البصر باللسع والنهس والأول أولى لأنه قد رُوى صريحا أنهما يطمسان البصرَ ، ويسقطان الحبلَ يريد أنها إذا لحظت الحامل ، أسقطت» .

ولمزيد من الفائدة انظر إلى ما سطّره ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ في كتابه «التمهيد» (١٦/ ٢٣ ـ ٣٠) عن هذا الموضوع .

٣- حدثنا أبو زرعة ويزيد بن أحمد السلمي قالانا أبو مسهر عبد الأعلي بن مسهر الغساني نا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : "لم يُرَ للمتحابَيْنِ مثلُ التزويجِ"(١) ولفظ الحديث لأبي زرعة .(١) .

٤- حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر سنة اثنتي عشرة ومأتين نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال شهدت رسول الله ﷺ"نفَّل الربع" قال سعيد: فسره سليمان بن موسي "الربع في البدأة والثلث في الرجعة"(٢) .

---

(1) أعلّه الخطيب بالإرسال فاعلمه .

رواه ابن ماجة (١٨٤٧) والحاكم (٢/١٦٠) والبيهقي (٧٨/٧)والطبراني في الكبير برقم (١٠٨٩٥) والأوسط – ووافق مصنفنا في لفظ الحديث – برقم (٣١٧٧)وأبو يعلي (١/١٣٩) وتمام (٢/١٣٠) والعقيلي في الضعفاء (٤/١٣٤) من طريق محمد بن مسلم به . رواه ابن شاذان في مشيخته (ق٥٥) من حديث جابر وقد سرد طرقه وشواهده الشيخ محمد ناصر الدين الألباني – حفظه الله – في سلسلته الصحيحة برقم (٦٢٤) ليس كما عزاه الشيخ سليم الهلالي في فهرسته التي صنعها لكتب الشيخ .

قلت :فهرسة الأخ سليم المشار إليها آنفا طيبة فقد قربت لنا كتب الشيخ علي إعواز فيها .

(2) إسناده حسن علي إختلاف في حال زياد بن جارية .رواه المصنف في (تاريخه ٦٣٠) وأبو داود (٢٧٤٩,٢٧٤٨) وابن ماجه (٢٨٥١) وأحمد (٤/١٥٩,١٦٠) والحميدي (٨٧١) والدرامي (٢/١٤٧) وأبو عبيد (٧٩٨-٨٠٠) وابن زنجويه (١١٧٦-١١٧٧) والطبراني في الكبير برقم (٣٥٣١) وابن أبي شيبة في (مصنفه) (٣٦٨٥٩/٦) وابن الجارود برقم (١٠٧٩) بلفظ (أنه نفل في البدأة والثلث في الرجعة) .

وليس فيه أن لفظ (الربع في البدأة والثلث في الرجعة) من تفسير سليمان بن موسي كما هو الحال عند مصنفنا .

٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ عن الله عز وجل قال يا عبادي : إنِّي حرَّمتُ الظلمَ علىٰ نفسي وجعلتهُ محرَّماً بينكم فلا تظالموا يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنَّهار وأنا أغفرُ الذنوبَ ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي كلكم جائعٌ إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوتُه فاستسكوني أكسكم يا عبادي لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أتقىٰ قلب رجلٍ منكم لم يزدْ ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم اجتمعوا علىٰ أفجر قلب رجلٍ منكم لم ينقصْ ذلك من ملكي (شيئاً يا عبادي لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وأنسكمَ وجنَّكم اجتمعوا في صعيد واحد فأعطيتُ كلَّ واحد منهم مسألتَه لم ينقصْ ذلك من ملكي)[1] إلا كما ينقُصُ البحرُ أنْ يغمسَ فيه المَخيطُ غمسة واحدة يا عبادي إنما هي أعمالُكم أحفظُها عليكم[2] فمنْ وجدَ خَيْراً فليحمد الله تعالىٰ ومنْ وجدَ غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسَه» قال سعيد كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه قال أبو زرعة : قالوا لأبي مسلم إن الوليد بن مسلم لا يرفعه فاثبت رفعه وجعل يتعجب .

صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أبي مسهر الغساني الدمشقي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن مروان كلاهما عن سعيد ابن عبد العزيز .[3]

(١) هذه العبارة من الحديث كتبت على هامش المخطوطة .

(٢) عند مسلم «أحصيها لكم» وعند البخاري في (الأدب المفرد) (أجعلها عليكم) .

(٣) حديث صحيح . أخرجه مسلم (٢٥٧٧) والبخاري في الأدب المفرد (٤٩٠) وابن خزيمة في =

٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني حدثني الحبيب الأمين أما هو إلي فحبيب وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال : كنَّا عند رسول الله ﷺ سبعةً أو ثمانيةً أو تسعةً فقال «ألا تبايعون رسولَ الله» فرددها ثلاث مرات فقدَّمنا أيدينا وبايعنا فقلنا يا رسولَ الله قد بايعناك فعلامَ نُبايُعكَ؟ قال : على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وأسرَّ كلمةً خفيةً «لا تسألوا الناس شيئاً» قال : فلقد رأيت بعض أولئكَ النفر يسقُطُ سوطُه فلا يسأل أحداً أن يناولَهُ» زاد القاضي وعبد الرحمن «إيّاهُ»(١) .

= التوحيد (١/ ٢١ ، ٢٢) وأحمد (٥/ ١٦٠) والطيالسي (٤٦٣) والترمذي (٢٤٩٥) وابن ماجه (٤٢٥٧) والحاكم (٤/ ٢٤١) وابن حبان رقم (٦١٩) والبيهقي (٦/ ٩٣) وفي «الشعب» (٨٨ ـ ٧) وفي الأدب (١١٦٨) وعبد الرزاق (٢٠٢٧٢) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦) والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٦٣٧) والبغوي في شرح السنة (٥/ ٧٣) من طرق عن أبي ذر قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة فتعقبه الذهبي بقوله : وهو في مسلم والبيهقي في الأسماء والصفات ص(٢١٣) والسنن (٦/ ٩٣) .

فائدة : هذا الحديث مسلسل بالدمشقيين .

قال النووي : هذا حديث صحيح ، رويناه في صحيح مسلم ، وغيره ورجال إسناده مني إلى أبي ذر كلهم دمشقيون ودخل أبو ذر دمشق .

فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد : منها صحة إسناده ومتنه ، وعلوه وتسلسله بالدمشقيين : ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه ، والآداب ولطائف القلوب وغيرها ، ولله الحمد والمنة . وروينا عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال : ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث . انتهى كلام النووي يرحمه الله .

(١) حديث صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير عن مصنفنا (١٨/ ٣٩) وأخرجه مسلم (١٠٤٣) وأبو داود (١٦٣٩/ ٥ ـ عون) والنسائي (١/ ٢٢٩) وابن ماجه (٢٨٦٧) والروياني في (مسنده) (١/ ٦٠٢) ورواه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين (٣٣٤) ـ بدون ذكر اللفظ الآخير ـ كلهم من طريق أبي مسهر به .

٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عوف بن مالك وذكر الحديث قلت : ولم يذكر أبا مسلم .[١]

٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن منصور نا حفص بن ميسرة الصنعاني حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن عدي الجذامي أنه لقى رسول الله ﷺ في بعض أسفاره قال قلت يا رسول الله كان لي امرأتان اقتتلتا (فرميتْ)[٢] إحداهما فرمي في جنازتها فماتت قال : «إعقلْها ولا ترثْها» قال : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على ناقة حمراء جدعاء وهو يقول «هلموا أيها الناس فإنما الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى الوسطى ويد المُعْطَى السفلى فتعففوا بحزم الحطب اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت»[٣] .

---

(١) هذه الطريق فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو صدوق يغلط وأظن أن المخالفة منه والله أعلم .

(٢) سقطت من الأصل وكتبت على الحاشية .

(٣) قلت : هذا الحديث وقع في إسناده اختلاف وقد تكلم عليه الحافظ في الإصابة بعدما ساقه من رواية الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٠) فقال يرحمه الله : «وهكذا أخرجه سعيد بن منصور ، عن حفص .
وأورد ابن مندة هذا الحديث في ترجمة عدي بن زيد ، وقال : إن حفص بن ميسرة أرسله فقد رواه محمد بن فليح ، عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ، عن عدي بن زيد .
قلت ـ القائل الحافظ ـ هي رواية الحسن بن سفيان في مسنده من هذا الوجه . قال : رواه سعيد بن أبي هلال عن عبد الرحمن ، عن رجل من جذام عن أبيه .
ورواه يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن : حدثني رجل من أهل الشام ، عن رجل منهم يقال له عدي .
قلت : ورواه عبد الرزاق في مصنفه عند محمد بن يحيى المازني عن عبد الرحمن ـ أنه سمع =

٩- حدثنا أبو زرعة ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير أن نفراً قالوا لعمر بن الخطاب ما رأينا رجلاً أقضي بالقسط ولا أقول بالحق ولا أشد علي المنافقين منك يا أمير المؤمنين فأنت خير الناس بعد رسول الله ﷺ فأنصت عنهم عمر فقال عوف بن مالك : كذبتم والله لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله ﷺ فاقبل عليه عمر رضي الله عنه فقال " من هو يا عوف " ؟ قال : أبو بكر .قال عمر : صدق عوف وكذبتم والله لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك وإني لمثل بعير أهلي ".(١)

١٠- حدثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله ﷺ قال : "ســتجنَّدون أجناداً مجندة جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن فقال الحوالي خرلي يا رسول الله قال عليكم بالشام فمن أبى فليحق بيمنه ، وليستق من غُدْرِه ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله " (٢)

= رجلاً من جذام عن رجل منهم يقال له عدي بن زيد .

قلــت – القــائل الحافظ -: الراجح من هذه الروايات هذه الأخيرة الموافقة " للتين قبلها) وبها يترجح أنه زيد بن عدي الماضي . ويحتمل أن يكون غيره وافق اسمه اسم أبيه .

أنظر الإصابة (٣٩٧/٤) .

(١) في إســناده بقية فهو يدلس ويسوي فلا يقبل حديثه إلا بعد أن يصرح في جميع طبقات السند – وإذا تســاهلنا معه نقول : لا بد أن يصرح في شيخه وشيخ شيخه ورحم الله من قال " أحاديث بقية ليست بنقية فكن منها علي تقية " .وعند الأصبهاني في (الإمامة) وإني لمثله كغيري !!

والأثــر رواه أبو نعيم في فضائل الصحابة وقال عنه ابن كثير : إسناده صحيح وبهذا يصبح هذا الأثر من الزوائد علي كتاب أخينا في الله مصطفي بن العــدوي الموسوم ب(فضائل الصحابة) .

(2) إسناده صحيح غاية . ومن أراد الإستزاده فليطالع : " فضائل الشام ودمشق " للربعي تخريج

١١ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن ابن الديلمي[١] عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل اللهَ تعالى حكماً يصادف[٢] حكمَه فأوتيه وسأل اللهَ حين فرغ من بنيان المسجد أن لا يأتيه أحدٌ لا ينهزه إلا الصلاةَ فيه أن يخرجَه من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمُه»[٣] .

١٢ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم[٤] قال : كنت أسمع وقع دموع سعيد بن عبد العزيز[٥] على الحصير في الصلاة في المسجد[٦] .

١٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر حدثني محمد بن شعيب أخبرني أبو

= الشيخ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني فقد شفي وكفي .

لطيفة : هذا حديث مسلسل بالدمشقيين .

(١) هو عبد الله بن فيروز من ثقات التابعين .

(٢) أي يوافق .

(٣) إسناده صحيح .

أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٧٦) والنسائي (٢/ ٣٧) وابن ماجة (١٤٠٨) وابن حبان والحاكم في مستدركه (١/ ٣٠ ـ ٣١) وابن خزيمة (٢/ ٢٨٨) والخطيب في الرحلة ص(١٣٦) والطبراني في الأوسط برقم (٦٧١١ ، ٨٩٨٤) من طرق عن ابن الديلمي به وبعضهم اختصره .

قال الحاكم : حديث صحيح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يُخرّجاه ، ولا أعلم له علة» ووافقه الذهبي وقال : «على شرطهما ولا علة له» أ . هـ .

(٤) قال عنه مصنفنا : كان من الثقات البكائين .

(٥) فقيه أهل الشام في وقته .

(٦) قلت : نقله المزي في كتابه تهذيب الكمال (١٠/ ٥٤٣) عن هذا الموضع .

زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن ناشره أنه أخبره عن حديث سعد بن سفيان القاريء قال : توفى أخوه وأوصى بمائة دينار في سبيل الله قال فوافق ذلك صالح بن فرعون فلم يكن يومئذ غازية قال فقدمت المدينة في حج أو عمرة فدخلت على عثمان فإذا رجل عنده قاعد وكان عليّ قباء بُزْيون[1] كنت أصبته من علج سلبته بأرض الروم وكان فروجه وجيبه مكففا بحرير فلما رأى ذلك الرجل أقبل علي يجاذ بني قبائي بخرقه فلما رأى ذلك عثمان قال دع الرجل عنك وذكر الحديث بطوله قال أبو القاسم : أنا أختصرته قال فلما خرجت من عنده سألت عن الرجل الذي جاذبني فقيل هو علي بن أبي طالب فاتيته في منزله فقلت له ما رأيت مني فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أوشك أن تستحلَ أمتي فروجَ النساءِ والحريرِ»[2] .

وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين قال فخرجت من عنده فبعته من الخياط .

١٤ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ومحمد بن المبارك قال ثنا صدقة بن خالد ح وثنا أبو زرعة قال ونا عبد الرحمن بن إبراهيم نا محمد بن شعيب قال صدقة في حديثه أخبرني خالد بن دهقان قال أخبرني خالد بن سيلان عن كُهيل بن حرملة النمرى قال قدم أبو هريرة دمشق فنزل على أبي كلثم الدوسي قال محمد بن المبارك في حديثه فجلس في المسجد في (عريشه) فتذاكروا الصلاة

---

(١) البُزيون هو السندس .

(٢) إسناده فيه عبد الله بن ناشره لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح ولا تعديل أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق (١/ ٢٤٧) من طرق محمد بن شعيب به .

والحديث ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» .

الوسطى فاختلفا فقال أبو هريرة اختلفنا كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال : أنا أعلم لكم ذلك وكان جريئاً عليه فدخل فاستأذن على رسول الله ﷺ فدخل ثم خرج فاخبرنا أنها صلاة العصر» .(١)

١٥ ـ سمعت أبا زرعة يقول سمعت أبا مسهر يقول : صدقة بن خالد صحيح الأخذ صحيح الإعطاء .(٢)

١٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا علي بن عياش الألهاني أبو الحسن البكاء نا شعيب ابن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال(٣) : «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل»(٤) .

---

(١) إسناده ضعيف من أجل خالد بن دهقان فهو مقبول حيث يتابع وإلا فلين ولم أجد له متابع . وفيه كذلك كهيل بن حرملة وهو مجهول والحديث أخرجه ابن جرير (٢/ ٣٤٧) وابن سعد ، والبزار والطبراني في «الكبير» والبغوي في «معجمه» كما في الدر المنشور (١/ ٣٠٤) ومجمع الزوائد (١/ ٣٠٩) ورواه الدمياطي في كتابه كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى برقم (٤٥) فطالعه ترشد .

(٢) انظر تاريخ المصنف ١/ ٣٩٧ ، ٥٧٩ . قلت : وهذا النص اقتبسه الحافظ المزي في كتابه الذي سارت به الركبان الموسوم بتهذيب الكمال (١٣/ ١٣١) .

قلت : صدقه بن خالد وثقه عبد الله بن أحمد عن أبيه والدارمي ودحيم وابن نمير والعجلي وابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم .

(٣) قلت : من هنا يبدأ تغاير في خط المخطوط ـ إلى الأحسن ـ وظني أن منشأ هذا التغاير هو أن المخطوط قارب على الإتلاف بسبب الرطوبة فقام بعض النساخ بنسخه كما يظهر هذا من الورقات الآخيرة من المخطوط والله أعلى وأعلم .

(٤) إسناده صحيح .

=

١٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا عبد الله بن صالح نا معاوية بن سلاَّم[١] عن يحيى

=

أخرجه مالك (٤٢٩) والبخاري (٣/ ٧ ـ فتح) ومسلم (٢/ ٥٧٩) ـ ط عبد الباقي) والنسائي (٣/ ٩٣ و١٠٥) وابن ماجة (١/ ٢٤٦) والحميدي (٢/ ٢٧٦) والطيالسي برقم (١٨٤٨) وأحمد (٢/ ٣ و٤١ و٤٢ و٤٨ و٥٥ و٦٤ و٧٧ و٧٨ و١٠١ و١٠٥ و١١٥ و١٤١) وابن أبي شيبة (١/ ٤٣٩) وابن خزيمة (٣/ ١٢٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١٥) والبيهقي (٣/ ١٨٨) والسهمي في تاريخ جرجان (٤٧٥) وابن الأعرابي في معجمه (٣٤٢) والطبراني في الكبير (١٣٣٩٢ و ١٣٤١٩) والأوسط (١٨ و٢٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٧) وفي أخبار أصبهان (١/ ٣٣٤) والخطيب في (تاريخه) (١/ ٢٤٩) و(٢/ ٣٣٢) وابن شاهين في «الافراد» كلهم عن نافع عن ابن عمر به .

وأخرجه البخاري (٢/ ٦ و١٢) ومسلم (٢/ ٥٧٩) والترمذي (١/ ٣٠٨) وأحمد (٢/ ٩ و٣٥ و١٤٩) والحميدي (٢/ ٢٧٦) والشافعي في الرسالة (٣٠٢ ـ ٣٠٣) وابن الجارود (٢٨٣) وابن خزيمة (١٢٦٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١٥) والطيالسي (١٨١٨) وعبد الرزاق (٣/ ١٩٤) والبيهقي (٣/ ١٨٨) كلهم عن سالم عن أبيه به .

وأخرجه مسلم (٢/ ٥٧٩) والترمذي (١/ ٣٠٨) والنسائي (٣/ ١٠٦) وأحمد (٢/ ١٢٠) كلهم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر .

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٣ و٥٧ و١١٥) وابن أبي شيبة (٢/ ٩٣) والطحاوي (١/ ١١٥ ـ معاني) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٤٥) كلهم عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر به .

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (١/ ١١٥) عن أبي هريرة عن ابن عمر به .

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧) والحميدي (٢/ ٢٧٦) عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

وأخرجه الحميدي (٢/ ٢٧٦) والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٢٩) عن عطاء عن ابن عمر .

قلت :عزا الحويني في تخريجه على المنتقى أن أبا داود أخرجه من حديث ابن عمر وهذا لم أقف عليه في سنن أبي داود إنما أخرجه من حديث عمر برقم (٣٤٠) وحفصة برواية ابن عمر عنها برقم (٣٤٢) .

(١) كان الإمام أحمد يعجبه ما رواه معاويه بن سلام عن يحيى بن أبي كثير فيما نقله عنه أبو زرعة الدمشقي .

ابن أبي كثير عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «من جاءَ منكم الجمعةَ فليغتسلْ»(١) .

١٨ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا مالك بن مِغْوَل(٢) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «من جاءَ منكم الجمعةَ فليغتسلْ»(٣) .

١٩ ـ حدثنا أبو زرعة نا علي بن عياش نا شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة»(٤) .

٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة نا علي بن عياش نا حريز بن عثمان حدثني عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بُسْر بن جِحَاش(٥) القرشي أن رسول

(١) مر تخريجه لكن هذا الإسناد فيه عبد الله بن صالح فهو صدوق يغلط وكان فيه غفله فوقع في أحاديثه مناكير بسبب غفلته والمتن صح من غير هذه الطريق والحمد لله .

(٢) قال مصنفنا في «تاريخه» (٥٧٨) : قلت : لأحمد بن عبد الله بن يونس : كان مالك بن مغول صاحب سنة؟ قال : نعم كان صاحب سنة وجماعة وأين مثل مالك» .

(٣) مر تخريجه برقم (١٦) وهذا الإسناد صحيح غاية .

(٤) إسناده صحيح .

رواه مالك (٢/ ٤٦٧ ط ـ فؤاد) والبخاري (٧/ ٣٤٣) ـ فتح) ومسلم (٣/ ١٤٩٢ ـ ط فؤاد) وأحمد (٢/ ١١٢) والنسائي (٦/ ٢٢١) وابن ماجة (٢/ ٩٣٢) والطحاوي في المشكل (٢١٩) وفي المعاني (٣/ ٢٧٣) والشافعي في السنن المأثورة (٦٥٤) والطيالسي (١٨٤٤) والبيهقي (٦/ ٣٢٩) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٣) وابن أبي شيبة (١٢/ ٤٨٠) والبغوي (١٠/ ٣٨٥) والقطيعي في جزء الألف دينار برقم (٢٨٦) وابن الأعرابي في (معجمه) (١٠٩٩) كلهم عن نافع عن ابن عمر به .

قلت : وفي الباب عن عروة بن الجعد ، وأنس ، وأبي هريرة ، وأبي ذر والبراء ، جابر ، علي ، جرير وأبي سعيد ، وسوادة بن الربيع ، والنعمان بن بشر وأبي كبشة .

(٥) وقع في بعض المصادر بشر بن جحاش» مثل تفسير ابن كثير وغيره .

=

الله ﷺ بَزَقَ يوماً على كفه فوضع عليه أصبَعه ثم قال : يقول اللهُ تبارك وتعالى «ابنَ آدم أني تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيتَ بين بُرْدَين وللأرض منك وئيدٌ ، فجمعت ومنعتَ حتى إذا بلغتْ التراقي ، قلت : أتصدقُ وأني (أوانُ الصدقة؟(١))(٢) .

= قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ١٤٨) :

«بسر بن جحاس ؛ بكسر الجيم ، بعدها مهملة خفيفة . ويقال بفتحها بعد مثلة ، وبعد الألف معجمة . قرشي ، نزل حمص ؛ قاله محمود بن سميع ، وذكر أنه من بني عامر بن لؤي .

قال ابن مندة : أهل العراق يقولونه بالمعجمة ـ أي : بشر ـ .

وقال الدار قطني وابن زبر : لا يصح بالمعجمة . وكذا ضبطه بالمهملة أبو علي الهجري في «نوادره» ولكن سمي أباه جحشاً» .

(١) سقطت من الأصل وكتبت على حاشية المخطوط .

(٢) إسناده صحيح على قول من يقول أنّ «مشايخ حريز بن عثمان ثقات» لأن إسناد المصنف فيه عبد الرحمن بن ميسرة وهو من مشايخ حريز بن عثمان قال فيه ابن المديني ـ فيما نقله عنه صاحب «الإمام» (مجهول) .

قلت : وثقة العجلي كما في في ثقاته وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه حريز وغيره من الثقات وها هو حريز بن عثمان توبع تابعه ثور بن يزيد كما ذكر ذلك المزى في «التحفة» (٢/ ٩٧) .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه : «وإسناده صحيح ، رجاله ثقات» .

والحديث أخرجه :

ابن ماجة (٢٧٠٧) وأحمد في مسنده (٤/ ٢١٠) وابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٢٧) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول برقم (٢٤٥) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٠٢) والمزي في تهذيب الكمال (٤/ ٧٢) من طريق حريز به .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي . علق الألباني على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له ـ أي للحاكم ـ بقوله «وهو كما قالوا» .

الصحيحة (٣/ ١٣٥) .

٢١ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نُعَيم الفضل بن دكين الأحول نا فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدري قال كنا جلوساً ننتظر النبي ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه ، فقمنا فانقطع شِسْعُ نعله ، فأخذها عليٌّ بن أبي طالب فتخلفَ عليها ليصلحها ، فقام رسول الله ﷺ ينتظره ونحن قيام معه ، وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فقال : (إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرف لها أبو بكر وعمر فقال لا ولكنه صاحب النعل ، فأتيته لأبشره بما قيل له ، فكأنه لم يرفع به رأساً ؛ كأنه شيء قد سمعه»(١) .

---

(١) إسناده صحيح ، وفطر بن خليفة ثقة .

رواه أحمد (٣/ ٣١ و٣٢ و٨٢) والقطيعي في زيادات الفضائل لأحمد (١٠٧١) والحاكم (٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٦٧) والطحاوي في مشكل الاثار (٤٠٦٠) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١/ ١٥٩) وابن عساكر (١٢/ ١٨٠/ أ) والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ١٥٩) من طريق فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه به .

روراه النسائي في الخصائص برقم (١٥٦ ـ ط البلوشي) والقطيعي (١٠٨٣) وابن حبان (٢٢٠٧) والحاكم (٣/ ١٢٢) والخوازمي في المناقب (١٨٣) وأبو يعلى (١٠٨٦) وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٤٢) وابن عساكر (١٢/ ١٧٩/ أ) والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٢٣٢) والطحاوي في مشكل الاثار (٤٠٥٨) والذهبي في معجم شيوخه من طريق الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي قلت : فيه فطر بن خليفة لم يرو له مسلم ولم يحتج به البخاري إنما قرنه بآخر فاعلمه .

ويرحم الله ابن الجوزي فقد أدخل هذا الحديث في كتابه «العلل المتناهية» ظناً منه أن إسماعيل بن رجاء الزبيدي راوي هذا الحديث هو إسماعيل بن رجاء الصني الضعيف وقد تعقبه شمس الدين ابن الذهبي في كتابه تلخيص العلل المتناهيه بقوله : «تكلم فيه ابن الجوزي من قبل إسماعيل فأخطأ هذا ثقة وإنما المضعف رجل صغير روى عن موسى بن الحصن ، فهذا حديث جيد السند» . رحم الله الحافظ الذهبي فقد أجاد .

٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا شيبان هو بن عبد الرحمن النحوي[١] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ابن عباس وعائشة أن رسول الله ﷺ مكث بمكة عشر سنين يُنَزَّل عليه القرآنُ ، وبالمدينة عشراً»[٢] .

٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة نا أحمد بن جميل المروزي نا عبدالله بن المبارك عن صفوان بن عمرو[٣] عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه قال قلنا للمقداد بن الأسود طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ وأننا لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ، فغضب وقال : يتمنى أحدكم مشهداً لو شهده لم يدر كيف كان يكون فيه ، والله لقد أدرك رسول الله ﷺ أقوامٌ لم يؤمنوا به ولم يصدقوه ولقد كان أحدهم ينظر إلى والده أو ولده أو أخيه قد فتح الله قفل قلبه للإسلام فإنها التي قال الله[٤] ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[٥] سمعت أبا زرعة يقول : هذا حديث جليل حديث ابن جميل المروزي .

---

(١) قال أبو طالب عن أحمد : ثبت في يحيى بن أبي كثير» الجرح والتعديل (١٥٦١) .
وقال أبو القاسم البغوي : شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي» تاريخ بغداد (٩/ ٢٧٣) .

(٢) إسناده صحيح .
أخرجه المصنف . في تاريخه (١/ ١٤٨) ، بنفس الإسناد .

(٣) قال مصنفنا في تاريخه (٣٩٨) : قلت : لعبد الرحمن بن إبراهيم من الثبت بحمص . قال صفوان ، وبُحير وحريز ، وثور وأرطأة» .

(٤) إسناده صحيح أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢ ـ ٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٨ ـ ٢٧٧) وفي مسند الشاميين (١٠٨١) وأورده ابن كثير في تفسيره من رواية أحمد وقال عقبها «وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه» (٣/ ٤٤٠) .
ملحوظة : هذه الرواية مختصرة ـ انظر روايات المسند فالحديث فيها أتم مما هنا .

(٥) سورة الفرقان آية : ٧٤ .

٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا عصام[١] بن قدامة نا مالك بن نمير الخزاعي من أهل البصرة أن أباه حدثه أنه رأى رسول الله ﷺ قاعداً في الصلاة واضعاً ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعاً إصبعه السبابة قد حناها شبهاً وهو يدعوا»[٢] .

٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : «أهدى رسولُ الله ﷺ مرةً غنماً»[٣] .

---

(١) في المخطوط «عاصم» والصحيح ما أثبتناه .

(٢) إسناده ضعيف لأن فيه مالك بن نمير الخزاعي قال فيه الذهبي : لا يعرف وقال العسقلاني : في التقريب مقبول .

والحديث أخرجه أبو داو (٩٩١) والنسائي (٣/ ٣٨) وابن ماجة (٩١١) وأحمد (٣/ ٤٧١) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٨٥) والمسند (٥٥٤) وابن خزيمة (٥١٦) والبيهقي (٢/ ١٣١) من طريق عصام بن قدامة به .

قلت : له شاهد ـ لبعض ألفاظه ـ في صحيح مسلم برقم (٥٧٩) .

قال الألباني : ولم أجد حنى الإصبع إلا في هذا الحديث ، فلا يشرع العمل به بعد ثبوت ضعفه والله أعلم .

تمام المنة (٢٢٢ ـ ٢٢٣) .

(٣) إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٤/ ٣٦٨ ـ فتح) ومسلم (٢/ ٩٥٨) والدارمي (١٩١٧) وأبو داود (١٧٥٥) والنسائي (٢٧٨٧) وابن ماجة (٢/ ١٠٣٤) وأحمد (٦/ ٤٢) والطيالسي (١٣٧٧) والحميدي (١/ ١٠٦) وابن أبي شيبة (٣/ ١٢٨٩٢ ـ ١٢٨٩٣) وابن خزيمة (٤/ ١٦٦) وابن الأعرابي (٩٢٠) والقطيعي في جزء الألف دينار (٢٠٦) وابن الجارود (٤٢٦) والبيهقي ٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٣) والطحاوي (٢/ ١٦٥ ، ٢٦٦) من طرق عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . وزاد بعضهم «مقلدة» مثل ابن أبي شيبة وابن الجارود وغيرهما .

٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : «لا تسافر المرأةُ سفراً ثلاثةَ أيامٍ فصاعداً إلا مع زوجِها أو ابنِها أو ذوي محرمٍ»[1] .

---

(١) إسناده صحيح .
أخرجه مسلم (٢/ ٩٧٧ ط عبد الباقي) وأحمد (٣/ ٥٤) وابن حبان (٢٧١٩) والخطيب في تاريخه (١٠/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (٩١٩) والقطيعي في جزء الألف دينار (١١٥) والطحاوي في شرح المعاني (٢/ ١١٤) والبيهقي (٣/ ١٣٨) والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٩) من طرق عن الأعمش به .
قلت : وفي الباب عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو .
قال البغوي : في شرح السنة ٧/ ٢١ :
«هذا الحديث يدل على أن المرأة لا يلزمها الحج إذا لم تجد رجلاً ذا محرم يخرج معها وهو قول النخعي ، والحسن البصري وبه قال الثوري وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي .
وذهب قوم إلى أنه يلزمها الخروج مع جماعة من النساء وهو قول مالك والشافعي والأول أولى لظاهر الحديث» .
ويقول محدث الديار المصرية الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد :
«وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام لصيانة المرأة وحفظها أن تعرض لما يفسد خلقها ويمس عرضها ؛ بأنها ضعيفة يسهل التأثير عليها ، واللعب بعقلها حتى تغلبها شهوتها ، وقد أعرض المسلمون في عصرنا ، أو بعبارة أدق : من يسمون مسلمين وينتسبون إلى الإسلام ، فتراهم كما ترى يطلقون نساءهم من الطبقات التي تسمى العليا ، ومن غيرها من الطبقات ، فيجعلن في البلاد ، ويخرجن سافرات غير محصنات ، حتى يسافرن إلى الأقطار الأوروبية والأمريكية وغيرها ، وحدهن ، ليس معهن محرم ، فيفعلن الأفاعيل ، وتأتي أسوأ الأخبار عنهن ، لا يتورعن ولا يستحين ، وليس لهن من رادع ، بل إن الدولة ، وهي تزعم أنها دولة إسلامية لترسل الفتيات في بعثات التعليم في البلاد الأجنبية ، وهن في فورة الشباب ، وجنون الشهوة ، ولا تجد أحداً ينكر هذا المنكر ، أو يأمر بذلك المعروف ، بل إن علماء الأزهر لا يحركون في ذلك ساكنا ، إن لم أقل : إن لبعضهم بنات يتردين في هوّة هذه

٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل : «الصَّوْمُ لي وأنا أجْزِي به ، يدعُ شهوتَه وأكلَه وشُرْبَه من أجلي ، والصومُ جُنةٌ وللصَّائمِ فرحتانِ . فرحةٌ حين يُفطِر ، وفرحةٌ حِينَ يلقى ربَّه ولخَلُوفُ فيه أطيبُ عند اللهِ من ريحِ المسك»[١] .

٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة نا علي بن الحسن النسائي بالرقة نا العلاء بن هلال أبو هلال بن العلاء نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أُنيسة عن أبي إسحاق[٢] عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل : الصَّوْمُ لي وأنا أجْزِي به ولخلوفُ فم الصَّائم أطيبُ عندَ الله من ريح المسك وللصائمِ فرحتان فرحةٌ عند فطره وفرحةٌ عند لقاءِ ربه»[٣] .

= البعثات ولقد حدثت أحداث لا يرضى عنها مسلم من أسوأها أثراً ، أن كثيرات يسافرن إلى بلاد الكفر والإلحاد ، من أعلى الطبقات في الأمة ، ومن غيرها ، أرتددن عن دينهن ، اتباعاً للشهوة الجامحة وتزوجن برجال من كفار أوروبا وأمريكا الملحدين الوثنيين ، الذي ينتسبون كذبا إلى اليهودية ، أو المسيحية ، فاخترن سخط الله ، وأبين رضوانه ، هن وأهلهن ، ومن رضى عنهن وعن عملهن ، وإنا لله وإنا إليه راجعون» . أ . هـ

(١) إسناده صحيح .
أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٣) والبخاري (١٣/ ٤٦٤) ومسلم (٢/ ٨٠٧) والنسائي (٢١١٥) وابن حبان (٣٤١٥) والبيهقي (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) والبغوي (٦/ ٢٢١) والقطيعي في جزء الألف دينار (٢٠٨) من طرق عن الأعمش به .

(٢) عمرو بن عبد الله السبيعي .

(٣) مر بإسناد صحيح ، لكن هذا الإسناد ضعيف لأن فيه العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الرقي فهو ضعيف الحديث ؛ لكن المتن صح من غير هذه الطريق فاعلمه .
وطريق المصنف أخرجها النسائي في «سننه» (٤/ ١٦٢) .

٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا الأعمش عن عمرو بن مُرْة قال كنا عند أبي عبيدة فذكروا الرياء فقال شيخ يكنى أبا يزيد قد سمعت عبد الله بن عمر يقول قال لي رسول الله ﷺ : «من سمَّعَ الناسَ بعملِه سمَّع اللهُ به سامعَ خلقِه يومَ القيامةِ وحقَّره وصغَّره»(١) .

---

(١) إسناده صحيح على قول من يقول أن أبا يزيد هو خيثمة بن عبد الرحمن وهذا ما سأفصله في كتابي (الجامع) .

أخرجه أحمد (٧٩٨٦) وابن أبي شيبة (١٣/ ٥٢٦) والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٢١) وهناد في «الزهد» (٨٧٢) وابن المبارك في «الزهد» (١٤١) والقضاعي (٤٨٣) والقطعي في جزء الألف دينار (٢٠٧) وأبو نعم في الحلية (٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤) والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٢٥) من طرق عن عمرو بن مرة به .

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٢) : «رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والأوسط بنحوه ، ورواه أحمد بإختصار قول ابن عمرو وسمي الطبراني الرجل وهو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح» قلت : يرى الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٠/ ١٤) أن الراوي عن عبد الله بن عمرو هو خيثمة بن عبد الرحمن واستفاد هذا من رواية الطبراني وأن كنيته «أبو يزيد» وهو الرجل المبهم وقال ـ أي شاكر ـ إن المصادر التي ترجمت له لم تكنه ، فيستفاد من هذا الموضع تكنيته بهذه الكنية» .

والحديث روى موقوفاً عند وكيع في الزهد (٣٠٨) وعنه أحمد في الزهد (ص٤٤) عن مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل عن عبد الله بن عمرو به موقوفاً .

قلت : تجد تجلية هذا في كتابي الكبير الموسوم بـ (الجامع في الآثار الموقوفة) تحت مسند عبد الله بن عمرو وتحت باب (ما اختلف في وقفه ورفعه والراجح في ذلك) ـ يسر الله إتمامه على خير .

قلت : وفي الباب عن جندب بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأبي بكرة وأبي سعيد الخدري وأبي هند الداري .

٣٠ ـ وبه[١] حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قالَ رسولُ الله ﷺ : «ليس المسكينُ الذي ترده الأكلةُ والأكلتان والتمرةُ والتمرتان ولكن المسكينَ الذي لا يسألُ الناسَ شيئهم ، ولا يُفْطَنُ بمكانه فيُعْطَى»[٢] .

٣١ ـ قال الأعمش وأخبرني الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله .[٣]

٣٢ ـ وبه نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع

---

(١) هذا متصل بالإسناد السابق .

(٢) إسناده صحيح .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٣) وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٨٤) وعنه الذهبي في السير (٦/ ٢٤٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٥٦ ـ ٥٧) وفي تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، برقم (٤٤) وأبو داود (١٦٣١) وابن خزيمة (٢٣٦٣) والقطيعي في جزء الألف دينار (١١١) من طرق عن الأعمش به .

وجاء من طرق مختلفة عن أبي هريرة سردها الأخ الفاضل بدر البدر في تعليقه على (جزء الألف دينار) للقطيعي فطالعه هنالك .

(٣) إسناده ضعيف من أجل إبراهيم بن مسلم إلا أن يروى عنه ابن عيينة فإنه قد ميز أحاديثه .

أخرجه من هذه الطريق .

أحمد (٣٦٣٦) وابنه عبد الله (٤٢٦٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٨) وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضيل بن دكين عاليا» برقم (٤٥) والقطيعي في جزء الألف دينار من طرق عن إبراهيم بن مسلم عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به .

ورواه ابن عيينة عند الحميدي (١٠٥٩) عن الهجرى عن أبي عياض عن أبي هريرة به فجعله من مسند أبي هريرة ولم يجعله من مسند عبد الله وعندي أن رواية ابن عيينة أرجح فهو أعلم بأحاديث الهجرى من غيره والله أعلم .

رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر[1] «أتدري أين تغربُ الشمسُ؟» قال قلت : اللهُ ورسولُه أعلَمُ . قال : «فإنها تذهبُ حتى تسجدَ تحتَ العرشِ عند ربها فتستأذنُ فيؤذنُ لها ويوشكُ أنْ تستأذنَ فلا يؤذنُ لها حتى تستشفعَ وتطلبُ فإذا طال عليها قيل لها : اطلعي من مكانك ، فذلك قوله ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ (يس : ٣٨) .[2]

٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجلٌ إلى عمرَ فقال جئتُك من عند رجل يملى المصاحفَ على ظهر قلبه[3] ، ففزعَ عمرُ وقال : وَيْحَك ، أنظرْ ماذا تقولُ قال : ما جئتك إلا بالحقِّ قالَ : ومنْ هو قال عبدُ الله بن مسعود قال : ما أعلمُ (أحقَّ)[4] بذلك منه وسأحدثُكَ عن عبد الله أنا سمرنا ليلةً في بيت أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي ﷺ فخرجنا ورسولُ الله ﷺ يمشي بيني وبين أبي بكر فلما إنتهينا إلى المسجد إذا رجلٌ يقرأ فقامَ النبي ﷺ يستمع فقلتُ : يا رسولَ الله أعتمتَ

---

(١) في المخطوط «يا باذر» .

(٢) إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٦/ ٤٣٩ ـ فتح) ومسلم (١/ ١٣٩ ـ ط فؤاد) والنسائي في «الكبرى» كما في التحفة (٩/ ١٨٩) والترمذي (٢١٨٦ ، ٣٢٢٧) وابن مندة في التوحيد (٢٩) وابن جرير (٢٣/ ٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٩٣) والقطيعي في جزء الألف دينار (١١٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٦) وعنه المقدسي في «إثبات صفة العلو» (٥٠) من طرق عن الأعمش به وزاد السيوطي في (الدر المنثور) نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في «العظمة» وابن مردويه وسعيد بن منصور وابن المنذر .

(٣) عند الطحاوي «عن ظهر قلبه» .

(٤) سقطت من الأصل وأثبتت في الحاشية .

فغمزني بيده أسكت فقرأ فركعَ وسجدَ ثم جلسَ يدعوا ويستغفر فقال النبي ﷺ : «سل تعطه» وقال : «من سره يقرأ القرآنَ رطباً كما أُنْزِلَ ، فليقرأ كما قرأ ابنُ أم عبد» فقلت : أنا لصاحبي إنه عبدُ الله قال فلما أصبحتُ غدوت لأبشره قال قد سبقك بها أبو بكر وما سابقته إلى خيرٍ قط إلا سبقني إليه»(١) .

٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أن رسول الله ﷺ دخل المسجد ليلاً فمشى بين أبي بكر وعمر وذكر الحديث وذكر أن دعاه كان «اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك محمد ﷺ»(٢) .

---

(١) إسناده صحيح .
أخرجه أحمد (١٧٥) والترمذي (١٦٩) والنسائي في الكبرى (٨٢٥٦) وموارد الظمأن (٢٤٣٦) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٨٠ و١٠/ ٥٢٠) والترمذي (١٦٩) والنسائي في «الكبرى» (٨٢٥٦) وأبو يعلى (١٩٤) و(١٩٥) وابن حبان (٢٠٣٤) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٥٠) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٣٨) والبيهقي (١/ ٤٥٢) والطبراني (٨٤٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧١) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٥٩٢ و٥٥٩٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به ورواه الحاكم (٢/ ٢٢٧) والطبراني (٨٤٢١) من طريق الأعمش به .

(٢) إسناده لا يسلم من الإرسال أو الإنقطاع .
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٣٢) والطبراني (٩/ ٨٤١٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٠٢) عن أبي عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم حدثنا أبي حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا معاوية حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : سئل عبد الله عن الدعاء الذي دعوت به حين قال النبي ﷺ فذكره .
قلت : هذا إسناد منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه وأخرجه أحمد (٤١٦٥) وعنه الحاكم (١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤) عن محمد بن جعفر عن شعبة .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال ولم يخرجاه .
قال الذهبي : صحيح إن سلم من الإنقطاع .

٣٥ـ قال ثنا بن أبي العقب نا أحمد بن علي الحمصي نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قرأت على عبد الله فأعجبه صوتي فقال «رتل فداك أبي وأمي وكان علقمة حسن الصوت بالقرآن»(١) .

٣٦ـ حدثنا أبو زرعة نا يحيى بن صالح الوحاظي نا حاتم نا عمران بن مسلم القصير أنا سعيد بن سليمان عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله ﷺ : «إذا آخا الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمِه واسمِ أبيه وممنْ هو ، فإنه أوصلُ للمودة»(٢) .

٣٧ـ حدثنا أبو يعقوب المروزودي نا عبد الله بن خبيق نا الهيثم بن جميل عن عمارة بن زاذان عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال

(١) إسناده صحيح ؛ لكن أخشى أن يكون من مراسيل مغيرة عن إبراهيم فإن مغيرة يرسل عن إبراهيم ، وهذا الحديث من زيادات ابن أبي العقب على أبي زرعة رحمهما الله تعالى .

(٢) مرسل لأن يزيد بن نعامة لم يسمع من النبي ﷺ وشذ البخاري فأثبت له صحبة ! ! وقد رد عليه العلماء في مظانه .

أخرجه البخاري في «تاريخه» (٤/ ٢/ ٣١٤) وابن سعد في الطبقات (٦/ ٦٥) والترمذي (٢/ ٦٣) وعبد بن حميد (ق٥٣/ ٢) والطبراني في الكبير ٢٢٠/ ٢٤٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٦٣٣) من طريق عمران القصيربه .

قال الترمذي (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا ، الوجه ، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ ويُروى عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث ، ولا يصح إسناده» .

قلت : وحديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي فيه «مسلمة ابن علي بن عبيد الله» .

قال الدار قطني : متروك .

وهو عند البيهقي في شعب الإيمان برقم (٩٠٢٣) .

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ قال : إن لي أخا أحبه في اللهِ قال : «فأعلمْه فإنه أثبت للمودة»(١) .

٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة نا يحيى بن يوسف الزمي(٢) أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن إسحق بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : «ما أذنَ اللهُ لشيء كَإذْنه لنبي يتغنى بالقرآن»(٣) قال : وسمعَ قراءةَ أبي موسى ذاتَ ليلةٍ فقال : «لقد أوتي أبو موسى من مزاميرِ آل داودَ»(٤) .

٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا زهير عن سليمان التيمي عن قتادة أن أنس بن مالك قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : «لا تُواصلوا» قال قيل : فإنك تواصلُ قال : «إني لستُ كأحدٍ منكم إنَّ ربي يطعُمني ويسقيني»(٥) .

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٥١٢٥) وأحمد (٣/ ١٤٠ ، ١٤١ ، ٣/ ١٥٠) وابن حبان كما في الموارد (٢٥١٣) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧١) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال صحيح .

وأخرجه كذلك ابن أبي الدنيا في «الأخوان» برقم (٧١) كلهم من طرق عن أنس بمعناه .

وصححه الألباني في «الصحيحة» برقم (١١٩٩) .

(٢) من قرية بخراسان يقال لها [زِمّ] .

(٣) متفق عليه من حديث أبي هريرة .

(٤) رواه البخاري ومسلم من حديث أنس وفي الباب عن البراء وعائشة وأبي موسى .

(٥) متفق عليه من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ورواه البخاري من حديث أنس مثل رواية مصنفنا .

وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة .

٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة نا يحيى بن صالح ثنا سليمان بن بلال نا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «الجرسُ مزمارُ الشيطان»(١) .

٤١ ـ حدثنا أبو زرعة نا الأوزاعي أخبرني محمد بن علي بن حسين بن فاطمة أخبرني سعيد بن المسيب حدثني عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «إنَّ مَثَلَ الذي يرجعُ في صدقتِه كمثلِ الكلبِ يقيء ثم يرجعُ في قيئه فيأكلُه»(٢) .

٤٢ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث قال مر(٣) النبي ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال : «اللهمَّ باركْ له في تجارتِه»(٤) .

---

(١) إسناده صحيح .
أخرجه مسلم (٢١١٤) وأبو داود (١/ ٤٠١) وأحمد (٢/ ٣٦٦) والخطيب (١٣/ ٧٠) والحاكم (١/ ٤٤٥) والبيهقي (٥/ ٢٥٣) من طريق العلاء به .

(٢) قلت : شيخ أبي زرعة ساقط من الإسناد فإن أبا زرعة لم يدرك الأوزاعي فإنه يحدث عنه بواسطة ولعل هذه الواسطة سقطت من الناسخ وعلى كل فالحديث صحيح فقد أخرجه البخاري (٥/ ٥٥٦ ـ فتح) ومسلم (٣/ ١٢٤٠ ـ ط فؤاد) وأبو داود (٣٥٣٨) والنسائي (٦/ ٢٥٩ ، ٢٦٠) وابن ماجة (٢٣٩١) وأحمد (١/ ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩) والطيالسي (٢٦٤٩) وابن حبان ٩٠/ ٥٠٩٩) والطحاوي (٤/ ٧٧) والطبراني في الأوسط (١/ ٣٩٤) والبيهقي (٦/ ١٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٤٥ ، ٢٨١) وابن الجاورد (٩٩٣) والبغوي في شرح السنة (٨/ ٢٩٥) من طرق عن سعيد بن المسيب به بلفظ (العائد في هبته ، كالعائد في قيئه» وأما لفظ النسائي وأحمد أقرب إلى لفظ مصنفنا .

(٣) كتبت خطأ في المخطوط فضرب عليها بعلامة التضبيب .

(٤) إسناده ضعيف من أجل والد فطر فإنه لين والحديث رواه أبو داود (٣٠٦٠) وأبو يعلى الموصلي (١٤٦٧) وأبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية (٤٠٤٢/ ١) والبيهقي =

٤٣- حدثنا أبو زرعة نا أبو الأشهب هوذة بن خليفة البكرواي نا ابن جريج عن عمر [١] بن عطاء بن أبي الخوار أن نافع بن جبير أرسله إلي السائب بن يزيد يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصَّلاة قال : نعمْ صليتُ معه الجمعةَ في المقصورة فلما سلَّمَ الإمامُ قُمْتُ في مقامي فصليتُ فلمَّا دخلَ أرسلَ إليَّ فقالَ :لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة فلا تصلْها بصلاة حتى تتكلمَ أو تخرجَ فإنَّ نبيَّ الله عليه السلام أمر بذلك أن لا توصلوا بصلاةً حتى يتكلّم أو يخرج " .[٢]

٤٤- حدثـــنا أبـــو زرعة نا أبو غسان مالك بن إسماعيل نا زهير بن معاوية عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي في نعليه "[٣] .

٤٥- حدثـــنا أبوزرعة نا أبو نعيم نا مالك بن مغْوَل عن طلحة هو ابن مُصَرِّف قـــال سألتُ ابن أبي أوفي قلت أوصي رسول اللهﷺ قال: لا قلت : كيف كتب

(٢٢١/٦) و المزي في تهذيب الكمال (٣٢٥/٨) من طرق عن فطر به ، وانظر السير (٤٥٨/٣).

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٩) : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات .

وقال البوصيري (٤٤٥/٤) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورجاله ثقات ...".

قلت : فيه خلفة والد فطر وهو لين الحديث .

(1) في المخطوط (عمرو) والصحيح ما أثبتناه .

(2) إسناده فيه ابن جريح وقد عنعنه . والحديث رواه مسلم (٨٨٣) وأحمد (٩٩/٤) وأبـــو داود (١١٢٩) وغيرهـم وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥٤٢٦) عن ابن جريج به .

(٣) إسناده ضعيف من أجل أبي حمزة،ميمون القصاب الراوي عن إبراهيم النخعي .

قلت : وشرعية الصلاة في النعال صح فيها الأحاديث من غير هذه الطريق وللشيخ مقبل بن هادي – حفظه الله – رسالة مفردة في هذا الباب مسماة بـــ"شرعية الصلاة في النعال "وهي مطبوعة

علي الناس الوصية أو أمروا به و لم يوص قال : أوصي بكتاب الله قال هو بل أكان[١] أبو بكر يتأمر علي وصى رسول الله ﷺ ودَّ أبو بكرٍ لو وجدَ عهداً من رسول الله ﷺ فخزم أنفه بخزامه "[٢] .

٤٦- حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا مالك بن مغْول عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال أمنا عمرُ ما بين مكةَ والمدينة في الفجر فقرأ **﴿قل يا أيها الكافرون﴾**[٣] **﴿وقل هو الله أحد﴾**[٤] .[٥]

٤٧- حدثنا أبو زرعة نا إبراهيم بن يعقوب نا عمرو بن محمد الناقد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن مسْعَر بن كدَام عن مالك بن مغول بمثل ما حدثنا به أبو نعيم قال حدثنا مَالك بن مغَول الحديث الذي قبله

٤٨- حدثنا أبو زرعة نا أحمد بن خالد الوهبي نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أنه صلي مع عمر بن الخطاب صلاة العشاء بمكة[٦] فقرأ (بالتين والزيتون) فرفع عمر صوته وطور سيناء. وقرأ في الركعة الثانية **﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾**[٧] .

---

(١) عند أحمد أن هذا السياق من الهذيل بن شرحبيل .

(٢) إسناده صحيح وانظر الفتح ٥/٤٢٥.

رواه أحمد (٤/٣٥٤,١٥٥,٣٨١) وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/٢٠٦) .

(٣) سورة الكافرون آية : ١.

(٤) سورة الصمد آية : ١.

(٥) إسناده صحيح . رواه عبد الرازق وابن أبي داود في (المصاحف) .

(٦) هذا ما تبين لي من المخطوط والله أعلم .

(٧) رواه عبد الرازق وابن الأنباري في المصاحف .

٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا مالك بن مغْوَل عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيتُ كعبَ بن عُجرة قَال ألا أهدي لك هديةً جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليك فقد عرفناه أو علمناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «يقول اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وقال ابن أبي ليلى: علمنا معهن معقبات لا تخيِّب قائلَهن أو فاعلَهن ثلاث وثلاثون تسبيحة في دبر كل صلاة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة»[1].

وأنظره بتوسع في «مسند عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه» من كتابي الكبير الموسوم بـ (الجامع في الآثار الموقوفة).

(١) إسناده صحيح رواه البخاري (١٢/ ٤٤٠ ـ فتح) ومسلم (١٠/ ٣٠٥ ـ فؤاد) والترمذي (٤٨٣).

وأحمد (٤/ ٢٤١) وأبو داود (٩٧٦، ٩٧٧) والحميدي (٧١١، ٧١٢) والنسائي (٣/ ٤٨) في عمل اليوم والليلة وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) وابن ماجة (٩٠٤) والدارمي (١٣٤٨) وابن جرير (٢٢/ ٣١) والطيالسي (١٠٦١) وابن الجارود (٢٠٦) وأبو عوانة (٢/ ٢٣١) وابن حبان (٩٠٠، ١٩٥٥ ـ الإحسان) وابن أبي شيبة (٢, ١٣١, ٢) وإسماعيل القاضي (٥٦، ٥٧) والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٧٢, ٧٣) والطبراني في الكبير (١٩، ١١٦، ٢٢٨ ـ ٢٣٠) والصغير (٢٣٣) والأوسط (٢٦٠٨، ٢٦٠٩) والبيهقي (٢/ ١٤٧، ١٤٨) وفي الدعوات الكبير (٢١٥) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٦) والبغوي في شرح السنة وفي «تفسيره» (٣/ ٥٤٢) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . . .

قال الترمذي «حديث حسن صحيح».

٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا مالك بن مغْوَل قال سمعت عطية العوفي قال سمعتُ أبا سعيد الخدري قال قال رسولُ الله ﷺ : «إن أهلَ الدرجات العلى لينظرون إلى من هو أسفل منهم كما ينظرون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعِما»(١) .

٥١ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا مالك بن مِغْوَل عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ : «لا رُقيةَ إلا من عينٍ أو حُمَة»(٢) .

(١) إسناده ضعيف من أجل عطية العوفي ؛ لكن للحديث طرق وشواهد يصح بها طالعها عند أخينا بدر البدر ـ حفظه الله ـ في تحقيقه على «جزء الألف دينار» للقطيعي برقم (١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٨٩ ، ٢٩٥) .

(٢) إسناده صحيح وهو متصل .
أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦) والبخاري (٥٧٠٥) وأبو داود (٣٨٦٦) والترمذي (٢١٣٤) والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٣٥) .
فائدة :
قال الحافظ في الفتح (١١/ ٣٠٤) :
«عن عمران بن حصين قال : لا رقية إلا من عين أوحمة) كذا رواه محمد بن فضيل عن حصين موقوفاً ، ،ووافقه هشيم وشعبة عن حصين على وقفه ، ورواية هشيم عند أحمد ومسلم ، ورواية شعبة عند الترمذي تعليقاً ، ووصلها ابن أبي شيبة ولكن قالا «عن بريدة» بدل عمران ابن حصين ، وخالف الجميع مالك بن مغول عن حصين فرواه مرفوعاً وقال «عن عمران بن حصين» أخرجه أحمد وأبو داود كذا قال ابن عيينة عن «حصين» أخرجه الترمذي ، وكذا قال إسحق بن سليمان «عن حصين» أخرجه ابن ماجه واختلف فيه على الشعبى اختلافاً آخر فأخرجه أبو داود من طرق العباس بن ذريح بمعجمة وراء آخره مهملة بوزن عظيم فقال : «عن الشعبي عن أنس» ورفعه ، وشذ العباس بذلك ، والمحفوظ رواية حصين مع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه ، وهل هو عن عمران أو بريدة والتحقيق أنه عنده عن عمران وعن بريدة =

٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة قال سمعت أبا زرعة [قلت أنا أحسبه يعني الرازي][*] قال سمعت منصور بن أبي مزاحم قال سمعت شريك القاضي يقول رأيت سفيان الثوري في أفضل بيت في الكوفة بيت مالك بن مغْوَل»[١] .

٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس وذكرت له مالك ابن مغول فقال : وأين مثل مالك بن مغول»[٢] .

٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : «ما زمان يأتي عليكم إلا شر من الذي قبله» سمعت ذلك من نبيكم ﷺ»[٣] .

جميعاً . ووقع لبعض الرواه عن البخاري قال : حديث الشعبي مرسل ، والمسند حديث ابن عباس فأشار بذلك إلى أنه أورد حديث الشعبي استطراداً ولم يقصد إلى تصحيحه ، ولعل هذا هو السر في حذف الحميدي له من «الجمع بين الصحيحين» فإنه لم يذكره أصلاً . ثم وجدت في نسخة الصغاني «قال أبو عبد الله هو المصنف : إنما أردنا من هذا من حديث ابن عباس ، والشعبي عن عمران مرسل» وهذا يؤيد ما ذكرته» أ . هـ .

(*) الظاهر أن القائل هو ابن العقب الرواي عن أبي زرعة .

(١) إسناده صحيح إلى شريك ، ومثله في تاريخ المصنف (١٦١٧) .

(٢) مثله في (تاريخ المصنف : ٥٧٨) مع زيادات عن ما ها هنا .

(٣) إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٧٠٦٨) والترمذي (٢٢٠٦) ، من طرق عن الزبير به .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» .

وساقه الخطيب البغدادي في كتابه الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٦٠١) وقال : كذا روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن محمد بن حيان التمار عن أبي الوليد الطيالسي أدرج المتن كله بإسناد واحد .

وقول أنس سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم ليس هو عند عثمان بن زائدة عن =

=

الزبير بن عدي ، وإنما سمعه عثمان من مسعر ابن كدام عن الزبير بن عدي ، بين ذلك أبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وأبو الفضل العباس بن الفضل الأسفاطي وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في روايتهم هذا الحديث عن أبي الوليد ، وميزوا اللفظ الأخير وأنه عند عثمان عن مسعر عن الزبير بن عدي .
حدثني أبو الوليد البلخي نا أحمد بن علي بن الحسن البصري قال : قال شعبة : هكذا أناه التمار وأخطأ في «قوله سمعت ذلك من نبيكم ﷺ لأن الثقات المأمونين الذين يُعْرفون مثل أبي حاتم محمد بن إدريس وغيره رووه فقال أبو حاتم : نا أبو الوليد مراراً . قال : نا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : «ما من عام إلا والذي بعده شر منه» قال عثمان بن زائدة قال لي مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ» .
فأما حديث الدقيقي عن أبي الوليد :
فأخبرناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبَّاداني .
وأخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قالا :
نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني عثمان بن زائدة قال سمعت : الزبير بن عدي يقول : دخلت على أنس أو دخلنا على أنس بن مالك فقال أنس : «لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه» .
قال عثمان : فسمعت مسعراً يحدث به عن الزبير بن عدي عن أنس قال : «سمعت نبيكم ﷺ» .
قال عثمان أو كما ذكر إن كان كذلك إن شاء الله .
قال أبو الوليد : ما سمعته يتكلم ـ وقال الرزاز تكلم ـ بكلمة إلا استثنى فيها .
وأما حديث الأسفاطي عن أبي الوليد :
فأخبرنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني ـ إملاءاً وقراءة ـ نا العباس بن الفضل الأسفاطي نا أبو الوليد الطيالسي نا عثمان بن زائدة قال : سمعت الزبير بن عدي يقول : دخلت على أنس بن مالك فقال : «لا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الذي قبله» .

قال عثمان : وسمعت مسعر بن كدم يحدث عن الزبير بن عدي عن أنس أنه سمعه من النبي ﷺ .
وأما حديث البخاري عن أبي الوليد :
فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا زاهر بن أحمد السرخسي أنا محمد بن هارون الحضرمي نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : نا شاذان وأبو الوليد قالا : نا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال : لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه» .
قال عثمان بن زائدة وحدثني مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي عن أنس عن رسوله ﷺ» .
قال أبو حامد الحضرمي : وهذا حديث غريب لم يروه أحد عن مسعر غير عثمان بن زائدة» أ . هـ .
يقول الحافظ ابن حجر عن فقه هذا الحديث :
«قال ابن بطّال : هذا الخبر من أعلام النبوة لإخباره ﷺ بفساد الأحوال ، وذلك من الغيب الذي لا يعلم بالرأي وإنما يعلم بالوحي انتهى . وقد استشكل هذا الإطلاق مع أن بعض الأزمنة تكون في الشردون التي قبلها ولو لم يكن في ذلك إلا زمن عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمن الحجاج بيسير ، وقد اشتهر الخبر الذي كان في زمن عمر بن عبد العزيز ، بل لو قيل : إن الشر اضمحل في زمانه لما كان بعيداً فضلاً عن أن يكون شراً من الزمن الذي قبله وقد حمله الحسن البصري على الأكثر الأغلب ، فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال : لابد للناس من تنفيس . وأجاب بعضهم أن المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فإن عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الاحياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا ، والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله ﷺ «خير القرون قرني» (عند مسلم : خير الناس) ، وقوله : «أصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون» أخرجه مسلم . ثم وجدت عن عبد الله بن مسعود التصرح بالمراد وهو أولى بالاتباع ، فأخرج يعقوب بن شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال : «سمعت عبد الله بن مسعود يقول : لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة ، لست أعني رخاء من العيش يصيبه ولا مالا يفيده ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علما من اليوم الذي مضى قبله ، فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون» ومن طريق أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود إلى قوله «شر منه» قال : «فأصابنا سنة خصب فقال ليس ذلك أعني إنما أعني
=

٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا هوذة بن خليفة نا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال لما كان ذلك اليوم ركب رسولُ الله ﷺ ناقتَه ثم وقف فقال : «أتدرون أي يوم هذا» فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال : «أليس يوم النحر؟» قالوا : بلى ، قال : «أتدرون أي شهر هذا؟» فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال : «أليس ذا الحجة» قالوا : بلى قال : «أتدرون أي بلد هذا فكستنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه . فقال : «أليس

= ذهاب العلماء» ومن طريق الشعبي عن مسروق عنه قال : «لا يأتي عليكم زمان إلا وهو أشر مما كان قبله أما إني لا أعني أميراً خيراً من أميراً ولا عاماً خيراً من عام ولكن علماؤكم وفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ، ويجيء قوم يفتون برأيهم» وفي لفظ عنه من هذا الوجه «وماذاك بكثرة الأمطار وقلتها ولكن بذهاب العلماء ، ثم يحدث قوم يفتون في الأمور برأيهم فيثلمون الإسلام ويهدمونه» وأخرج الدارمي الأول من طريق الشعبي بلفظ «لست أعني عاماً أخصب من عام» والباقي مثله وزاد «وخياركم» قبل قوله : «وفقهاؤكم» واستشكلوا أيضاً زمان عيسى ابن مريم بعد زمان الدجال ، وأجاب الكرماني بأن المراد الزمان الذي يكون بعد عيسى ، أو المراد جنس الزمان الذي فيه الأمراء ، وإلا فمعلوم من الدين بالضرورة أن زمان النبي المعصوم لا شر فيه : قلت : ويحتمل أن يكون المراد بالأزمنة ما قبل وجود العلامات العظام كالدجال وما بعده ويكون المراد بالأزمنة المتفاضلة في الشر من زمن الحجاج فما بعده إلى زمن الدجال ، وأما زمن عيسى عليه السلام فله حكم مستأنف والله أعلم . ويحتمل أن يكون المراد بالأزمنة المذكورة أزمنة الصحابة بناء على أنهم هم المخاطبون بذلك فيختص بهم ، فأما من بعدهم فلم يقصد في الخبر المذكور ، لكن الصحابي فهم التعميم فلذلك أجاب من شكا إليه الحجاج بذلك وأمرهم بالصبر ، وهم أوجلهم من التابعين . واستدل ابن حبان في صحيحه بأن حديث أنس ليس على عمومه بالأحاديث الواردة في المهدي وأنه يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً ثم وجدت عن ابن مسعود ما يصلح أن يفسر به الحديث وهو ما أخرجه الدارمي بسند حسن عن عبد الله قال : «لا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الذي قبله ، أما إني لست أعني عاماً» . الفتح (١٤/ ٥١٣ـ ٥١٤) .

البلدة؟» فقلنا : بلى قال : «فإن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرامٌ بينكم في مثل يومكم هذا في مثل شهركم هذا في مثل ليلتكم هذا ألا ليبلغ الشاهدُ الغائبَ مرتين فرب مُبَلَّغ أوعى من مُبَلِّغ ثم مال على ناقته إلى غنيماتٍ فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاه وبين الثلاثة الشاه»[(١)] .

٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا محمد بن الصلت وسعيد بن سليمان سعدويه قال[(*)] ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كان رسول الله ﷺ يَنَام في سجودِه فما نَعْرف نومه إلا بِنَفْخِهِ ثُمَّ يقُومُ في صلاتَه»[(٢)] .

٥٧ ـ وحدثنا أبو زرعة قال فحدثنا سعيد بن سليمان ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن حجاج عن فضيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحوه .[(٣)]

---

(١) إسناده مرسل لأن عبد الرحمن بن أبي بكرة لم يدرك النبي ﷺ .
والحديث رواه البخاري (١٠/ ٦) ومسلم (١٦٧٩) فجاء على الجادة حيث ذكرا الواسطة التي بين عبد الرحمن وبين النبي ألا وهي والد عبد الرحمن ورواه ابن ماجة (٣٠٥٨) وأبو داود (١٩٤٥) والبغوي في شرح السنة (٧/ ٢١٥) عن أبي بكرة عن النبي ﷺ مع اختلاف في بعض ألفاظه .

(٢) إسناده مرسل لأن علقمة تابعي لم يسمع من النبي ﷺ والحديث رواه البغوي وغيره على الجادة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ رواه البغوي (١/ ٣٣٩) بإسناد صحيح وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٣٣) .

(*) هكذا في المخطوط بالإفراد بلفظ «قال» .
انظر : الإسناد الآتي فقد ذكر فيه صحابي الحديث .

(٣) رواه البغوي في شرح السنة (١/ ٣٣٩) وابن أبي شيبة (١/ ١٣٣) والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٤) .
قال أبو بكر بن العربي «ومن خصائصه ﷺ أنه لا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعاً ولا غير مضطجع» .
ويؤيده قول النبي ﷺ «أن عينيه تنامان ولا ينام قلبه» .

٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا عفان بن مسلم الصفار نا حماد عن حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ : «أُنْزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ»(١) .

---

(١) إسناده صحيح وهو حديث متواتر فقد رواه عن النبي ﷺ قرابة خمسة عشر من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ .

والشيء بالشيء يذكر فقد سئل شيخ الإسلام وعلم الأعلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ـ رحمه الله وبل بالمغفرة ثراه ـ عن فقه هذا الحديث .

قال السائل :

ما يقول سيدي الشيخ ـ جمع الله له خير الدنيا والآخرة في قول النبي ﷺ : «أنزل القرآن على سبعة أحرف» .

ـ ما المراد بهذه السبعة؟

ـ وهل هذه القراءات المنسوبة إلى نافع وعاصم وغيرهما هي الأحرف السبعة أو واحد منها؟

ـ وما السبب الذي أوجب الإختلاف بين القراء فيما احتمله خط المصحف؟

ـ وهل تجوز القراءة برواية الأعمش وابن محيصن وغيرهما من القراءات الشاذة أو لا؟

ـ وإذا جازت القراءة بها فهل تجوز الصلاة بها أو . لا؟ أفتونا مأجورين .

*** أجاب الشيخ «تقي الدين بن تيمية» :**

الحمد لله رب العالمين . هذه مسألة كبيرة . فقد تكلم فيها أصناف العلماء من الفقهاء والقراء وأهل الحديث والتفسير والكلام وشرح الغريب[1] وغيرهم . حتى صنف فيها التصنيف المفرد . ومن آخر ما أُفْرِدَ في ذلك ما صنفه الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي المعروف بأبي شامة[2] صاحب شرح الشاطبية .

فأما ذكر أقاويل الناس وأدلتهم وتقرير الحق فيها مبسوطاً . فيحتاج من ذكر الأحاديث الواردة في ذلك وذكر ألفاظها . وسائر الأدلة ـ إلى ما لا يتسع له هذا المكان ـ ولا يليق بمثل هذا الجواب . ولكن نذكر النكت الجامعة التي تنبه على المقصود بالجواب . فنقول :[3]

لا نزاع بين العلماء المعتبرين بأن الأحرف السبعة التي ذكرها النبي ﷺ أن

(١) اهتم العلماء قديماً ببيان المراد من هذه الأحرف السبعة فمن هؤلاء :
أ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ في كتابه (غريب الحديث) .
ب ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ في تفسيره المشهور .
ج ـ ومكي بن أبي طالب المتوفى ٤٣٧هـ في كتابه (الإبانة عن معاني القراءات) الذي اختصره من كتاب (الحجة في الاحتجاج للقراءت السبع) لابن خالويه المتوفى ٢٧٠هـ وغيرهم كثير .
حتى قال القرطبي في صدر «تفسيره» وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً .

(٢) يقصد كتابه المسمى بـ (المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز» .

(٣) أورد ابن الجزري كلام شيخ الإسلام هذا في كتابه (منجد المقرئين ومرشد الطالبين) الذي حققه أحمد شاكر وجاء في مطلع الكلام أن السائل هو أبو حيان النحوي صاحب (البحر) .

القرآن أنزل عليها ـ ليست هي قراءات القراء السبعة المشهورة . بل أول من جمع قراءات هؤلاء هو الإمام أبو بكر بن مجاهد[1] وكان على رأس المئة الثالثة ببغداد . فإنه أحب أن يجمع المشهور من قراءات الحرمين والعراقين والشام . إذ هذه الأمصار الخمسة (هي) التي خرج منها علم النبوة . من القرآن وتفسيره ، والحديث ، والفقه في الأعمال الباطنة والظاهرة . وسائر العلوم الدينية .

فلما أراد ذلك . جمع قراءات سبعة مشاهير من أئمة قراء هذه الأمصار ليكون ذلك موافقاً لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن . لا لإعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبع هي الحروف السبعة أو أن هؤلاء السبعة المَعْنيين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم[2] ولهذا قال من قال من أئمة القراء : لو لا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة[3]

(١) هو أول من سبع السبعة وألف فيها مؤلفه الموسوم بـ (قراءات السبعة» .

(٢) ومن أجل ذلك يقول صاحب «النشر في القراءات العشر» : «إن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشّروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد ـ لأجل هذه الشبهة . . وإني لم اقتف أثرهم تثميناً في التصنيف أو تعشيراً أو تفريداً إلا لإزالة هذه الشبهة» . (١/ ٤٣) .

(٣) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الإمام الجليل وشيخ القراء وأحد الأئمة السبعة وكان يعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان وقيل أنه قبل أن يجلس إلى المشايخ فكان يقرأ (ألم ذلك الكتاب لا زيت فيه ! !) .
وكان يرحمه الله يقول : ما قرأت حرفا من كتاب الله تعالى إلا بأثر» .
وكان منهج حمزة في القراءة ما يلي :

لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي[1] . إمام جامع البصرة . وإمام قراء

١ ـ يضم الهاء وصلا ووقفافي الألفاظ الثلاثة : عليهم ، إليهم لديهم .
٢ ـ يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما .
٣ ـ يسكن الهاء في يؤده إليك ، قوله : ما تولى ونصله جهنم ، نؤته منها . فألقه إليهم .
٤ ـ يغير الهمز عند الوقف سواء كان في وسط الكلمة نحو يؤمنون أم في أخرها نحو ينشئ على تفصيل في ذلك .
٥ ـ يقرأ بالإشباع في المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات .
٦ ـ يقرأ بالسكت على آل وشيء ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو «عذاب أليم» .
٧ ـ يدغم من رواية خلف ذال إذ في الدال والتاء ، ومن رواية خلاد في جميع حروفها ما عدا الجيم ، ويدغم من الروايتين دال قدفى جميع حروفها ، وتاء التأنيث في جميع حروفها ويدغم لام هل الثاء (هل ثوب الكفار) في المطففيين ولام بل في السين في «بل سولت لكم أنفسكم» بيوسف وفي التاء نحو «بل تأتيهم» ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو وإن تعجب فعجب وهذا من رواية خلاد ويدغم الذال في الفاء في عذت اتخذتم ، فنبذتها ، والثاء في التاء في أورثتموها وفي لبثت كيف وقع .
٨ ـ يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة (ياء) في المصاحف نحو الهدى اشترى النصارى ويميل الألفات في خاب ، خافوا ، طاب ، ضاقت ، وحاق ، زاغ ، جاء ، شاء ، زاد ويقلل الألفات الواقعة بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو (إن كتاب الأبرار) ، (من الأشرار) .
٩ ـ يسكن ياءات الإضافة في «قل لعبادي الذين آمنوا» بإبراهيم «يا عبادي الذين أسرفوا» بالزمز ونحو ذلك وقد حصرها العلماء .
١٠ ـ يثبت الياء الزائدة في «أتمدونن بمال» في النمل «ربنا تقبل دعاء» بإبراهيم .
استفدت هذا البحث برمته من الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله .

(١) يعقوب الحضرمي هو الإمام التاسع وكان أعلم الناس في زمانه بالقراءات وكان إمام جامع البصرة وكان منهجه في القراءة ما يلي :

=

البصرة في زمانه في رأس المئتين .

١ ـ له ما بين كل سورتين ما لأبي عمرو من الأوجه .
٢ ـ يقرأ من رواية رويس لفظ (الصراط) كيف وقع في القرآن ، معرفاً أو منكراً بالسين .
٣ ـ يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو فيهم عليهم ويضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو فيهما ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع ، إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو أو لم يكفهم ، فاستفتهم .
٤ ـ يقرأ بالإدغام كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة نحو و«الصاحب بالجنب» بالنساء «لا قبل لهم» بالنمل «أتمدوون بمال ، أتمدونن بمال»
٥ ـ يقرأ من رواية رويس باختلاس هاء الكناة ـ أي بالنطق مكسورة كسرا كاملا غير إشباع ـ في لفظ «بيده» حيث وقع .
٦ ـ يقرأ بقصر المد المنفصل ، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات .
٧ ـ يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثاني الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة أما المختلفتان فيهما فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو .
٨ ـ يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت : فيم ، عم ، مم لم بم وهو وهي عليهن لدى ، إلى يا أسفي ، يا حسرتي ثم .
٩ ـ يسكن بعض ياءات الإضافة ، ويفتح بعضهما .
١٠ ـ يثبت الياءات الزائدة في رؤوس الآى وصلا ووقفا نحو (فلا تفضحون) . (فلا تستعجلون) كما يثبت غيرها مما لم يكن في رءوس الآى .
١١ ـ يقرأ «إن القوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب» بكسر همزة إن في الموضعين .
١٢ ـ يقرأ «فيسبوا الله عدواً» في الأنعام بضم العين والدال وتضديد الواو المفتوحة .
١٣ ـ يقرأ «من قبل أن يقضي إليك وحيه» في طه بالنون المفتوحة في موضع الياء .
١٤ ـ يقرأ «وكلمة الله هي العليا» في التوبة بنصب التاء .

(و) لا نزاع بين المسلمين أن الحروف السبعة التي أنزل القرآن عليها لا تتضمن تناقض المعنى وتضاده . بل قد يكون معناها متفقاً أو متقارباً . كما قال عبد الله بن مسعود . «إنما هو كقول أحدكم . أقبل وهلم وتعال» وقد يكون معنى أحدهما ليس هو معنى الآخر . لكن كلا المعنين حق . وهذا اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض . وهذا كما جاء في الحديث المرفوع عن النبي ﷺ في هذا حديث «أُنزل القرآن على سبعة أحرف» : «إن قلت غفوراً رحيماً» أو قلت عزيزاً حكيماً فالله كذلك . ما لم تختم آية رحمة بآية عذاب ، أو آية عذاب بآية رحمة» وهذا كما في القراءات المشهورة .

«إلا أن يَخَافا ألا يقيما» و«إلا أن يُخَافا ألا يقيما»[1] .

(١) اختلفوا في ضم الياء وفتحها فقرأ حمزة وأبو جعفر ، ويعقوب «يُخَافا» بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين «وأن لا يقيما حدود الله» بدل اشتمال من ضمير الزوجين .

والتقدير : إلا أن يخافا عدم إقامتهما حدود الله وقرأ الباقون «يخافا» بفتح الياء على البناء للفاعل وإسناد الفعل إلى ضمير الزوجين المفهوم من السياق «وأن لا يقيما حدود الله مفعول به» أنظر النشر في القراءت العشر ٢/ ٤٣٠ .

والمهذب في القراءات العشر ١/ ٩٢ .

والكشف عن وجوه القراءت ١/ ٢٩٤ .

وحجة القراءت ص١٣٥ .

اتحاف فضلاء البشر ص١٥٨ .

والعنوان في القراءت السبع ص٧٤ .

و«وإن كان مكرهم لَتزولُ ولِتزول منه الجبال»[1] و«بل عجبتُ» و«بل عجبتَ»[2] ونحو ذلك .

ومن القراءات ما يكون المعنى فيها : نفقاً من وجه ، متبايناً من وجه . لقوله : «يخدعون» و«يخادعون»[3] ،

= والمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ١/ ٢٤٨ .

(١) قرأ الكسائي لَتزولُ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على أن «إن» مخففة من الثقيلة واسم ضمي الشأن محذوف أي »إنه» واللام الأولى هي الفارقة بين «إن» المخففة والنافية والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم .
وقرأ الباقون «لتزول» بكسر اللام الأولى ونصب الثانية .
على أن «إن» نافيه بمعنى ما واللام لام الجحود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة .
أنظر المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ومنه نقلت (٢/ ٣٠٠) .

(٢) يقول الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب الكتاب العظيم الموسوم باضواء البيان ٦/ ٦٨٠

قوله تعالى : ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قرأ هذا الحرف عامة القراء السبعة غير حمزة والكسائي : عجبتُ بالتاء المفتوحة وهي تاء الخطاب ، والمخاطب بها النبي ﷺ . قرأ حمزة والكسائي : بل عجبتُ بضم التاء وهي تاء المتكلم وهو الله جلا وعلا . . وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك أن القرائتين المختلفتين يحكم لهما بحكم الآيتين .

وبذلك تعلم أن هذه الآية الكريمة على قراءة حمزة والكسائي فيها إثبات العجب لله تعالى ، فهي إذاً من آيات الصفات على هذه القراءة» .

(٣) قرأ نافع وابن كثير ، وأبو عمرو «وما يُخَادعون» بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بعدها وكسر الدال وقرأ الباقون «وما يَخْدَعون» بفتح الياء وإسكان الخاء وحذف الألف وفتح الدال المغني في القراءات ١/ ١٢٧

«يُكَذِّبون» .و«يَكْذِبُون»(١) « لمستم» و«لامستم»(٢) «حتى يَطْهُرن» و«يطّهرن»(٣) . ونحو ذلك .

فهذه القراءات التي يتغابر فيها المعنى كلها حق . وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية . يجب الإيمان بها كلها . وإتباع ما يتضمنه من المعنى علماً وعملاً . لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض . بل كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : «من كفر بحرف منه فقد كفر به كله» .

وأما ما اتحد لفظه ومعناه ـ وإنما يتنوع صفة النطق به . كالهمزات والمدات والإمالات ونقل الحركات والإظهار وإلادغام والإختلاس وترقيق اللامات والراءات أو تغليظها ونحو ذلك مما تسمى القراءة عامته الأصول ـ فهذا أظهر وأبين في أنه ليس فيه تناقض ولا تضاد مما تنوع فيه اللفظ أو المعنى .

(١) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب (يُكَذِّبون» بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال مشددة .
وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال مخففة . المرجع السابق .

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر «لمستم» معا فى السورتين بحذف الألف التي بعد اللام .
وقرأ الباقون : «لامستم» بإثبات ألف بعد السين .

(٣) قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر «يطَّهَّرن» بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما .
وقرأ الباقون «يَطْهُرن» بسكون الطاء وضم الهاء مخففة .

إذ هذه الصفات المتنوعة في أداء اللفظ لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً . ولا يعد ذلك فيما اختلف لفظه واتحد معناه أو اختلف معناه من المترادف ونحوه . ولهذا كان دخول هذا في حرف واحد من الحروف السبعة التي أنزل القرآن عليها . مما يتنوع فيه اللفظ أو المعنى وإن وافق رسم المصحف . وهو ما يختلف فيه النقط أو الشكل .

ولذلك لم يتنازع علماء الإسلام المتبوعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين . بل من ثبت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة . أو قراءة يعقوب بن إسحق الحضرمي ونحوهما . كما ثبت عنده قراءة حمزة والكسائي . فله أن يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعتبرين المعدودين . من أهل الإجماع والخلاف .

بل أكثر العلماء الأئمة ـ الذين أدركوا قراءة (حمزة) كسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم ـ يختارون قراءة أبي جعفر ابن القعقاع وشيبة بن نصاح المدنيين وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب ابن إسحاق وغيرهم ـ على قراءة حمزة والكسائي وللعلماء (الأئمة) في ذلك من الكلام ما هو معروف عند العلماء .

ولهذا كان أئمة أهل العراق الذين ثبتت عندهم قراءات العشرة أو الأحد عشر . كثبوت هذه السبعة ـ يجمعون ذلك في الكتب . ويقرأونه في

الصلاة وخارج الصلاة . وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره أحد منهم .

وأما الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل من كلامه من الإنكار على ابن شنبوذ الذي كان يقرأ بالشواذ[1] في الصلاة في أثناء المئة الرابعة . وجرت له قضية مشهورة ـ فإنما كان ذلك في القراءات الشاذة الخارجة عن المصحف كما سبينه .

ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشرة . ولكن من لم يكن عالماً بها . أو لم تثبت عنده . كمن يكون في بلد من بلاد الإسلام بالمغرب أو غيره . ولم يتصل به بعض هذه القراءات ـ فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه منها ، (فإن) القراءة . كما قال زيد بن ثابت سنه يأخذها الآخر عن الأول .

كما أن ما ثبت عن النبي ﷺ من أنواع الاستفتاحات في الصلاة . ومن أنواع صفة الأذان والإقامة وصفة صلاة الخوف وغير ذلك . كله حسن يشرع العمل به لمن علمه .

وأما من علم نوعاً ولم يعلم غيره . فليس له أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلم . وليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك . ولا أن يخالفه . كما قال النبي ﷺ «لا تختلفوا ، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكو» .

(١) واستتيب من أجل ذلك بحضرة الوزير ابن مقله بعد ضربه .

وأما القراءة الشاذة الخارجة عن رسم المصحف العثماني . مثل قراءة ابن مسعود وأبي الدرداء . رضي الله عنهما : «والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلى ، والذكر والأنثى»[١] كما قد ثبت ذلك في الصحيحين .

ومثل قراءة عبد الله «فصيام ثلاثة أيام متتابعات» ، وكقراءته «إن كانت إلا زَقْيّة واحدة»[٢] ونحو ذلك فهذه إذا ثبتت عن بعض الصحابة فهل يجوز أن يقرأ بها في الصلاة؟ (ذلك) على قولين للعلماء ـ هما روايتان مشهورتان عن الإمام أحمد ـ وروايتان عن مالك .

ـ إحداهما يجوز ذلك . لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرأون بهذه الحروف في الصلاة .

ـ والثانية لا يجوز ذلك . وهو قول أكثر العلماء . لأن هذه القراءات لم تثبت . متواترة عن النبي ﷺ وإن ثبتت فإنها منسوخة بالعرضة الآخرة . فإنه قد ثبت في الصحاح عن عائشة وابن عباس رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام كان يعارض النبي ﷺ بالقرآن في كل عام مرة . فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين[٣] .

والعرضة الآخرة هي قراءة زيد بن ثابت وغيره . وهي التي أمر الخلفاء

(١) وقراءة الجماعة : «وما خلق الذكر والأنثى» .

(٢) بدل «صيحة واحدة» من سورة يس آية ٢٩

(٣) رواه البخاري .

الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بكتابتها في المصاحف . وكتبها أبو بكر وعمر في خلافة أبي بكر في صحف أمر زيد بن ثابت بكتابتها .

ثم أمر عثمان في خلافته بكتابتها في المصاحف وإرسالها إلى الأمصار وجمع الناس عليها باتفاق من الصحابة على وغيره .

وهذا النزاع لابد أن يبني على الأصل الذي سأل عنه السائل . وهو أن القراءات السبع : هل هي حرف من الحروف السبعة أو لا؟

فالذي عليه جمهور العلماء من السلف والأئمة أنها حرف من الحروف السبعة بل يقولون : إن مصحف عثمان هو أحد الحروف السبعة . وهو متضمن للعرضة الآخرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل .

والأحاديث والآثار المشهورة المستفيضة تدل على هذا القول .

وذهب طوائف من الفقهاء والقراء وأهل الكلام إلى أن هذا المصحف مشتمل . على الأحرف السبعة . وقرر ذلك طوائف من أهل الكلام كالقاضي أبي بكر ابن الباقلاني وغيره . بناء على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الأحرف السبعة . وقد اتفقوا على نقل هذا المصحف الإمام العثماني وترك ما سواه . حيث أمر عثمان بنقل القرآن من الصحف التي كان أبو بكر وعمر كتبا القرآن فيها . ثم أرسل عثمان ـ بمشاورة الصحابة ـ إلى كل مصر من أمصار المسلمين بمصحف . وأمر بترك ما سوى ذلك .

قال هؤلاء : ولا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة . ومن نصر قول الأولين يجيب تارة بما ذكره محمد بن جرير[1] وغيره . من أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجباً على الأمة .

وإنما كان جائزاً لهم . مرخصاً لهم فيه . وقد جعل إليهم الإختيار في أي حرف اختاروه . كما أن ترتيب السور لم يكن واجباً عليهم منصوصاً بل مفوضاً إلى اجتهادهم . ولهذا كان ترتيب مصحف عبد الله على غير ترتيب مصحف زيد وكذلك مصحف غيره .

وأما ترتيب آي السور فهو منزل منصوص عليه . فلم يكن لهم أن يقدموا آية على آية في الرسم كما قدموا سورة على سورة . لأن ترتيب الآيات . مأمور به نصاً . وأما ترتيب السور فمفوض إلى اجتهادهم . قالوا : فكذلك الأحرف السبعة . فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا على حرف واحد . اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة ـ ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور . ومن هؤلاء من يقول : إن الترخيص في الأحرف السبعة كان في أول الإسلام . لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أولاً . فلما تذللت ألسنتهم بالقراءة . وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم وهو أرفق بهم أجمعوا على

(١) في كتابه المفقود المسمى بـ (الجامع) .

الحرف الذي كان في العرضة الآخرة . ويقولون : إنه نَسَخَ ما سوى ذلك وهؤلاء يوافق قولهم قول من يقول : إن حروف أبي بن كعب وابن مسعود وغيرهما ـ مما يخالف رسم هذا المصحف ـ منسوخة .[1]

وأما من قال عن ابن مسعود : إنه يُجَوِّز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه . وإنما قال «قد نظرت إلى القراءة فرأيت قراءتهم متقاربة ، وإنما هو كقول أحدكم : أقبل وهلم وتعال . فاقرأوا كما علِّمتم» أو كما قال .

فمن جوز القراءة بما يخرج عن المصحف مما ثبت عن الصحابة قال : يجوز ذلك لأنه من الحروف السبعة التي أنزل القرآن عليها .

ومن لم يجوزه فله أربعة مآخذ :

- تارة يقول : ليس هو من الحروف السبعة .
- وتارة يقول : ليس من الحروف المنسوخة .
- وتارة يقول : هو مما انعقد إجماع الصحابة على الإعراض عنه .
- وتارة يقول : لم ينقل إلينا نقلاً يثبت بمثله القرآن .

وهذا هو الفرق بين المتقدمين والمتأخرين .

(١) انظر كتاب (الإبانة عن معاني القراءات) فقد أجاد صاحبه وأفاد وذكر فيه ما يقبل من القراءات وما لا يقبل فرحمة الله على مؤلفه .

ولهذا كان في المسألة قول ثالث وهو اختيار جدي أبي البركات[1] أنه :

إن قرأ بهذه القراءات في القراءة الواجبة ـ وهي الفاتحة عند القدرة عليها ـ لم تصح صلاته . لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءة . لعدم ثبوت القرآن بذلك .

ـ وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل صلاته . لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة . بمبطل . لجواز أن يكون ذلك من الحروف السبعة التي أنزل عليها .

وهذا القول ينبني على أصل . وهو أن ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها؟

فالذي عليه جمهور العلماء أنه لا يجب القطع بذلك . إذ ليس ذلك مما أوجب علينا أن يكون العلم به في النفي والإثبات قطعياً .

وذهب فريق من أهل الكلام إلى وجوب القطع بنفيه . حتى قطع بعض هؤلاء كالقاضي أبي بكر بخطأ الشافعي وغيره ممن أثبت البسملة (آية) من القرآن في غير سورة النحل[2] . بزعمهم أن كان من موارد الاجتهاد في القرآن فإنه يجب القطع بنفيه .

(١) صاحب كتاب «المنتقى في أحاديث الأحكام» الذي تناوله بالشرح محمد بن علي الشوكاني .
(٢) يقصد قوله تعالى في سورة النمل : ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

والصواب القطع بخطأ هؤلاء . وأن البسملة آية من كتاب الله حيث كتبها الصحابة في المصحف إذا لم يكتبوا فيه إلا القرآن وجردوه مما ليس منه كالتخميس والتعشير وأسماء السور . ولكن مع ذلك لا يقال : هي من السورة التي بعدها . كما (أنها) ليست من السورة التي قبلها . بل هي كما كتبت ـ آية أنزلها الله في أول كل سورة وإن لم تكن من السورة . وهذا أعدل الأقوال الثلاثة في هذه المسألة .

وسواء قيل بالقطع في النفي أو الإثبات فذلك لا يمنع كونها من موارد الاجتهاد التي لا تكفير فيها ولا تفسيق للنافي ولا للمثبت . بل قد يقال ما قاله طائفة من العلماء : إن كل واحد من القولين حق . وإنها آية من القرآن في بعض القراءات . وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين ـ وليست آية في بعض القراءات . وهي قراءة الذين يصلون ولا يفصلون بها .

وأما قول السائل : ما السبب الذي أوجب الأختلاف بين القراء فيما احتمله خط المصحف؟

فهذا مرجعه إلى النقل واللغة العربية لتسويغ الشارع لهم القراءة بذلك كله إذ ليس لأحد أن يقرأ برأيه المجرد بل القراءة سنة متبعة وهم إذا اتفقوا على اتباع القرآن المكتوب في المصحف الإمام وقد أقرأ بعضهم بالياء وبعضهم بالتاء ـ لم يكن واحد منهما خارجاً عن المصحف .

ومما يوضح ذلك أنهم يتفقون في بعض المواضع على ياء أو تاء ويتنوعون في بعض . كما اتفقوا في قوله تعالى : «وما الله بغافل عما تعملون» في موضع . وتنوعوا في موضعين . وقد بينا أن القراءتين كالآيتين . فزيادة القراءات كزيادة الايات . لكن إذا كان الخط واحداً واللفظ محتملاً كان ذلك أخصر في الرسم . والإعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب لا حفظ المصاحف . كما في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال :

«إن ربي قال لي : قم في قريش فأنذرهم . فقلت : أي رب إذن يثلغوا رأسي . فقال : إني مبتليك ومبتل بك . ومنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء . تقرأه نائماً ويقظان . فابعث جنداً أبعث مثليهم . وقاتل بمن أطاعك من عصاك . وأنْفق أُنفق عليك» .

فأخبر أن كتابه لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء ، بل يقرأه في كل حال . كما جاء في نعت أمته «أناجيلهم في صدورهم» بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا في الكتب ولا يقرأونه كله إلا نظراً ، لا عن ظهر قلب .

وقد ثبت في الصحيح أنه جمع القرآن كله على عهد النبي ﷺ جماعة من الصحابة . كالأربعة الذين من الأنصار وكعبد الله بن عمرو فتبين بما ذكرناه أن القراءات المنسوبة إلى نافع وعاصم . ليست هي الأحرف

السبعة التي أنزل القرآن عليها . وذلك باتفاق علماء السلف والخلف . وكذلك ليست هذه القراءات السبع هي مجموع حرف واحد من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعتبرين بل القراءات الثابتة عن أئمة القراءة كالأعمش ويعقوب وخلف وأبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ونحوهم . هي بمنزلة القراءات الثابتة عن هؤلاء السبعة . عند من ثبت ذلك عنده كما ثبت ذلك .

وهذا أيضاً مما لم يتنازع فيه الأئمة المتبوعون من أئمة الفقهاء والقراء وغيرهم . وإنما تنازع الناس من الخلف في المصحف العثماني الإمام . الذي أجمع عليه أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون لهم بإحسان والأمة بعدهم ـ (هل هو بما فيه من قراءة السبعة وتمام العشرة وغير ذلك ـ حرف من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها)؟ أو هو مجموع الأحرف السبعة ـ على قولين مشهورين :

ـ الأول : قول أئمة السلف والعلماء .

ـ والثاني : قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم .

وهم متفقون على أن الأحرف السبعة لا يخالف بعضها بعضاً خلافاً يتضاد فيه المعنى ويتناقض ، بل يصدق بعضها بعضاً كما تصدق الايات بعضها بعضاً .

وسبب تنوع القراءات فيما احتمله خط المصحف هو تجويز الشارع

وتسويغه ذلك لهم . إذ مرجع ذلك إلى السنة والاتباع لا إلى الرأي والابتداع .

أما إذا قيل : إن ذلك هي الأحرف السبعة فظاهر . وكذلك بطريق الأولى إذا قيل . إن ذلك حرف من الأحرف السبعة . فإنه إذا كان قد سوغ لهم أن يقرأوه على سبعة أحرف كلها شاف كاف مع تنوع الأحرف في الرسم . فلأن يسوغ ذلك مع اتفاق ذلك في الرسم وتنوعه في اللفظ أولى وأحرى .

وهذا من أسباب تركهم المصاحف ـ أول ما كتبت ـ غير مشكولة ولا منقوطة . لتكون صورة الرسم محملة للأمرين : كالتاء والياء . والفتح والضم . وهم يضبطون باللفظ كلا الأمرين ، وتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين ـ شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المنقولين المعقولين المفهومين .

فإن أصحاب رسول الله ﷺ . تلقوا عنه ما أمره الله بتبليغه إليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعاً . كما قال أبو عبد الرحمن السلمي ـ وهو الذي روى عن عثمان رضي الله عنه . عن النبي ﷺ أنه قال : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» كما رواه البخاري في صحيحه وكان يقرئ القرآن أربعين سنة قال :

«حدثنا الذين كانوا يقرئوننا : عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود

وغيرهما . أمنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات ـ يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل . قالوا : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً» ولهذا دخل في معنى قوله «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» تعليم حروفه ومعانيه جميعاً . بل تعليم معانيه هو المقصود الأول بتعليم حروفه . وذلك هو الذي يزيد الإيمان . كما قال جندب بن عبد الله . وعبد الله بن عمر وغيرهما . «تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيماناً . وإنكم تتعلمون القرآن ثم تتعلمون الإيمان» .

وفي الصحيحين عن حذيفة قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين . رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن «الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن . . .» وذكر الحديث بطوله ولا تتسع هذه الورقة لذكر ذلك .

وإنما المقصود التنبيه على أن ذلك كله مما بلغه رسول الله ﷺ إلى الناس . ويلغنا أصحابه عنه : الإيمان والقرآن حروفه ومعانيه . وذلك مما أوحاه الله إليه . كما قال الله تعالى : «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» .

وتجوز القراءة في الصلاة وخارجها بالقراءات الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراءات . وليست بشاذة حينئذ . والله أعلم بالصواب .

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الثلاثاء سادس عشرين جماد (ي) الأولى من شهور سنة تسع وخمسين وثمانمئة .أ . هـ

قلت ـ القائل رجب ـ هذه الفتيا منقولة عن مخطوط مصور في مكتبة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وهي تقع في سبع صفحات تضمها أربع ورقات ضمن مجموع يحمل رقم ٣٦٥٣/ ف مصور عن أصل محفوظ في مكتبة شستربتي كتبه على عبد الله الغزي سنة ٨٥٩هـ .

توخيت أن أذكر هذا الكلام لأن الشيخ عبد الرحمن ابن القاسم ـ رحمه الله ـ لم يشر إلى المخطوط الذي اعتمد عليه فاقتضى التنبيه .

٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة نا عفان، نا حماد عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا عاد مريضاً قال: أذهب البأس رب الناس واشف وأنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤُك شفاء لا يغادرُ سَقَماً»[١].

٦٠ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو اليمان الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو السكسكي عن الأزهر بن عبد الله عن أبي عامر عبد الله بن لُحَي[٢] الهَوْزَني قال حججتُ مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكةَ أُخْبر بقاص يقصُ على أهل مكةَ مولى لبني مخزوم فأرسل إليه معاويةُ فقال: أُمِرْتَ بالقصص قال: لا قال: فما حملك على أن تَقُصَ بغير إذن قال ننشر ما علَّمناه اللهُ فقال معاوية لو كنتُ تقدمت إليك قبل مدتي هذه لقطعتُ منك طائفاً ثم قال حين صلى صلاة الظهر أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن أهلَ الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وقال إنه سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه فلا يبقى عرْق ولا مفصل إلا دخله وإنه يا معشر العرب لئن لم تقومَوا بما جاءَ به محمدٌ ﷺ لغيركم من الناسِ أحرى أن لا يقومَ به»[٣].

---

(١) إسناده صحيح والحديث متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها ورواه أحمد (٣/ ٢٦٧) والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٢٤) من حديث أنس.

(٢) كتبت في الأصل خطأ فصححت في الحاشية.

(٣) إسناده حسن رواه أحمد (٤/ ١٠٢) وأبو داود (٤٥٧٣) والدارمي (٢٥٢١) والحاكم (١/ ١٢٨) والآجري في الشريعة ص(١٨) وابن بطة في الإبانة (٢/ ١٠٨) واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة برقم ١٥١٠) والطبراني في الكبير (١٩/ ص٣٧٦) وفي مسند الشاميين (١١٠٧) وحسنه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف (٦٣). =

٦١ ـ حدثنا أبو زرعة نا هوذة بن خليفة ثنا عوف يعنى ابن الأعرابي عن زرارة بن أبي أوفي[١] عن عبد الله بن سلام قال لما ورد رسول الله ﷺ المدينة وذكر الحديث وهو في آخر الجزء الثالث[٢]» .

٦٢ ـ حدثنا أبو زرعة نا سليمان بن حرب نا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «ما بعَثَ الله نبياً إلا أنذره الأعورَ الَكذابَ ، وإنه أعورٌ وإن ربَّكم ليس بأعور وإنه بين عينيه كافرٌ»[٣] .

٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان نا صفوان بن عمرو عن عثمان بن جابر عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : «الحربُ خُدْعَةٌ»[٤] .

= وقال الشيخ الألباني في تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم : «حديث صحيح بما قبله وما بعده ، أنظر (١ ، ٢ ، ٦٥) .

(١) قال ابن أبي حاتم : سئل أبي هل سمع زرارة من عبد الله بن سلام : قال : ما أراه ولكن يدخل في المسند» المراسيل ص٦٣ .
قلت : كتب في الأصل (ابن زرارة بن أبي أوفى) وكتب على الحاشية (صوابه ابن أبي أوفى) وهو الصواب .

(٢) لم نرزقه بعد .

(٣) إسناده صحيح .
رواه البخاري (١٥/ ٣٤٤ ـ فتح) ومسلم (٢٩٣٣) من طرق عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك : قال قال رسول الله ﷺ : «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب . ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ومكتوب بين عينيه كـ ف ر» .

(٤) متفق عليه من حديث جابر رضي الله عنه .
أما رواية مصنفنا فقد ذكرها البخاري في تاريخه الكبير ٣٠ ، ٢ ، ٢١٥) وقال :
«عثمان بن جابر عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : الحرب خدعة ـ قاله أبو اليمان عن صفوان بن عمرو وقال أبو المغيرة : حدثنا صفوان جد ابن عمرو بن صفوان حدثني عمرو بن عثمان بن جابر عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ـ مثله» أ . هـ
كنت قرأت قديماً في بعض الكتب أن الحديث ليس له أصل من حديث أبي اليمان .

٦٤ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا حَيْوة بن شريح نا بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين»(١) .

٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا جعفر بن برقان عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال : وَقَّتَ رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل اليمن يَلَمْلَمَ ولأهل الطائف قرن ثم قال : «هُنَّ لأهلِهن ولمن أتَى عليهن من سوى أهلِهن» .(٢)

---

(١) إسناده فيه بقية بن الوليد وحاله معروف فإنه يدلس ويسوي فلابد أن يصرح في جميع طبقات السند .

رواه مسلم (٥٨١) حدثنا زهير بن حرب . حدثنا يحيى ابن سعيد عن شعبة عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن أبي معمر ؛ أن أميراً كان بمكة يسلم تسليمتين . فقال عبد الله : أني عَلِقها؟ قال الحكم في حديثه : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يفعله» . ا .هـ . من صحيح مسلم .

ورواه الدار قطني (١/ ٣٥٧) .

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٤٢٦) حدثنا إبراهيم قال حدثنا نصر ، قال حدثنا عبد الله بن داود عن عبيدة ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ «أنه كان يسلم تسلميتين في الصلاة» .

(٢) إسناده صحيح إن كان جعفر بن برقان سمع من عمرو .

رواه البخاري (٤/ ١٦٥ و١٦٦ ـ فتح) ومسلم (١١٨١) وأبو داود (١٧٣٨) والنسائي (٢/ ٦ ، ٧) والدارمي (١/ ٣٦١) وأحمد (١/ ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩) والطيالسي (٢٦٠٦) والطحاوي في شرح «المعاني» (٢/ ١١٧ ـ ١١٨) وابن الجارود (٤١٣) والدارقطني (٢٦٣) وابن خزيمة (٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩) والبيهقي (٥/ ٢٩) وأبو نعيم في المستخرج (١٩/ ١٣٢/ ١) .

والبغوي في شرح السنة (٧/ ٣٦) والطبراني في الكبير (١١/ ١٠٩١١) من طرق عن طاووس به .

قلت : وفي الباب عن جابر وعائشة وابن عمر .

٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا الحسن بن بشر نا زهير ثنا الحسن بن الحرحدثني القاسم بن مخيرة قال أخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله بن مسعود فعلمه التشهد في الصلاة فقال : قل التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ ، السلامُ عليك أيها النبيُّ ورحمةَ الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنَ محمداً عبدُه ورسولُه ، فإذا فعلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئتِ فقم وإن شئت فاقعد»[(١)] .

٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا الأعمش عن أبي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في التشهد مثل معناه»[(٢)] .

٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة نا محمد بن عثمان بن الجماهر نا الهيثم بن حميد أخبرني محمد بن يزيد الرحبي قال سمعت أبا الأشعث الصنعاني يحدث عن أبي عثمان الصنعاني قال لما فتحَ اللهُ علينا دمشقَ خرجنا مع أبي الدرداء في مسلحةٍ ببرزه ثم تقدمنا مع أبي عبيدة بن الجراح ففتح اللهُ بنا حمصَ ثمّ تقدمنا

---

(١) إسناده ضعيف من أجل الحسن بن بشر لا سيما إذا روى عن زهير بن معاوية قال الإمام أحمد : روى عن زهير أشياء مناكير ، لكن الحديث صح من غير هذه الطريق . أنظر الحديث الآتي .

(٢) إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٢/ ٣١١) مسلم (٤٠٢) وأبو داود (٩٦٨) وابن الجارود في «المنتقى» (٢٠٥) والنسائي (٢/ ٢٤٠) وابن ماجة (٨٩٩) والدارمي (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) وأبو عوانة (٢/ ٢٢٩ ، ٢٣٠) وابن خزيمة (١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩) وابن حبان (٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، ٣١٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٦٢) وأحمد (١/ ٤١٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠) والدار قطني (١/ ٣٥٠) والبيهقي (٢/ ١٣٨) والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ١٨٠) عن عبد الله به .

مع شرحبيل بن السمط فاوطأ اللهُ بنا ما دون النهر يعني الفرات وحاصرنا عانات وأصابنا(*) . . . وقدم علينا سلمانُ الخيرفي مددلنا فقال ألا أحدثكم بشيء سمعتُه من رسول الله ﷺ عسى أن ييسرَ اللهُ بعض ما أنتم عليه(١) سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «رباطُ يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه صائماً لا يُفْطر وقائماً لا يُفْتر فإن ماتَ مرابطاً جرى له صالحُ ما كان يعمل حتى يبعثَ ووُقِيَ عذابَ القبر»(٢) .

٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة نا الحسن بن بشر نا المعافي بن عمران عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السباع(٣)

(*) مقدار كلمة أو كلمتين لم أستطع قراءتها .

(١) في الأصل «فيه» فصححت في الحاشية .

(٢) إسناده ضعيف من أجل محمد بن يزيد الرحبي ففيه جهالة ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ٢٦١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١/ ١٢٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الذهبي : لم أر لهم فيه كلاماً .
وللحديث شواهد تقويه إلى الصحة فقد رواه أبو عوانة في «صحيحه» (٥/ ٩٣ ـ ٩٤) ومسلم (٣/ ١٥٢٠) والنسائي (٦/ ٣٩) والطحاوي في «المشكل» وابن أبي عاصم في الجهاد (٣٠٩) وأحمد (٥/ ٤٤١) والحاكم (٢/ ٨٠) وابن حبان (٧/ ٦٩) والطبراني في الكبير (٦/ ٣٢٧ : ٦١٧٨) وفي مسند الشاميين وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩٠) والبيهقي في السنن الكبير (٩/ ٣٨) وفي شعب الإيمان (٤٢٨٥) وفي إثبات عذاب القبر (١٤١ ـ ١٤٢) من طرق عن شرحبيل بن السمط عن سلمان به .
وله طرق أخرى عن مكحول .

(٣) هذه اللفظة جاءت في حديث رواه مسلم .

وعن حمار البيت[١] وعن المُجثَّمَة والخَلِيْسَـةِ[٢] والنُّهبة[٣] وقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا[٤]»[٥].

٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نفير حدثه عن أبيه جبير عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا ذر أترى أن كثرة المال هو الغنى» قلت: يا رسول الله هو الغنى قال: «وترى أن قلة المال هو الفقر» قلت: نعم يا رسول الله هو الفقر قال: «ليس كذلك إنَّ الغنى غني القلب» ثم سألني رسولُ الله ﷺ عن رجل من قريش قال: «هل تعرف فلانا» قلت: نعم يا رسول الله قال: «فكيف تراه» قلت: أراه إذا سأل أعطى وإذا حضر إدخل ثم سألني عن رجل من أهل الصفة فقال: «هل

(١) هذه اللفظة جاءت في حديث متفق عليه من حديث جابر بلفظ: «أن رسول اله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية . . .».

(٢) هذه اللفظة جاءت في حديث رواه الترمذي من حديث أبي الدرداء قال الترمذي عقبه «حديث أبي الدرداء حديث غريب».

قلت: ورد عند البخاري من حديث أنس نهى النبي ﷺ أن تصبر البهائم»

المجثمة قال في النهاية: هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل، إلا أنه يكثر في الطير والأرنب وأشباه ذلك مما يجثم بالأرض أي يلزمها ويلتصق بها.

والخليسة: الحيوان يأخذه الذئب أو السبع يدركه الرجل فيُأخَذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيها، توضيح أكثر: هي التي تأخذ من فم السباع فتموت قبل أن تذكى وسميت بذلك لكونها مخلوسة من السبع أي مسلوبة.

(٣) جاءت في حديث رواه البخاري.

(٤) متفق عليها من حديث أنس بن مالك.

(٥) إسناده إلى الحُسن أقرب من أجل الكلام الذي حول الحسن بن بشر فهو صدوق في حديثه منكرات.

تعرف فلانا» قلت : لا يا رسول الله قال : «فكيف تراه» قلت : رجل مسكين فما زال يجلّيه لي وينعته حتى عرفته قلت : نعم يا رسول الله قال : «فكيف تراه» قلت : رجل مسكين من أهل المسجد قال : «لهو خير من طلاع الأرض مثل الآخر» قلت : يا رسول الله ألا يُعْطَى من بعض ما أُعْطِيَ الآخر قال : «إن يعطي خيراً فهو أهله وإن تصدق عنه فقد أعطى حسبه»[1] .

٧١ ـ حدثنا أبو زرعة نا محمد بن بكار بن بلال نا سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب وأبي العالية عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى أن تتزوجَ المرأةُ على عمتها أو على خالتها»[2] .

٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني محمد بن عائذ نا الهيثم بن حميد عن المطعم بن المقدام عن مجاهد قال خرجت إلى الغزو فشيعنا عبد الله بن عمر فلما أراد فراقنا قال إنه ليس عندي مال أعطيكما ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا استُوْدِعِ الله شيئاً حفظه وإني أوستودعُ اللهَ دينَكما وأمانَتكما وخواتيمَ أعمالِكما»[3] .

---

(١) إسناده حسن .
والحديث رواه ابن حبان في «صحيحه» .
وصححه الألباني في «الترغيب والترهيب» .

(٢) إسناده ضعيف من أجل سعيد بن بشير الشامي فهو ضعيف عند أكثرهم كما قال السخاوي في «المقاصد» والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة .

(٣) إسناده حسن .
رواه أحمد (٤٧٨١ ، ٤٩٥٧ ، ٦١٩٩) وأبو داود (٢٥٨٣) والترمذي (٣٥٠٥) والحاكم (١/ ٤٤٢) وصححه ووافقه الذهبي وابن حبان (٢٣٧٦) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٣٨٤ ، ١٣٥٧١) والمزي في تهذيب الكمال (٢٨/ ٧٧) . من طرق عن محمد بن عائذ به .

٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا سوّار بن عمارة نا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قدمَ رسولُ الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين فالسنةُ من رسول الله ﷺ وأصحابه «الطواف والصلاة ركعتين»(١) .

٧٤ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر(٢) نا الهقل بن زياد نا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد بن الدُرَيْك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «كيف بكم إذا قتلَ بعضُكم بعضاً؟ قالوا : نحن اليوم يقتل بعضُنا بعضاً ! قال : ليس ذاك أعني فذكر كلاماً وتُنْزَعُ عقول رجال يحسبون أن الغيَّ رشدٌ»(٣) .

٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا عبد الله بن صالح نا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود الكندي قال جاء المقداد لحاجة له فقلت له أجلس عافاك اللهُ حتى نطلب لك حاجتك قال فجلس فقال نعجب من قوم مررت بهم آنفا يتمنون الفتنة يزعمون ليبتليهم الله فيها كما ابْـلَى رسوله وأصحابه وأيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن

(١) إسناده صالح والحديث مشهور من حديث ابن عمر فقد رواه أحمد (٤٦٤١ ، ٥١٩٤ ، ٥٥٧٣) والبخاري (٣٩٥ و١٦٢٣ و١٦٢٧ و١٦٤٥ و١٦٤٧ و١٧٩٣) ومسلم (١٨٩) والنسائي (٢٩٢٧ ، ٢٩٥٧) وابن ماجة (٢٩٥٩) والطبراني في الكبير (١٣٦٣٠) وفي الأوسط (٤٤٥٨) من طرق عن ابن عمر قال قدم رسول الله ﷺ وطاف بالبيت ، وصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين وطاف بين الصفا والمروة كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» .

(٢) وقع في المخطوط «أبو سهل» والصحيح ما أثبتناه .

(٣) إسناده منقطع فإن خالد بن دريك لم يسمع من أحد من الصحابة فروايته عنهم مرسلة . رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٩٨) عن مصنفنا مباشرة .

يرددها ثلاث مرات ولمن ابتلى فصبر فواها وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه لحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لقلب ابن آدم أسرع إنقلاباً من القدر إذا استجمعتْ غلياً»(١).

٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا علي بن عياش نا الوليد بن كامل البجلي عن المهلب بن حُجْر البهراني عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود عن أبيها قال كان رسولُ الله ﷺ إذا قام يصلي إلى عمود أو إلى شيء جعلَه عن يمين وجهه أو عن يساره ولا يقصدُ له قصدَه والذي حفظتُ أنه قال ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عمود ولا شيء إلا جعله عن يمينه أو عن شماله ولا يقصده قصده»(٢).

---

(١) إسناده حسن.

رواه أبو داود (٤٢٦٣) وأبو القاسم الحنائي في (الثالث من الفوائد) (٨٢/ ١) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٥) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) وفي مسند الشاميين (٢٠٢١) من طرق عن عبد الله بن صالح به.

لكن قال الحنائي: لا نعرفه إلا من حديث أبي صالح كاتب الليث بن سعد.

قلت: أخرجه أبو داود من حديث الليث فها هو قد تابعه أما العبارة الآخيرة من الحديث وهي «لقلب ابن آدم أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليا» فقد رواها أحمد (٦/ ٤) والحاكم (٢/ ٢٨٩) وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي!! ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٧٨ و١٢٧٩) وأبو بكر بن أبي عاصم في كتاب السنة (٢٢٦) ـ وصحح إسناده الألباني ـ والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٥).

قال في المجمع (٧/ ٢١١): رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدهم ثقة» وأنظر الصحيحة للألباني رقم (١٧٧٢).

(٢) إسناده ضعيف ففيه ثلاث علل:

العلة الأولى: ضباعة بنت المقداد قال عنها ابن القطان: لا تعرف.

العلة الثانية: المهلب بن حجر قال ابن الذهبي: وثق وقال ابن حجر: مجهول.

العلة الثالثة: الوليد بن كامل: لين الحديث كما في التقريب.

٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا آدم بن أبي إياس نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وحدثنا أبو زرعة نا أحمد بن صالح نا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أن أبا جبير الكندي قدم على رسول الله ﷺ فعلمه الوضوء فبدأ بفيه فقال له رسول الله ﷺ : «لا تبدأ بفيك فإن الكافر يبدأ بفيه»(١) .

٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر حدثني صدقة بن خالد عن ابن جابر عن الحارث بن يَمجُد(٢) حدثه عن رجل يكنى أبا سعيد قال قدمت من العالية إلى المدينة فما بلغت حتى أصابني جهد فبينا أنا أسير في سوق من أسواق المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه أن رسول الله ﷺ قرا الليلة قال : فلما سمعت ذكر القرى وبي جهد أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بلغني أنك قريت الليلة قال أجل قلت : وما ذاك قال : «طعام فيه سخنة»(٣) قال قلت : فما فعل فضله؟

---

(١) إسناده صحيح وفيه متابعات .

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٦/ ٣٧) عن بحر ، عن ابن وهب به .

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٢٣) والبيهقي في السنن (١/ ٤٦ ـ ٤٧) من طريق الليث عن معاوية به .

وأخرجه ابن حبان بإسناد جيد من طريق ابن وهب به وزاد «ثم دعا رسول الله ﷺ ، بوضوء ، فغسل يديه حتى أنقاهما ، ثم تمضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً ثم مسح برأسه وغسل رجليه» .

صحيح ابن حبان (١٠٨٩) .

والحديث أورده الحافظ في الإصابة (٦/ ٣٦٨) في ترجمة أبي جبير وعزاه لأبي أحمد الحاكم وابن حبان .

(٢) وقع في الإصابة «محمد» في الطبعة التي حققت واعتمدت من قبل جماعة من الأزهر ! ! فلله الأمر من قبل ومن بعد .

(٣) عند البخاري في «تاريخه» «سخنة» وفي الإصابة «صحنة» .

قال : رُفِع قال قلت : يا رسول الله أفي أول أمتك تكون(*) يعني موتاً أم في آخرها قال : في أولها ثم تلحقوا بي أفناداً(١) يفنى بعضكم بعضاً» .(٢)

٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد ثنا حفص بن غيلان (ثنا(٣)) حيان بن حُجْر عن أبي الغادية المزني أن النبي ﷺ قال : «تكون فتن غلاظ شداد أسعد الناس فيها مسلموا أهل البوادي الذين لا يَتَنَدَّون(٤) من دماء الناس وأموالهم شيئاً»(٥) .

٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المبارك نا ابن عياش عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «استعينوا بقائلة النهارِ على قيامِ الليلِ وبأكلةِ السحرِ على صيامِ النهارِ»(٦) .

(*) في المخطوط (يكون) .

(١) أفناداً : يعني جماعات متفرقين قوماً بعد قوم واحدهم فند . قاله في النهاية (٣/ ٤٧٥) .

(٢) إسناده قابل للتحسين .

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ كنى ٣٤) وأورده الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي سعيد وقال ـ أي الحافظ ـ بعد سياقه للرواية : وأخرجه ابن مندة من وجه اخر عن ابن جابر ، ولم يسق لفظه ورجاله ثقات .

(٣) سقطت من الأصل وكتبت في الحاشية .

(٤) لا يتندون : لا يصيبون ولا ينالون منه شيئاً . النهاية ٥/ ٣٨ .

(٥) إسناده ضعيف من أجل حيان بن حجر قال فيه الذهبي : لا يدري من ذا .

ورواه الطبراني في الكبير عن مصنفنا مباشرة (٢٢/ ٣٦٥) وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧/ ٢٦١) وفي المطالب العالية . وعزاه لأبي يعلى وأورده الهيثمي في الزوائد (٧/ ٢٩٧) وقال رواه أبو يعلى وفيه عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقاو فيهما ضعف .

(٦) إسناده ضعيف لضعف زمعة ؛ لكنه يصلح في الشواهد .

أخرجه ابن ماجه (١٦٩٣) والحاكم (١/ ٤٢٥) والطبراني (١١٦٢٥) والبيهقي في «الشعب» (٤٧٤٢ وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٤) من طرق عن زمعة ابن وهرام عن

٨١ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المبارك نا ابن عياش حدثني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن الحرث الصُّدَائِي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من أذن بالصلاة فهو يقيم»(١).

٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا علي بن عياش ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغَرْغِرْ»(٢).

عكرمة عن ابن عباس رفعه.

قلت: تصحف اسم زمعة في ذيل تاريخ بغداد إلى (رفعة) فاعلمه.

وفي الباب مرسل طاووس.

(١) إسناده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وسامح الله محدث ديارنا الذي دافع عنه بما لا طائل تحته فالرجل ضعيف من جهة حفظه.

قلت: خرجه الألباني في «الضعيفة» (٣٥)، لكنه لم يشر إلى رواية الطبراني (٥/ ٢٦٣).

(٢) إسناده صالح.

أخرجه أحمد (٢/ ١٣٢ و١٥٣) والترمذي (٣٥٣١) ابن ماجة (٤٢٥٣) وابن حبان (٢٤٤٩) والحاكم (٤/ ٢٥٧) وصححه ووافقه الذهبي ورواه في السير (٥/ ١٦٠) وقال: حديث عالٍ صالح الإسناد».

٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة نا علي بن عياش ثنا شعيب بن أبي حمزة ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : قال قال رسول الله ﷺ : «إذا قاتلَ أحدُكم فليجتنبْ الوجهَ»[١] .

٨٤ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن صالح ثنا عبيد الله بن عمرو[٢] ثنا يونس ابن عبيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : (نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حتى تطلع وعند غروب الشمس حتى تغرب ونصف النهار»[٣] .

٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا يحى بن صالح ثنا موسى بن أعين ثنا الليث بن سعد عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة قال : «أوصاني خليلي بثلاث : ركعتي الضحى ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وألا أنام إلا على وتر»[٤] .

٨٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا يحيى بن صالح ثنا معاوية بن سلاَّم عن يحيى بن

= والحديث رواه أبو داود (٦٧٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٩) من طرق عن الوليد بن كامل به وقد تكلم على الحديث ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٣/ ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣) فراجعه هناك .

(١) إسناده صحيح .

واعلم أن أصح أسانيد أبي هرير ما كان فيه أبو الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة مثل ما وقع في إسناد مصنفنا الذي بين يديك .

(٢) في المخطوط : «عبيد الله بن عمر» .

(٣) إسناده فوق رتبة الحسن .

رواه ابن الأعرابي في معجمه (٢١٩) .

(٤) إسناده صحيح والحديث متفق عليه .

أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة ابن الزبير أخبره أن عائشة أخبرته أن رسولَ الله ﷺ كان يقبلها وهو صائمٌ»(١) .

٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن بكار ثنا سعيد بن بشير عن رجل عن الحكم عن إبراهيم عن شريح عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «إن أولادكم من كسبكم وأطيب ما أكلتم من كسب أولادكم»(٢) .

٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن معاذ بن عبد الحميد القرشي ثنا سعيد ابن بشير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أعمل عملاً أُسُره فيُطَّلَعُ عليه فيعجبُني ذلك قال : إن في ذاك أجران أجر السر وأجر العلانية»(٣) .

٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن بكار نا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقول : «ما بين حافتي حوضي كما بين أيّلة(٤)

(١) إسناده صحيح ويحيى بن أبي كثير قد توبع فأمنا جانبه .
وأخرجه من هذه الطريق كل من أحمد (٦/ ٢٨٠) ومسلم ٢٠/ ٧٧٨) والدارمي (١٧٣٠) والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤) وابن الأعرابي في معجمه (٦٥) .
قلت : وله عن عائشة طرق أخرى سردها الألباني في كتابه المتين المسمى بـ إرواء الغليل (٤/ ٨٠ ـ ٨١) .

(٢) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي لم يُسم . والحديث صححه الألباني في الإرواء برقم (١٦٢٦) .

(٣) إسناده ضعيف .

(٤) أيلة : هي ما تسمى بميناء العقبة اليوم .

إلى عَمَّان فيه أباريق الذهب والفضة عدد نجوم السماء أو أكثر من عدد نجوم السماء»(١) .

٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم نا يونس بن أبي إسحق عن أبي السفر عن عامر عن جرير بن عبد الله قال كنت عند معاوية فقال توفى رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة وقتل عمرُ وهو ابن ثلاث وستين سنة»(٢) .

٩١ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر ثنا بن سماعة نا الأوزاعي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «حقُّ المسلمِ

---

(١) قلت : رواه أحمد (٣/ ٢١٩) والطيالسي (١٩٩٣) وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٤/ ٩١) من طرق عن هشام بن عبد الله عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وعمان أو قال ما بين المدينة وصنعاء» .
فخالف فيه هشام سعيد بن بشير ورواية هشام أصح من رواية سعيد فهشام ثقة ثبت وأعلم بحديث قتادة من غيره والله أعلم . وقد خرجت هذا «المتن» في الجزء الثاني .

(٢) إسناده حسن رواه المصنف بنفس الإسناد والمتن في كتاب «التاريخ» رقم (١٠) ورواه الطبراني عن المصنف في «المعجم الكبير» (١/ ٦٨) .
ورواه مسلم (٢٣٥٢) وأحمد (٤/ ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠) والترمذي (٣٧٣٣) وأبو يعلى (٢/ ٣٤٧) .
وإليك رواية الإمام مسلم .
قال الإمام مسلم (٢٣٥٢) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي حدثنا سلام ، أبو الأحوص عن أبي إسحاق . قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عتبة . فذكر واسنى رسول الله ﷺ . فقال بعض القوم : كان أبو بكر أكبر من رسول الله . قال عبد الله : قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين . ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين . وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين» .

على المسلم خمسٌ ردُّ السلام ، وعيادةُ المريض ، وإجابةُ الدعوة ، وتشميتُ العاطس ، (واتباعُ الجنائز[1]))»[2] .

٩٢ ـ وحدثنا أبو زرعة نا يسرة بن صفوان اللخمي نا محمد بن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ : «إن أشكَرَ الناسِ للهِ أشكرهم للناسِ»[3] .

٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن حبان نا مالك بن أنس والليث بن سعد عن نافع عن سالم عن الجراح[4] مولى أم حبيبة عن أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال : «إن العيرَ التي فيها جرسٌ لا تصحبها الملائكةُ»[5] .

---

(١) سقطت من المخطوط .

(٢) إسناده صحيح والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة .

(٣) إسناده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن عدي الكندي فإنه مجهول .
رواه أحمد (٥/ ٢١١٢) والبيهقي في «الشعب» (٩١٢٠) والطبراني في الكبير (١/ ٢٣٦) من طرق عن محمد بن طلحة به .
ورواه أحمد بلفظ «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» ورجاله ثقات وهذا هو الذي عناه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٠) بقوله «ورجال أحمد ثقات» .
وللحديث شواهد كثيرة يصح بها سرد معظمها الألباني في الصحيحة (١/ ٧٠٢) .

(٤) ترجموا له في الكنى «أبو الجراح» وليس الجراح . قال ابن حبان في الثقات : ومن قال الجراح فقد وهم» . الثقات ٥/ ٥٦١ .

(٥) إسناده قابل للتحسين .
رواه عبد الرزاق (١٩٦٩٨) وأحمد (٦/ ٣٢٦ و٣٢٧ و٤٢٦ و٤٢٧) وأبو داود (٢٥٣٧) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٥٨٧٠) وأبو يعلى (٣٣٠/ ٢ و٣٣١/ ١) والدارمي (٢٦٧٨) وابن حبان (١٤٩١ و١٤٩٢) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٤٠ و٢٤١) والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ١٨٥) من طرق عن مالك به .

٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا سليمان بن عبد الرحمن ـ وما وجدناه إلا عنده ـ نا موسى بن عيسى(١) حدثني عطاء الخُراساني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : «من سحب ثيابه لم ينظرْ اللهُ إليه» قال فقال أبو ريحانه : والله لقد أمرضني ما حدثنا رسول الله فوالله إنّي لأحب الجمال حتى أجعله في شراك نعلي وعلاقة سَوطي فمن الكبر ذلك ، فقال رسوُل الله ﷺ : «إن اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ ويحبُّ أن يرى أثرَ نعمته على عبده ، ولكن الكبرَ من سَفِه الحق ، وغمض الناس أعمالهم»(٢) .

٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني أنبا معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «من خبب خادماً على سيِّدِها فليس َمني»(٣) .

---

(١) وقع في المخطوط «عيسى بن أعين» .
قال الحافظ في التقريب : صوابه موسى بن عيسى بن موسى
(٢) إسناده فيه عيسى بن موسى فلم يذكروه بجرح ولا تعديل فهو صالح في الشواهد والمتابعات .
رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٦٥) عن مصنفنا مباشرة وقال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراساني إلا عيسى بن موسى تفرد به سليمان بن عبد الرحمن .
وهذا الحديث عزاه الألباني في الصحيحة إلى تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/ ٢٠/ ١) وفاته رواية الطبراني في الأوسط .
قلت : والفقرات الأخيرة من الحديث لها شواهد عند مسلم (١/ ٩٣) والترمذي (٤/ ٣٦١) وغيرهما فهي صحيحة في الشواهد .
(٣) إسناده صحيح .
رواه أحمد (٢/ ٣٩٧) وأبو داود (٥١٧٠) وابن حبان (١٣١٩) وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٩٨) والخطيب في التاريخ (٤/ ٢٨٦) من طرق عن عمار بن زريق به .
والحديث أورده الألباني في «الصحيحة» برقم (٣٢٤) برواية أحمد وقال «هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم» .

٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن صالح ثنا موسى بن أعين ثنا ليث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا افتتح الصلاةَ قائماً ركع قائماً وإذا إفتتح الصلاةَ جالساً ركع جالساً»(١) .

٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا يسرة بن صفوان ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : «ما من أحدٍ من الناس أعظم أجراً من وزير صالح مع سلطان يأمرُه بذات الله فيطيعه»(٢) .

٩٨ ـ وبهذا الإسناد قالت قال رسول الله ﷺ : «ما من رجل ولي من أمر المسلمين فأراد الله به خيراً إلا جعل معه وزيراً صالحاً فإن هو ذكر أعانه وإن هو نسي ذكره»(٣) .

٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا سليمان بن عبد الرحمن نا عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو اليافعي عن بن جريج عن يحيى بن سعيد عن عمره عن عائشة قالت : أن رسول الله ﷺ عقَّ عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما وأمر أن يماطَ عن رؤسهما الأذى»(٤) .

(١) إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم ، وانظر (اتحاف الخيرة المهرة) للبوصيري ٢/ ٣٦٧ ، فقد أورد له شواهد كثيرة ، رواه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٦٨) من طرق عن ليث به .

(٢) إسناده ضعيف من أجل فرج بن فضالة فإنه ضعيف لاسيما إذا حدث عن يحيى بن سعيد .
رواه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) من طرق عن فرج بن فضالة به .
وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» وعزاه إلى الضعيفة رقم (٤٤٧٠) وهو لم يطبع بعد .

(٣) كسابقه :

(٤) إسناده حسن وسليمان بن عبد الرحمن أكثر ما عيب عليه أنه يحدث عن الضعفي أما إذا حدث عن ثقة فاعضض على حديثه بنا جذيك وها هو هنا قد حدث عن ثقة كبير وقد توبع فيه . =

١٠٠ـ حدثنا أبو زرعة ثنا عبدالله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت سئلت عائشة ما كان يصنع النبيﷺ في بيته قالت:بشر من البشر يخدم نفسه ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله"[1] .

١٠١ـ حدثنا أبو زرعة ثنا نعيم بن حماد ثنا حماد الخياط عن عبدالله العمري عن أخيه عبيدالله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال النبي ﷺ : " إذا رأى الرجل في نومه ماءً و لم يرَ احتلاماً اغتسلْ وإن رأى احتلاماً و لم يرَ ماءً فلا غسل عليه " .[2]

= أما محمد بن عمرو اليافعي فصدوق له أوهام و لم يثبت عليه أنه وهم هنا وها هو كذلك قد توبع في شيخه من قبل عبدالعزيز بن أبي رواد عند البيهقي (٣٠٣/٩) وأبي يعلى وموسى بن طارق عند البيهقي .

والحديث أخرجه الطحاوي في "المشكل" (١٠٥١) وابن حبان (١٠٥٦) والحاكم في "المستدرك" (٢٣٧/٤) وصحح إسناده ووافقه الذهبي !! ورواه البيهقي (٣٠٣/٩) وأبو يعلى .

نقل الحافظ ابن حجر في التلخيص تصحيح ابن السكن وقال في الفتح بعد أن عزاه للبزار وابن حبان والحاكم : سنده صحيح .

[1] إسناده حسن .

والحديث رواه ابن سعد (٣٦٦/١) وأحمد (١٠٦/٦) وأبو يعلى بإسناد صحيح (١١٧/٨) .

وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ وآدابه" برقم (١٢١) .

[2] إسناده ضعيف ومتنه غير مستقيم وأظن أن هذا من نعيم بن حماد والله اعلم .

لكن المتن جاء مستقيماً عند أبي داود (٢٣٦) والترمذي (١١٣) وابن ماجة (٦١٢) عن العمري عن عبيدالله ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : "إذا استيقظ أحدكم من نومه فرأى بللاً ، و لم ير أنه احتلم ، اغتسل . وإذا رأى أنه قد احتلم و لم ير بللاً ، فلا غسل عليه " وهو حسن .

وانظر إلى شرح ابن رجب لهذه المسألة في الفتح ٣٣٨/١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ .

ورواه أيضاً الطبراني في "الأوسط" (٨٩٦١) وابن أبي شيبة (٧٨/١) من طرق عن القاسم به .

١٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة نا يحيى بن يوسف(*) بالرى ثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : «أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ فسكتوا قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون إنا لنفعل قال : فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه»(١) قال أبو زرعة : قال لنا يحيى بن يوسف الزمي قال لي يحيى بن معين هذا خطأ قد رواه عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة فقط وعبد الله بن جعفر كيْس . قال يحيى بن يوسف فقلت ليحيى بن معين وأنا ليس هكذى(*) نا عبيد الله بن عمرو وثنا ابن

(*) خ/ / بنا) هكذا في حاشية المخطوط .

(١) أخرجه البخاري في «جزء القراءة» (٢٥٥) وابن حبان (٥/ رقم ١٨٥٢) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي به وقال : «سمع هذا الخبر أبو قلابة من محمد بن أبي عائشة ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وسمعه من أنس بن مالك ، فالطريقان جميعاً محفوظان» كذا قال .
وأخرجه عبد الرزاق (٢٧٦٥) والطبراني في «الأوسط» (٢٧٠١) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢١٨) والدار قطني (١/ ٣٤٠) والبيهقي (٢/ ١٦٦) والخطيب (١٣/ ١٧٧) من طرق عن عبيد الله بن عمر والرقي به .
قلت : وقع اختلاف على أيوب فرواه معمر بن راشد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة فقط فخالف فيه عبيد الله بن عمر والرقي وتابعه ـ أي تابع معمر بن راشد ـ ابن علية ، عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً .
وتابعهم هشيم قال : أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة مرسلاً .
قال الخطيب في تاريخه (١٣/ ١٧٧) :
«هكذا روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن أيوب ، وخالفه سلام أبو المنذر فرواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة ، وخالفهما الربيع بن بدر ، رواه عن أيوب عن الأعرج عن أبي هريرة . ورواه إسماعيل ابن علية وغيره عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلاً . ورواه خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . انتهى
(*) هكذا في المخطوطة .

عيينة عن أيوب عن أبي قلابة فقط . قال لنا أبو زرعة : هذا الصحيح من حديث أيوب ، وخالد أحفظ له .

١٠٣ ـ حدثنا أبو زرعة نا عبد الله بن جعفر الرقي بالرقة سنة ستة عشرة ومأتين قال نا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن العلاء بن عبد الرحمن عن نعيم المُجَمِّر عن بن عمر أن النبي ﷺ قال : «إِزْرَةَ المؤمن إلى أنصاف ساقيه»(١) .

١٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة نا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن محمد بن قيس عن أبي الحكم البجلي قال دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم ، فقال : يا أبا الحكم أتحتجم ، فقلت : ما أحتجمت قط ! فقال أبو هريرة أخبرنا أبو القاسم ﷺ أن جبريل أخبره أن الحجامة من أنفع ما تداوى به الناسُ»(٢) .

---

(١) إسناده حسن وهذا الحديث سمعه مصنفنا من عبد الله بن جعفر قبل اختلاطه لأن عبد الله بن جعفر اختلط سنة ثماني عشرة ومأتين ومصنفنا سمعه منه سنة ستة عشرة ومأتين يعني قبل اختلاطه بسنتين .

وللحديث شواهد عند أحمد (١١٠٢٨) وأبي داود (٤٠٩٣) وابن ماجه (٣٥٧٣) عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه قال : قلت لأبي سعيد : هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً في الإزار؟ قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إزارة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه ما بينه وبين الكعبين . وما أسفل من الكعبين في النار» يقول ثلاثاً : «لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطراً» .

قلت : طريق مصنفنا هذه خرجها الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٦٢) من طرق عن عبد الله بن جعفر به .

(٢) إسناده ضعيف فيه محمد بن قيس النخعي فإنه مجهول .

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٥/ ٩١) والحاكم (٤/ ٢٠٩) والخطيب في تاريخه (٢/ ٣٩٢) من طرق عن عبيد الله بن عمرو به . =

١٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «مداراةُ الناس صدقةٌ» قال أبو زرعة: ليس هذا المحفوظ وهو معضل غليظ.(١)

= قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي!!
قال الهيثمي: في المجمع (٥/ ٩١): رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن قيس النخعي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه» أ. هـ.

(١) إسناده ضعيف من أجل المسيب بن واضح ويوسف بن إسباط.
أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٨٨) وابن حبان كما في الموارد (٥٠٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٨) وابن الأعرابي في (معجمه) (٩١٦) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٧٥٢) وفي الأمثال (١٣٠) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٦) من طرق عن المسيب به.
قال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٢٨٥) سألت أبي عن هذا الحديث. قال: هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف ابن إسباط دفن كتبه» ورواه ابن أبي الدنيا في «مدارة الناس» رقم (٣).
وضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (٥٢٥٥) ورواه أيضاً الخطيب في تاريخه (٨/ ٥٨) وابن عساكر في «تهذيب تاريخ دمشق» (٤/ ٣٥٩) وابن حبان في روضة العقلاء ص ٧٠ وأورده ابن عدي في الكامل (١/ ٤٠٦، ٢/ ٣٣٥، ٣/ ٣٣) وقال: هذا يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد، وقد سرقه منه جماعة منه ضعفاء رووه عن يوسف ولا يرويه غير يوسف عن الثوري أ. هـ.
وقال ابن الجوزي: لا يصح لأنه لا يعرف إلا بالمسيب بن واضح وهو في مقام المجهول.
طالع العلل المتناهية ٢/ ٢٤٣.
قال العجلوني: رواه الطبراني وأبو نعيم وابن السني وابن حبان. كشف الخفا (٢/ ٢٠٠).
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ١٦٠) وأخرجه ابن أبي عاصم في «آداب الحكماء» بسند أحسن.
وضعفه الألباني: في ضعيف الجامع برقم (٥٢٥٥).
قلت: لابن أبي الدنيا كتاب مفرد بعنوان «مدارة الناس» وقد طبع قريباً.

١٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا محمد بن خازم الرملى قال أبو زرعة : ثقة حافظ معروف ببلده ثنا يوسف بن إسباط عن رجل[١] عن محمد بن المنكدر يرفعه قال : «مدارة الناس صدقة» قال أبو زرعة : القلب إلى هذا أسكن .

١٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا يحيى بن صالح ثنا محمد بن أبي جميلة النصري[٢] عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة عن أولاد المشركين فقالت قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : «هم من آبائهم»[٣] .

١٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم عن أبيه قال لقي عبد الله رجل فقال السلام عليكم يا ابن مسعود فقال عبد الله صدق الله ورسوله قال النبي ﷺ : «من أشراط الساعة أن يمر

---

(١) قلت : المراد بالرجل هنا هو سفيان الثوري والله اعلم .

فائدة : يستفاد توثيق (محمد بن خازم) من هذا الموضع لأن كتب الرجال لم تتكلم عنه فهو توثيق نادر ومن الزوائد على كتب الرجال والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

(٢) كتب في الحاشية «البصري» .

قال البخاري : إن لم يكن ابن أبي جميلة هذا ابن سليمان فلا أدري» التاريخ الكبير (١/ ١/ ٥٨) .

جزم ابن حبان في «الثقات» بإنه هو .

(٣) إسناده فيه محمد بن أبي جميلة لم يذكر بجرح ولا تعديل .

والحديث : رواه مسلم (١٧٤٥) وأبو داود (٤٧١٢) والترمذي (١٥٧٠) وأحمد (٤/ ٣٨ ، ٧١) والبيهقي (٩/ ٧٨) والحاكم (٣ ، ٥ ، ٤٦ ، ٦٢٥) والطبراني في الكبير (٨/ ٧٤٥١ ، ٨/ ٧٤٤٧ ، ٧٤٤٨) و«مسند الشافعي» (٣١٤) و«شرح المعاني» (٣/ ٣٢٢) من حديث الصعب بن جثامة أن النبي ﷺ قيل له : لو أن خيلاً أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين؟ قال : «هم من آبائهم» وهذا الذي سقته لفظ مسلم .

الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين ولا يسلم الرجل إلا على من يعرفه وإن يُبْرِد الصبيُّ الشيخَ». قال أبو القاسم: يبرد: يبعث الصبي للشيخ.[1]

١٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي نا عبادة بن مسلم الفزاري عن يونس بن خباب عن أبي البختري الطائي حدثني أبو كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يفتح الرجل على نفسه باب مسئلة إلا فتح اللهُ عليه بابَ فقرٍ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الملك فإنه ضعيف كما في «التقريب».
والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢٩) والطبراني في «الكبير» (٩/ ٩٤٨٩) من طرق عن الحسن بن بشر به.
وللحديث شواهد عند الطحاوي في «شرح المشكل» يتقوى بها قال حدثنا أبو أمية قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن الآبار، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق أو غيره ـ كذا قال عمر ـ قال دخل المسجد رجل وابن مسعود في المسجد ومعه رجل، فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن، فقال له: وعليك، الله أكبر، صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله قال رسول الله ﷺ: «من أشراط الساعة أن لا يسلم الرجل على الرجل إلا لمعرفة أو من معرفة أو أن يمر بالمسجد عرضه وطوله، ثم لا يصلي فيه ركعتين ومن أشراط الساعة أن يطاول الحفاة العراة أو قال: العراة الحفاة في بنيان المدر، وأن يبعث الشاب الشيخ بريداً بين الأفقين».
وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمر بن عبد الرحمن الأبار وهو ثقة.

(٢) إسناده فيه يونس بن خباب: منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه لأنه كان داعية إلى مذهبه الخبيث من شتمه للأصحاب.
والحديث رواه أحمد (٤/ ٢٣١) والترمذي (٢٣٣٥) وابن ماجه (٤٢٢٨).
والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ١٩٣) من طرق عن عبادة بن مسلم به قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي هريرة.
وعلى هذا فالحديث يحسن بشواهده.
قلت: بعضهم رواه مختصراً ـ مثل مصنفنا ـ وبعضهم رواه مطولاً مثل الترمذي وغيره.

١١٠ ـ حدثنا أبو زرعة نا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد عن أبي معيد[١] وزيد[٢] عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل أن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ إني قلت أي الأعمال خير وأقرب إلى الله قال : «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل»[٣] .

١١١ ـ حدثنا أبو زرعة نا علي بن عياش نا حسان بن نوح عن عمرو بن قيس عن الله بن بسر[٤] قال أتى النبي ﷺ أعرابيان فقال أحدُهما أي الناس خير يا محمد ! فقال النبي ﷺ : «من طال عمره وحسن عمله»[٥] وقال الآخر : «إن

---

(١) هو حفص بن غيلان صدوق .

(٢) هو زيد بن واقد ثقة .

(٣) إسناده أعلى رتبة من الحسن وهو أرجح من إسناد الطبراني (٢٠/ ١٨١ ، ٢٠٨) ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢) عن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ به .
فهذا الإسناد زيد فيه (جبير بن نفير) وأرى أن هذا البلاء جاء من عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان قال فيه أحمد بن حنبل : أحاديث مناكير .
وقال ابن معين : ضعيف .
وقال عمرو بن علي : حديث الشاميين كلهم ضعيف .
وقال صالح بن محمد البغدادي : شامي صدوق إلا أن مذهبه مذهب القدر ، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه ، عن مكحول مسندة .
قال ابن حجر : صدوق يخطئ .

(٤) المازني .

(٥) هذه الفقرة رواها أحمد (٤/ ١٨٨) عن علي بن عياش به وفيه متابعة من الإمام أحمد لمصنفنا والدارمي (٢/ ٣٠٨) من حديث أبي بكرة .
رواه الترمذي (٢٣٢٩) عن طرق عن عمرو بن قيس به .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

شرائع الإسلام قد كثرت علي فمرني بشيء أتمسك به فقال : لا يزال لسانُك رطبٌ من ذكر الله عز وجل[(1)]»[(2)] .

١١٢ ـ حدثنا أبو زرعة نا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول : ما صليت خلف إمام قط قال الشيخ : يعني لا أخف ولا أوجز من رسول الله ﷺ»[(3)] .

١١٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن أبي مريم وثنا أبوزرعة حدثني يزيد بن عبد ربه وخالد بن خَلّي عن بقية ومحمد بن حرب عن أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن رسول الله ﷺ ولم يرفعه الحكم قال : «حبك الشيء يعمي ويصم»[(4)] .

---

(١) هذه الفقرة رواها الترمذي (٣٣٧٥) وابن ماجه (٣٧٩٣) من طرق عن عمرو بن قيس به .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) إسناده حسن .

رواه عبد الرزاق والطبراني في «الأوسط» (٤٢١١) .

(٤) إسناده ضعيف من أجل أبي بكر بن أبي مريم .

رواه أبو داود (٢/ ٧٥٥) وأحمد (٥/ ١٩٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١/ ١٧٢) والفسوى في المعرفة والتريخ (٢/ ٣٢٨) والطبراني في مسند الشاميين (١٤٥٤، ١٤٦٨) وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ١٢٠) وعبد بن حميد (٢٠٥) ومحمد بن خلف في أخبار القضاة (٣/ ٢٠٢) والدولابي في الكنى (١/ ١٠١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٥٧) وابن عدي في الكامل (٢/ ٢١٢) .

قلت : صحيح موقوفاً وضعيف مرفوعاً وهذا ما سأبينه في مسند أبي الدرداء من كتابي (الجامع في الآثار الموقوفة) .

قلت : وقد أصاب السيوطي عندما قال عنه في كتابه الدرر المنتثرة «الوقف أشبه وروى من حديث معاوية ابن أبي سفيان . ولا يثبت» .

١١٤ ـ حدثنا أبو زرعة ناعثمان بن أبي شيبة نا الوليد بن عقبة عن حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني عن علي يعني ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «لا عدوى ولا صَفَرَ ولا يعدى سقيم صحيحاً»(١) .

١١٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل قال دخلت مع أبي على ابن مسعود فسمعتُ أبي يسأل ابن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول «الندمُ توبةٌ» قال نعم سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الندم توبة»(٢) .

١١٦ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن

(١) إسناده فيه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة لكنه كثير التدليس والإرسال . والطحاوي أخرج القطعة الأخيرة منه في «شرح المعاني» (٤/ ٣٠٧) من طرق عن الوليد به .

قلت : القطعة الأولى من الحديث وردت في «الصحيحين» أما القطعة الأخيرة فهي من طريق حبيب وقد سبق الكلام عليه .

(٢) إسناده صحيح وعبيد الله بن عمرو من أروى الناس عن عبد الكريم . فاعلمه .

رواه ابن أبي شيبة (٩/ ٣٦١ ـ ٣٦٢) والحميدي (١٠٥) وأحمد (١/ ٣٧٦) والبخاري في «تاريخه الكبير» (٣/ ٣٧٤) وابن ماجه (٤٢٥٢) والحاكم (٤/ ٢٤٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٢٩) والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وابن أبي الجعد (١٨١٤) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦) والطيالسي (٣٨١) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٤٦٥) من طرق عن عبد الكريم به .

قلت : لو كان زياد بن الجراح هو زياد بن أبي مريم فلا أشكال أما لو كان زياد بن الجراح هو غير زياد ابن أبي مريم ـ وهذا هو الذي صححه المزي ـ فهنا نقول أن الحديث كان عند عبد الكريم من الوجهين والله أعلم .

عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال سأل أبي عبدَ الله أسمعت النبي ﷺ يقول : «الندم توبة» قال : نعم .(١)

١١٧ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ومحمد بن سعيد عن شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ليلةَ الجن ناولني وضوءاً فناولته نبيذاً فقال : «تمرةٌ حلوةٌ وماءٌ طهورٌ»(٢) .

١١٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن أبي مريم أنا نافع يعني بن يزيد عن جعفر بن ربيعة بن عِراك عن مالك عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «لا ترغبوا عن أبائكم فمنَ رغب عن أبيه فهو كفر»(٣) .

---

(١) قلت : خالفه سفيان فرواه عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم وأنظر إلى ما سطرته تحت الذي مر آنفا ولا ضير أن يكون عند عبد الكريم من الوجهين .

(٢) إسناده ضعيف وضعفه غليظ من أجل أبي زيد الراوي عن ابن مسعود .
قال البخاري : «لا يصح حديثه» .
وقال ابن عبد البر : «اتفقوا على أن أبا زيد مجهول وحديثه منكر» .
وقال الحاكم أبو أحمد : رجل مجهول لا يوقف على صحة كنيته ولا اسمه ولا يعرف له روايا غير أبي فزارة ولا رواية من وجه ثابت إلا هذا الحديث الواحد» .
وقال ابن عدي : مجهول ولا يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ وهو خلاف القرآن» .
وقال ابن حبان : يروي عن ابن مسعود ما لم يتابع عليه ، ليس يدري من هو ، لا يعرف أبوه ولا بلده ، والإنسان إذا كان بهذا النعت ثم لم يرو إلا خبراً واحداً ، خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر والرأي يستحق مجانبته فيها لا يحتج به» .
وقال الترمذي : وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث» .
والحديث رواه أبو داود (١/ ٣٢) والترمذي (١/ ٩٠ ـ ٩١) وابن ماجة (١/ ٧٩) وأحمد (٣٨١٠) وابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٠٠) وأبو يعلى (٢٣٦/ ٢) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٩٩٦٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٣٣) من طرق عن أبي فزارة به .

(٣) إسناده صحيح والحديث متفق عليه .

١١٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا الوليد بن عتبة ثنا الوليد بن مسلم عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قال قلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال : «يا عائشةُ إن عيني تنام ولا ينام قلبي»[١] .

١٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا الوليد بن عتبة ثنا الوليد بن مسلم أخبرني مالك عن نافع عن ابن عمر[٢] قال قال رسول الله ﷺ : «إن الميتَ ليعذبُ بقدرِ بكاءِ أهله عليه»[٣] .

١٢١ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المبارك[٤] نا يحيى بن حمزة عن ابن جابر[٥] عن زيد بن أرطأة عن جُبْير بن نُفَير عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : «فسطاط[٦] المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال دمشق ، من خير مدائن الشام»[٧] .

(١) إسناده صحيح . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .
(٢) قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر» .
(٣) إسناده صحيح . والحديث رواه الشيخان وأحمد من رواية ابن عمر .
(٤) في الأصل «المنكدر» وكتب الصواب على الحاشية .
(٥) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أخو يزيد بن يزيد بن جابر .
قلت : في المخطوط علامة تضبيب على ابن جابر ولست أدري لما .
(٦) الفسطاط المدينة التي فيها مجتمع الناس .
(٧) إسناده صحيح .
أخرجه أبو داود (٤٢٩٨) ، والفسوي (٢/ ٢٩٠) وأحمد (٥/ ١٩١) والحاكم (٤/ ٤٨٦) (٥/ ١٩٧) وقال : صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي وأقره المنذري والألباني وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط (٣٢٢٩) وهو مما فات الألباني في تخرجه لكتاب (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق» للربعي ص٣٨ .

١٢٢- حدثنا أبو زرعة نا عبد الله بن صالح نا أبو شريح عبد الرحمن بن شريح الأسكندراني عن عميرة بن ناجية(*) عن أبيه عن عمرو بن الحَمِق (١) أن رسول الله ﷺ قال (تكون فتنة خير الناس فيها أو أسلم الناس فيها الجند الغربي)(فذلك قدمت عليكم مصر)(٢) .

١٢٣-حدثنا أبو زرعة ثنا خطاب بن عثمان الفوزي ثنا إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبيِّ ﷺ قال: "من يسلك طريقاً يطلبُ فيه علماً سهَّلَ اللهُ له طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضعُ أجنحَتها لطالب العلم ، وإنه ليستغفرُ للعالم من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر وإن فضل العالم علي العابد كفضل القمر ليلة البدر علي سائر الكواكب وإنَّ العلماء هم ورثةُ الأنبياءِ"قال أبو زرعة وذكر الحديث (٣)

(*)سقطت من المخطوطة كلمة (أبي) في اسم عميرة بن أبي ناجية .

(1) قال المزي :" روي عنه : أبو ناجية والد عميرة بن أبي ناجية إن كان محفوظاً" .
تهذيب الكمال ٥٩٧/٢١ .
قلت : وما أراه .

(2)هذا كلام عمرو بن الحمق . قلت : السيوطي يصحح هذا الحديث في حسن المحاضرة ١٩/١
والحديث رواه الطبراني في "الأوسط" برقم (٨٧٣٥) من طرق عن أبي شريح المعافري أنه سمع عمرو بن عبد الله المعافري يقول حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحمق به .
فقال الطبراني:لا يروي هذا الحديث عن عمرو بن الحمق إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو شريح".

(3)إسناده ضعيف من أجل كثير ، وداود بن جميل . كثير بن قيس ويقال قيس ضعفه الدار قطني وداود بن جميل قال الدار قطني وابن عبد البر والذهبي : مجهول وضعفه العسقلاني في "التقريب"
قلت : بعض ألفاظ هذا المتن صحيحة .

١٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عمن حدثه عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمثله .

١٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا زيد بن حبَّان[1] الرقي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر أنه كان ينهى الصائم أن يقبل ويقول : «ليس لأحدكم من العصمة ما كان لرسول الله ﷺ»[2] .

١٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا بن أبي غنية نا محمد بن المهاجر الأنصاري عن أبيه عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيل يدرك الفارس فيد عثره عن فرسه»[3] .

١٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا مسعر بن كِدام عن أبي العلاء عن

والحديث رواه أبو داود (٣٦٤١) وابن ماجة (٢٢٣) والدارمي (١/ ٩٨) وابن حبان (٨٨) والبغوي (١٢٩) والطحاوي في المشكل (٩٨٢) من طرق عن عاصم بن رجاء به والحديث يحسن بشواهده ومتابعاته .

(١) وقع في الأصل «زيد بن حباب» وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه .

(٢) إسناده قابل للتحسين .

رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٥٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به .

والدار قطني في «الأفراد» لكني لم أره لأنه ليس في متناول يدي .

(٣) إسناده ضعيف من أجل المهاجر بن أبي مسلم فإنه مقبول حيث يتابع وإلا فلين وليس له هنا متابع فيما علمته .

أخرجه أبو داود (٣٨٨١) وابن ماجة (٢٠١٢) وابن حبان (١٣٠٤) وأحمد (٦/ ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨) والبيهقي (٧/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣) من طرق عن المهاجر بن مسلم به .

وأورده البغوي في شرح السنة (٩/ ١٠٩) .

يحيى بن جعدة عن أم هانئ قالت : «إن كنتُ لأسمع صوتَ رسولِ الله ﷺ وأنا على عريشي»(١) .

١٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن راشد عن إياس بن سلمة عن أبيه قال ما رأيت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بسبحان ربي الأعلي الوهاب»(٢) .

١٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا بن أبي غنية عن أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي عن جَسْرَة قالت أخبرتني أم سلمة قالت خرج رسول الله ﷺ الآن علينا إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته «إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لعريان إلا لرسول الله ﷺ وأزواجه وعلي وفاطمة ابنة محمد ﷺ ألا قد بينت لكم الاسماء أن تضلوا»(٣) .

---

(١) إسناده صحيح .
رواه النسائي (٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩) وابن ماجة (١٣٤٩) والترمذي في «الشمائل» (٣١٧) والحاكم (٤/ ٥٤) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٩٩٨) والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٣٨٧) من طرق عن أبي العلاء هلال بن خباب به .
على عريشي أي على سريري وكان ذلك في مكة قبل هجرته ﷺ .

(٢) إسناده ضعيف من أجل عمر بن راشد فقد أجمع الجمهور على تضعيفه فقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وابن حبان والدار قطني وناهيك بهم في هذا الفن .
والحديث رواه أحمد (٤/ ٥٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٦) وعبد بن حميد (٣٨٧) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٨٤) والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٣) وابن الأعرابي في «معجمه» (٤٥٦) من طرق عن عن عمر بن راشد به .
قلت : تساهل الهيثمي على عادته فقال في «المجمع» (١٠/ ١٥٦) : رواه أحمد والطبراني بنحو وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد . وبقية رجاله رجال «الصحيح» .

(٣) إسناده ضعيف والحديث لا يصح عن النبي ﷺ كما قال البيهقي .

١٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو نعيم نا خالد بن مهران الأنصاري حدثني أبو رجاء العطاردي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : «إن نبيكم عليه السلام قد رجم ورجم أبو بكر ورجمت أنا»[1] .

١٣١ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا[2] جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول اله ﷺ : «ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد»[3] .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في المطالب العالية (١/ ١٩١) ـ النسخة المسندة ـ ومن طريقه ابن ماجة (٦٤٥) ورواه البيهقي في الكبرى (٧/ ٦٥) وقال : ولا يصح هذا عن النبي ﷺ . وعند البيهقي زيادة «والحسن والحسين بعد فاطمة» .

ورواه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ ٨٨٣) من طريق أبي نعيم به . تصحف في الكبير من (ابن أبي غنية إلى ابن أبي عتبة فاعلمه ورواه البخاري فى «الكبير» من حديث عائشة وقال : وعند جسرة عجائب .

ونقل البيهقي عن البخاري قوله : محدوج الذهلي عن جسرة قال ابن أبي غنية عن أبي الخطاب فيه نظر . وقال البيهقي : قد روي هذا من وجه آخر عن جسرة وفيه ضعف .

ورواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري وقال الترمذي : حسن غريب ورواه البيهقي (٧/ ٦٦) وقال : عطية العوفي غير محتج به .

(١) إسناده صحيح ، وهو متصل .

(٢) كتب على حاشية المخطوط الآتي : «عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن سنان القزاز ثنا محمد ابن بكر البرساني عن جعفر بن برقان به وقال «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» قلت : وهذا كله عند الحاكم فالظاهر أن ناسخ المخطوطة نقله من المستدرك انظره في المستدرك للحاكم (٢/ ٥٣٤) .

(٣) إسناده صحيح .

رواه أحمد (٨٠٦٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٤) والبيهقي في «الشعب» (١٠٣١٤) من طرق عن جعفر به وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢١ ، ١٠/ ٢٣٦) وقال في الموضعين المشار إليهما آنفا (رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح) .

١٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة نا أحمد بن يونس ثنا مالك بن مِغْوَل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير قال خطبنا علي فقال : ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ : أبو بكر وخيرهم بعد أبي بكر عمر ولو شئت لانبأتكم بالثالث قال : فرئينا أنه يعني نفسه» .(١)

١٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا علي بن عياش ثنا عفير بن معدان عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله سمعه يحلف بالله لا يستثني أن ابن صياد الدجال فقيل لعلم تفعل ذلك فقال لأني سمعت عمر بن الخطاب : يحلف عند رسول الله ﷺ لا يستثني أنه ابن الصياد فما أنكر عليه ذلك»(٢) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٠٥ ، ١٠٦) وقال «رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح» وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه للحاكم والبيهقي في «الشعب» وذكره في الدر المنثور ونسبه للحاكم فقط (٦/ ٣٨٧)

(١) إسناده صحيح في الشواهد والمتابعات .

وأنظره بتوسع في كتابي الكبير «الجامع في الآثار الموقوفة الصحيحة» ضمن مسند علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ القسم القولي ـ يسر الله إتمامه على خير ـ وفيه رد على الرافضة ـ شر من وطئ الحصى .

(٢) إسناده ضعيف عفير بن معدان ضعيف .

قال أحمد بن حنبل : ضعيف منكر الحديث .

وقال ابن معين : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن عفير بن معدان فقال ضعيف الحديث يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ما لا أصل له لا يشتغل بروايته . =

١٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا أبو العُمَيْس عن بن سلمة بن الأكوع[١] عن أبيه قال أتى رسول الله ﷺ عينٌ من المشركين وهو في سفر وقال فجلس يتحدث عند أصحابه ثم أنسل فقال نبي الله ﷺ : «اطلبوه فاقتلوه» قال فسبقتهم فقتلته وأخذت سلبه فنفلني إياه»[٢] .

١٣٥ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا أبو العميس ثنا يزيد الرقاشي يذكر عن أنس يرفعه إلى النبي ﷺ : «إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء ولا يرد الدعاء فيما بين الأذان والإقامة»[٣] .

= وقال ابن عدي : وعامة رواياته غير محفوظة .

قلت : صح الأثر من غير هذه الطريق فقد رواه البخاري (٧٣٥٥) ومسلم (٢٩٢٩) وأبو داود (٤٣٣١) والطحاوي في «المشكل» (٢٩٤٣) من طرق عن سعد به .

ونقول : إن عفير بن معدان توبع من قبل شعبة عند البخاري ومسلم وأبي داود والطحاوي فاعلمه .

(١) ابن سلمة هو إياس بن سلمة بن الأكوع .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين رواه البخاري (٣٠٥١٠) والنسائي في الكبرى ، كما في التحفة (٤/ ٧٣) ورواه أبو داود (٢٥٧٩) وأحمد (٤/ ٤٦) والدارمي (٢٤٥٥) والحاكم (٢/ ١٠٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ورواه الطبراني في الكبير (٧/ ٦٢٧٢) ـ وفيه متابعة من شيخ الطبراني لمصنفنا ـ والبيهقي (٦/ ٣٠٧) والطحاوي في المشكل (٨/ ٣٠١٢) وفي «شرح المعاني» (٣/ ٢٢٧) بنفس إسناد ومتن «المشكل» .

(٣) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

قلت : للحديث شواهد .

شاهد للجزء الأول منه :

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٢٩٧) والنسائي (٧٢) والطبراني في الدعاء (٤٨٥) وأبو داود الطيالسي (٣٢٦) من طرق عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً بلفظ «إذا نودي للصلاة فتحت =

١٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن إبراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : «في أربعٍ وعشرين من الأبل في كل خمس شاة ، إلى أن تبلغ خمساً وعشرين فإذا بلغتْ خمساً وعشرين ففيها ابنةُ مخاض فإن لم يكن ابنةُ مخاضٍ فابنُ لبون ذكر إلى خمس وثلاثين ثم وصفَ مثلَ ما وصفَ غيرَه من الاسنان إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإذا زادت ففي كل خمس وأربعين ابنة لبون وفي كل ستين حِقة» قال أبو نعيم أملاه علينا من كتابه .(١)

= أبواب السماء واستجيب الدعاء» .
وأخرجه أبو يعلى (١١١٥ ـ ١٠١٦) والخطيب في «تاريخه» (ت٤٣١٩) وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء والحث عليه» برقم (٣٦) وهذه الطريق فيها سهل بن زياد وهو ضعيف .
شاهد للجزء الثاني منه :
أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٥) والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧) وابن حبان (١٦٩٦) وابن السني (١٠٢) وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» برقم (٣٥) من طرق عن يزيد بن أبي مريم عن أنس مرفوعاً قال قال رسول الله ﷺ «الدعوة لا ترد بين الأذان والإقامة ، فادعوا» .
ورواه عبد الرزاق (١٩٠٩) من طريق زيد العمي عن أبي إياس عن أنس به .
ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٨) والترمذي (١/ ٤١٥) من طريق معاوية بن قرة عن أنس به وقال : حديث حسن صحيح .
ورواه أبو داود (٥٢١) من طريق إياس بن معاوية ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤١٠) من طريق أبي إياس عن أنس .
قلت : هذا الجزء من الحديث حسن أما الجزء الأول من الحديث فالقلب إلى ضعفه أسكن لأن طرقه لاتخلو من ضعف لكن الألباني صححه في الصحيحة برقم (١٤١٣) .

(١) في إسناده يزيد بن عبد الرحمن وهو متكلم فيه لكن الحديث صح من غير هذه الطريق فرواه : =

١٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال يهودي لعمر بن الخطاب لقد أنزلت عليكم آية من كتاب الله لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيد ﴿اليَومَ أكملتُ لكُم دينَكُم﴾[(١)] الآية فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ويحك نزلتْ يومَ جمعةٍ في يومِ عرفةٍ».[(٢)]

= البخاري (٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ فتح) وابن ماجة (١٨٠٠) وابن خزيمة (٤/ ٢٧) والدار قطني (٢/ ١١٣ ـ ١١٤) والبيهقي (٤/ ٨٥) وابن الجارود (٣٤٢) من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه أعلى البحرين . . . فذكره بطوله.

وأخرجه ابن ماجة (١٨٠٧) عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أبو نعيم به بلفظ: «في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاثة شياه إلى ثلاثمائة، فإن زادت ففي كل مائة شاة، لا يفرق بين مجتمع، ولايجمع بين متفرق خشية الصدقة، وكل خليطين يتراجعان بالسوية، وليس للمصَّدَق هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس، إلا أن يشاء المصَّدِق».

وأخرجه أبو داود (١٥٦٠) والترمذي (٦٢١٠) من طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال: كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر حتى قبض، ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه «في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين، أربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين . . .».

(١) سورة المائدة آية: ٣.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٤٦٠٦) ومسلم (٣٠١٧) والطبري (٩٤ ـ ١١) والطحاوي في «المشكل» (٢٥٠٠) من طريق سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق به ورواه البخاري (٧٢٦٨) والحميدي (٣١) والترمذي (٣٠٤٣) وأحمد (١/ ٢٨) ومسلم (٣٠١٧) والنسائي (٨/ ١١٤) والطبري (١١٠٩٦) والبيهقي (٥/ ١١٨) من طريق أبي العميس به.

١٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ليث عن عبد الملك بن أبي بشير قال أبو زرعة قلت لأبي نعيم ابن أبي بشير قال ابن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر»(١) .

١٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا علي بن عياش ثنا ابن ثوبان(٢) حدثني عمير بن هانئ أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول سمعت عبادة بن الصامت يقول أتي جبريلُ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يُوْعَك فقال : «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من كل حسد حاسدٍ ومن كل عينٍ اسمُ الله يكفيك»(٣) .

---

(١) إسناده ضعيف لأن ليثاً ضعيف وشريكاً متكلمٌ فيه والحديث صالح في الشواهد والمتابعات .
أخرجه الترمذي (١/ ٣٥٠) من طريق شريك عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس فذكره .
وأحمد (٢٣٢٩) والبزار (١٩٨٥) ، (١٩٥٦) والطبراني في الكبير (١١/ ١١٠٨٣) من طرق عن ليث به .
قلت :جاء في إحد إسنادي البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .
قلت : الحديث حسنه الألباني في الصحيحة برقم (٢١٩٦) دون لفظة «وينهى عن المنكر» .
(٢) هو عبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطئ .
(٣) إسناده صحيح بشواهده .
والحديث رواه أحمد (٥/ ٣٢٣) ورواه مسلم (٢١٨٦) والترمذي (٩٧٢) وابن ماجة (٣٥٢٣) وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات برقم (٥٣ ، ١٩٦) من طرق عن عبادة بن الصامت به .

١٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا فطر عن عاصم عن زر عن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لا تذهب الدنيا حتى يبعثَ اللهُ رجلاً من أهل بيتي يواطئُ اسمُه إسمي واسمُ أبيه اسم أبي»[1].

---

(١) إسناده حسن.
والحديث رواه أبو داود (٢/ ٢٠٧) والترمذي (٢/ ٢٧) وأحمد (١/ ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٣٠، ٤٤٨) والطبراني في الكبير والصغير (٢٤٥) من طرق عن زر به.
قال الترمذي: حسن صحيح.
ورواه أبو داود وأحمد (٢/ ٧٧٣) من حديث علي ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم (٤/ ٥٥٧) من حديث أبي سعيد الخدري قال الحاكم «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.
فائدة:
قال صاحب المعبود (١١/ ٣٦١):
«واعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته.
وخرجوا أحاديث المهدي جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذي وابن ماجة والبزار والحاكم والطبراني وأبو يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرة بن إياس وعلي الملالي وعبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنهم.
وإسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف، وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يصب بل أخطأ وما روي مرفوعاً من رواية محمد بن المنكدر عن جابر (من كذب بالمهدي فقد كفر) فموضوع والمتهم فيه أبو بكر الإسكاف وربما تمسك المنكرون لشأن المهدي بما روى مرفوعاً أنه قال (لا مهدي إلا عيسى ابن مريم) والحديث ضعفه البيهقي والحاكم وفيه أبان بن صالح وهو =

١٤١ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني أبي حدثني سالم عن أبيه قال سُئل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال : «مثنى مثنى فإذا خفت أن يدركك الصبحُ فأوتر بواحدة»(١) .

١٤٢ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن نافع عن(٢) ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : «صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة»(٣) .

= متروك الحديث ، والله أعلم» . أ . هـ

قلت : قول صاحب العون : وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن ابن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها» .

قال الشيخ الألباني : لم يتمكن ابن خلدون من تضعيف هذا الحديث مع شططه في تضعيف أكثر أحاديث المهدي بل أقر الحاكم على تصحيحه لهذه الطريق فمن نسب إليه أنه ضعف كل أحاديث المهدي فقد كذب عليه سهواً أو عمداً» الصحيحة ٤/ ٤٠ حديث ١٥٢٩

(١) رجاله ثقات إلا إبراهيم بن عبد الله فما ذكره أحد بجرح ولا تعديل والحديث صح من غير طريق إبراهيم .

فرواه أحمد (٤٨٤٨ ، ٤٨٧٨ ، ٤٩٥٢ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٩٨٧ و٥٠١٦ و٥٠٣٢ و٥١٠٣ و٥١٢٦ و٥١٥٩ و٥٢١٧ و٥٣٤١ و٥٣٩٩ و٥٤٥٤ و٥٤٧٠ و٥٤٨٣ و٥٥٠٣ و٥٥٣٧ و٥٥٤٩ و٥٧٥٩ و٥٧٩٣ و٥٧٩٤ و٥٩٣٧ و٦٠٠٨ و٦١٦٩ و٦١٧٠ و٦١٧٦ و٦١٨٩ و٦١٩٠ و٦٢٥٨ و٦٣٠٠ و٦٣٥٥ و٦٣٧٢ و٦٣٧٣ و٦٤٢١ و٦٤٣٩) والبخاري (٤٧٣ و٩٩٠ و٩٩٥ و١١٣٧) ومسلم (٧٤٩) ومالك (١/ ١١٠) وأبو داود (١٣١٢) ، (١٤٠٨) والترمذي (٥٩٤) والنسائي (٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ و٢٣٢ ـ ٢٣٣) وابن ماجة (١١٧٥) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣١٨٤) .

(٢) قلت : الناسخ يهمل الألف في مثل هذا الموضع وأنا أثبتها فاعلمه .

(٣) إسناده صحيح وقد مر تخريجه .

١٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني أبي حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني ولن تزالوا بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني ، ولا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني وصاحبني»(١) .

١٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا علي بن حوشب الفزاري عن أبيه قال قال عمرو بن العاص يوم قتل عمار بن ياسر قال رسول الله ﷺ : «يدخلُ سالبُك وقاتُلك النار»(٢) .

---

(١) إسناده فيه إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر لم يذكره أحد بجرح ولا تعديل .

والحديث رواه :

ابن أبي شيبة (٦/ ٤٨) وابن أبي عاصم (٢/ ٦٣٠) والحاكم (٢/ ٦٣٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠٧) وفي مسند الشاميين (٧٩٩) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١٨٤) قال في «المجمع» (١٠/ ٢٠٠) : رواه الطبراني من طرق ورجال أحدهما رجال الصحيح» .

(٢) إسناده فيه حوشب الفزاري فلم أعرفه .

والحديث رواه أحمد (٤/ ١٩٨) وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٨) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي الغادية قال : سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة قال : فتوعدته بالقتل قلت : لئن أمكنني الله منك لأفعلن . فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس ، فقيل هذا عمار ، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين ، قال فحملت عليه فطعنته في ركبته قال : فوقع فقتلته ، فقيل قتلت عمار بن ياسر . وأخبر عمرو بن العاص فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن قاتله وسالبه في النار» فقيل لعمرو بن العاص . هو ذا أنت تقاتله ، فقال : «إنما قال قاتله وسالبه» قال الذهبي : إسناده فيه انقطاع . قلت : لم يظهر لي هذا الانقطاع بل الإسناد صحيح فهلاّ بيَّن الذهبي هذا الانقطاع عندما أورده .

=

١٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني محمد بن سعيد حدثني أبو معشر الرواسي عن شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه قال سمعت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقيل له أنت صاحب منزل رسول الله ﷺ وتحدث عن أبي هريرة فقال : «إن أبا هريرة قد سمع»(١) .

= قال الحافظ : ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة أبي الغادية الجهني الصحابي قاتل عمار :
«والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين ، وللمجتهد المخطئ أجر ، وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس ، فثبوته للصحابة بالطريق الأولى» .
يعقب الألباني فيقول :
«وأقول : هذا حق ، لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل ، لأنه يلزم تناقض القاعدة المذكورة بمثل حديث الترجمة ، إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية القاتل لعمار مأجور لأنه قتله مجتهداً ، ورسول الله ﷺ يقول : «قاتل عمار في النار» ! فالصواب أن يقال : إن القاعدة الصحيحة إلا ما دل الدليل القاطع على خلافها فيستثنى ذلك منها ، كما هو الشأن هنا ، وهذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها . والله أعلم» .
وللحديث طريق آخر من زوائد عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٤/ ٧٦) عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : «كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية استسقى ماء ، فأتى بإناء مفضض ، فأبى أن يشرب ، وذكر النبي ﷺ فذكر هذا الحديث : لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً ـ شك ابن أبي عدي ـ يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلاً ، فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين ، إذا أنا به وعليه درع ، قال : ففطنت إلى الفرجة في جريان الدرع فطعنته ، فقتلته ، فإذا هو عمار بن ياسر قال : قلت : وأي يد كفتاه ، يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر؟ !» .
إسناده صحيح .

(١) رواه الحاكم (٣/ ١٢٨) عن أبي الشعثاء ، ورواه المصنف في تاريخه (١٤٨٠) بنفس المتن والإسناد قال الهيثمي «رواه الطبراني من طريقين في إحداهما سعيد بن سفيان الجحدري وثقة غير واحد وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات» .
قلت : طالعه في مسند أبي أيوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ من كتابي (الجامع) .

١٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن ثوبان الشامي عن عبدة بن أبي لبابة عن شقيق بن سلمة أنه رأى عليا وعثمان يتوضئان ثلاثاً ثلاثاً وقالا هكذى كان رسول الله ﷺ يتوضأ»(١) .

١٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر ثنا يحيى بن حمزة وثنا أبو زرعة نا محمد ابن المبارك نا الهيثم بن حميد قال ثنا زيد بن واقد أن أبا المنيب الجرشي حدثه قال حدثني أبو هريرة قال أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاث أحافظُ عليهن : «سُبْحة الضحى لا أدعها في حضر ولا سفرٍ وصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر ، ولا أنامُ إلا على وترٍ أستكملُ بذلك الدهرَ»(٢) .

---

(١) إسناده فيه عبد الرحمن بن ثوبان الشامي وفيه اختلاف بين علماء الجرح والتعديل ؛ لكن الأثر يصح بما يأتي .

رواه ابن ماجة (٤١٣) وانفرد به عن الكتب التسعة ـ والطيالسي والطحاوي في شرح «المعاني» (١/ ٢٩) من طرق عن شقيق بن سلمة به .

قلت : له شاهد في «الصحيحين» من حديث عثمان : أنه دعا بإناء ، فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ، ثم أدخل يمينه في الإناء ، فمضمض ، واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا» .

(٢) إسناده صحيح وفيه متابعات في أول الإسناد .

رواه البخاري (٢/ ٧٣) ومسلم (١/ ٤٩٩) وأحمد (٢/ ٤٥٩) والدارمي (١/ ٣٣٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٥) والطبراني في الأوسط (٣٩٨٤) والبيهقي (٤/ ٢٩٣) من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : «أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام» وهذا اللفظ للبخاري فاعلمه .

ورواه غير أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة فرواه أبو سعيد عند أبي داود (٢/ ١٣٨) وسليمان بن أبي سلمان عند أحمد (٢/ ٥٠٥) والدارمي (٢/ ١٨) وأبو رافع الصائغ عند مسلم (١/ ٤٩٩) ومعروف عند أحمد (٢/ ٣٤٧) والطبراني في الصغير (١/ ١٧٩) وعكرمة عند =

١٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا الحسن بن بشر[1] ثنا زهير بن معاوية عن الحر بن الحسن[2] عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن صفية أفاضت يوم النحر فطافت بالبيت فحاضت بعد أن أمر النبي ﷺ أهله (. . .)[3] بالنفر وأمر صفية أيضاً بالنفر»[4] .

= أبي الشيخ في طبقات أصبهان (٣٢٢) ومجاهد وشهر بن حوشب عند أحمد (٢/ ٤٩٧) .

ورواه الطبراني من طرق كثيرة عن أبي هريرة في كتابه «الأوسط» وها أنا أسرد هالك :

١ ـ أبو المنيب الجرشي عنه . الأوسط (٣٢٤٩) بنفس لفظ مصنفنا .

٢ ـ معروف عنه ـ الأوسط (٣٦٨٢) لكن فيه «والغسل يوم الجمعة» بدل «سبحة الضحى» وهذه فيها تحقيق ليس هذا محله إنما الآن بصدد سرد الرواة عن أبي هريرة .

٣ ـ خالد الربعي عنه . الأوسط (٢٠٢٠) مثل رواية معروف السابقة .

٤ ـ عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال عنه الأوسط (٧١٤٠) مثل رواية معروف .

٥ ـ ابن قتة مولى جعدة بن هبيرة عنه الأوسط (١٧٩٠) .

٦ ـ أبو معقل عنه الأوسط (٤٩٥٤) .

٧ ـ أبو عثمان النهدي عنه الأوسط (٣٩٨٤) .

٨ ـ أبو صالح عنه الأوسط (٤٨٦٨) .

٩ ـ الزبير بن عبيد عنه الأوسط (٤٥٥٨) نفس رواية معروف .

١٠ ـ الحسن عنه الأوسط (٣٥٣١) ، (٢٢٤٦) بنفس رواية معروف .

١١ ـ مطر بن موسى عنه الأوسط (٣٨٥٧) .

١٢ ـ خلاس بن عمرو عنه الأوسط (٦٩٧٢) .

١٣ ـ أبو زرعة بن عمرو بن جرير عنه الأوسط (٢٧٢٩) .

١٤ ـ شهر بن حوشب عنه الأوسط (٢٨٨٤) .

١٥ ـ سعيد بن جبير عنه الأوسط (٥٢٧١) وفيها زيادة «ونهاني عن ثلاث . . .» .

(١) في المخطوط «الحسن بن بشير» .

(٢) كذا في المخطوط وهو يريد مزيد تحرير .

(٣) مقدار كلمتين لم أستطع قراءتهما .

(٤) والحديث رواه مسلم (١٢١١) عن عائشة بلفظ (حاضت صفية بنت حيي بعدما ما أفاضت . =

١٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قال ابن مسعود لقد شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به[١] أتى النبي ﷺ يدعو على المشركين فقال لا نقول لك كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إن ها هنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك قال فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه لذلك»[٢] .

١٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن المبارك عن معمر عن ابن[٣] طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك»[٤] .

١٥١ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا إسماعيل بن سماعة قال نا الأوزاعي نا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة حدثني سالم بن عبد الله حدثني عبد الله بن

= قالت عائشة : فذكرت حيضتها لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «أحابستناهي؟» قالت فقلت : يا رسول الله ! إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت . ثم حاضت بعد الأفاضة . فقال رسول الله ﷺ «فلتنفر» ورواه البخاري بلفظ آخر ورواه ابن أبي شيبة والطبراني (٢٣/ ٢٦٧) وفي الأوسط (٣٨٠ ، ٨٦١١) قلت : لو كانت مكتبتي ميسور الإطلاع عليها الآن لحررت هذا الإسناد وغيره ولكن لله الأمر !

(١) أي ما يوزن به من الدنويات .

(٢) إسناده صحيح .

رواه البخاري (٨/ ١٣ ، ٩/ ١٥٤) ـ وتابع فيه مصنفنا ـ ورواه أحمد .

(٣) هو عبد الله بن طاووس .

(٤) إسناده صحيح والحديث متفق عليه .

عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن للغادر لواءً يعرف به يوم القيامة يقال : هذه غَدْرَةُ فلان»[١] .

١٥٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا الحسن بن بشر[٢] ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس قال «أمَّن رسولُ الله ﷺ الناسَ يومَ فتح مكة إلا أربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابة الكناني وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأم سارة فأما عبد العزى بن خطل فإنه قتل وهو آخذ باستار الكعبة»[٣] وذكر أبو زرعة الحديث بطوله وأنا اختصرته .

---

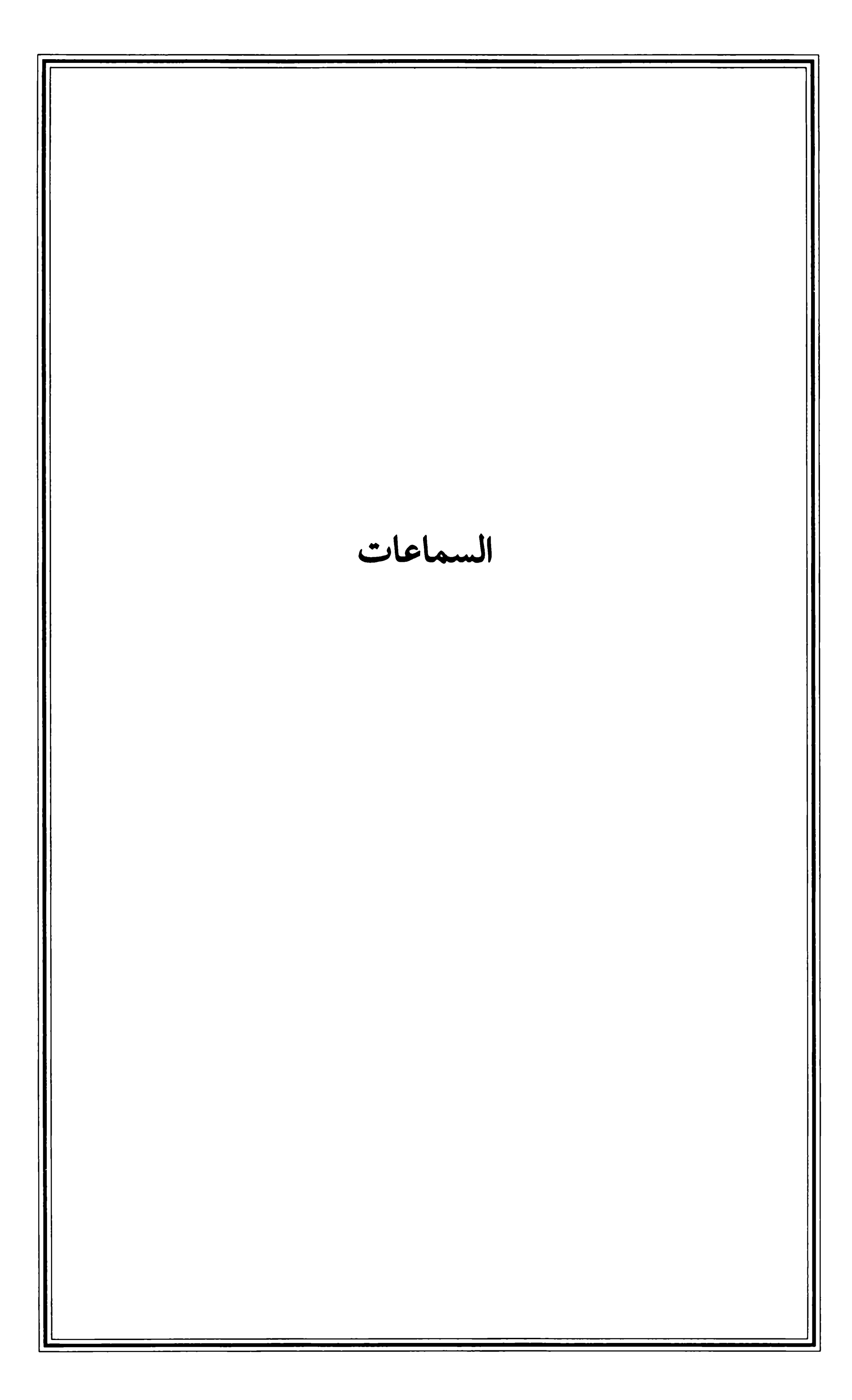
(١) إسناده صحيح والحديث متفق عليه .
وفي الباب عن أنس ، وأبي سعيد .
(٢) وقع في المخطوط «الحسن بن بشير» .
(٣) إسناده فيه الحكم بن عبد الملك قال فيه ابن معين .
ضعيف ليس بثقة وليس بشيء تاريخ الخطيب ٨/ ٢٢١ .
وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث جداً وليس بقوى في الحديث .
الجرح ٣/ ٥٦٤ .
وقال أبو داود : منكر الحديث .
سؤالات الأجرى لأبي داود : ١٨ .
وقال النسائي : ليس بالقوي .
الضعفاء ، له رقم ١٢٣ .
ذكر له ابن عدي أحاديث عن قتادة ثم قال : وهذه الأحاديث كلها التي أمليتها للحكم عن قتادة منه ما يتابعه الثقات عليه ومنه ما لا يتابعه ، فالذي لا يتابع عليه حديث قتادة ، ولا أعلم يروي الحكم عن غير قتادة إلا اليسير» الكامل ٢/ ٤٩٨ .
وهذا الحديث وضعه العقيلي تحت ترجمة عبد الملك هذا وقال «وقد روى الحكم هذا عن قتادة غير حديث لم يتابع عليه منها ، حديث قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ فذكره» .
الضعفاء ١/ ٢٥٨ .

١٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : «لما خلقَ اللهُ عز وجل آدمَ عليه السلام مسحَ ظهره فسقط من ظهره كل نَسَمَة هو خالقُها (من يومه) إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان وبيصاً من نور ثم عرضهم على آدم عليه السلام فقال : أي رب ، من هؤلاء قال : هؤلاء ذريتُك ، فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيصُ ما بين عينيه فقال : أي رب من هذا؟ فقال من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود ، فقال : أي رب كم جعلتَ عمَره؟ قال : ستين سنة قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة قال : فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت فقال : أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال : أو لم تعط ابنك داود فجحد فجحدت ذريتُه ونسي فنسيت ذريتُه»[1] .

---

(١) إسناده حسن .

رواه الترمذي (٣٠٧٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٥) و(٢٠٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٣٢٤ وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٢٧ ـ ٢٨ من طرق عن أبي هريرة ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه ابن حبان (٦١٣٤) ، والحاكم ١/ ٦٤ و٢/ ٣٢٥ ووافقه الذهبي» .



السماعات

سمع الشيخ الأجل الفقيه / أبو عبدالله محمد الشيخ القاضي بن أبي يـــداس الـــبرزالي علـــى الشيخ القاضي الإمام الزاهد الورع أبي القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري أثابه الله – الجزء الثاني من حديث أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان النصـــري بسماعه له من الشيخ الفقيه جمال الإسلام أبي الحسن علـــى بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي بسماعه من القاضي الخطيب أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد الســـلمي بسماعه من أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار بسماعه من أبي القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقـــب بســـماعه من أبي زرعة – رحمه الله – بقراة الفقيه العـــالم أبي نصر عبدالرحيم بن النفيس بن وهبان السلمي وسمع معه جماعة منهم مثبته خالد بن يوسف بن سعد النابلسي حم الله لـــه محمود لوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

صحح ذلك كاتبه عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري

الفهرس العام
للأحاديث والآثار والسؤالات

الأحاديث والآثار والمسائل والفوائد حسب ورودها في الكتاب

الفوائد المعللة

الجزء الثاني من حديثه

تأليف

عبد الرحمن بن عمرو النصري
المشهور بأبي زرعة الدمشقي
الملقب بشيخ الشباب
المولود قبل المائتين، والمتوفى سنة ٢٨١ هـ

دراسة وتحقيق
رجب بن عبد المقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ(١٠٢)﴾(آل عمران / ١٠٢) .

﴿ يَـــا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾(النساء / ١) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا(٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمـــًا(٧١)﴾ (الأحــــزاب / ٧٠-٧١) .

أَمَّا بَعْدُ :

فهذا هو الجزء الثاني من الفوائد ، أدفع به إلي الطبع ، بعد انصرام عام كامل مـــن تحقيقه ، والسبب في ذلك هو أننا لم نقف علي الجزء الأول إلا بعد عام من تحقيقنا لهذا الجزء ، وقد ألحَّ عليَّ الأخ صلاح أن أطبع هذا الجزء ، لكنني كنت أسوف لعلّي أقف علي أجزاء الكتاب متكاملة ، وقد وفقنـــا الله أخيراً ، فحصلنا علي الجزء الأول فأدخلناه مع هذا الجزء في مجلد واحـــد من أجل أن تكتمل الفائدة ، ويكون عملنا علي الجادة لا يتخلله النقصـــان ، ونكون

بذلك قد وفقنا إلى حد كبير في نشر الجزء الأول والثاني من هذا الكتاب العظيم ، أما الجزء الثالث ، فنحن بصدد البحث عنه في المكتبات ، والفضل في هذا يرجع إلى الله عز وجل ثم إلى أخي صلاح الذي حمل على عاتقه هذا الأمر .

والله الموفق

ذكر الشيوخ الذي حمل عنهم المصنف في هذا الجزء

١ ـ يحيى بن معين .

وقد أكثر عنه المصنف وهو أشهر من أن أذكر اسمه على طُرة هذه الصفحات ، ولكن لا بأس بالإشارة السريعة .

هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام إمام الجرح والتعديل ، العالم الرباني الحافظ الثقة الثبت المتقن شيخ المحدثين الخبير براوة الحديث النبوي لكنه كان يغرر به أحياناً فيوثق بعض الكذابين .[١]

روي عن إسماعيل بن علية ، عبدالله بن المبارك ، ومروان ابن معاوية الفزارى وخلق ، وعنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأحمد بن حنبل وخلق .

ولد سنة (١٥٨) ، ومات سنة (٢٣٣) .

---

(١) وهذه فائدة تساوي الدنيا عند طلبة الحديث أتحفنا بها العالم الكبير عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ـ رحمه الله ـ «وعادة ابن معين في الرواة الذين أدركهم أنه إذا أعجبته هيئة الشيخ يسمع منه جملة من أحاديثه فإذا رأى أحاديث مستقيمة ظن أن ذلك من شأنه فوثقه وقد كانوا يتقونه ويخافونه ، فقد يكون أحدهم ممن يخلط عمداً ولكنه استقبل ابن معين بأحاديث مستقيمة ، ولما بعد عنه خلط ، فإذا وجدنا ممن أدركه ابن معين من الرواة من وثقه ابن معين وكذبه الأكثرون أو طعنوا فيه طعناً شديداً ، فالظاهر أنه من هذا الضرب ، فإنما يزيده توثيق ابن معين وهنا ، لدلالته أنه كان يتعمد» . حاشيته على (الفوائد) ص ٣٠ .

٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة = عبدالله بن محمد القاضي :

الإمـــام الكبـيـر الحافـــظ العـلـم صاحـب الكـتـاب المـصنـف والمسند وقد تم طبعهما .

روى عن : خالد بن مخلد القطواني ، سليمان بن حرب ، سفيان بن عيينة وغيرهم ، وعنه : مصنفنا ، البخاري ، ومسلم وغيرهم .

٣ ـ أحمد بن حنبل :

هو أشهر من أن أعرّف به ، ففضائله كثيرة وشهيرة من طلبها وجدها وقد دونت في سجلات .

٤ ـ عبدالله بن الزبير الحميدي المكي :

روى عن : سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن مسلم وغيرهم .

وعنه : مصنفنا ، والبخاري ومحمد بن يحيى الذهلي ويعقوب بن شيبة وغيرهم .

الإمام الثقة ، الحافظ ، الثبت توفي بمكة ـ شرّفها الله ـ سنة تسع عشرة ومائتين ـ رحمة الله ـ وطيب سراه .

٥ ـ محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي :

روى عن : أحمد بن صالح ، إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر وخلق ، وعنه أبو حاتم ، ومصنفنا ، وابن جوصا وخلق . الإمام الحافظ المتقن المحدث .

توفي بدمشق في جمادى الآخر سنة تسع وخمسين ومائتين .

٦ ـ يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي :

روى عن : بقية بن الوليد ، حفص بن عمر الأبّار ، وخالد بن عبدالله الواسطي ، وخلق .

وعنه : البخاري ، أحمد بن صالح المصري ، ومصنفنا وخلق تُكُلِّم فيه لكن الذهبي حسم القضية فقال في كتابه «من تُكُلِّم فيه وهو موثق» ، ثقة في نفسه تكلم فيه لرأيه وتجهمه .

ولد سنة (١٤٧) ومات سنة (٢٢٢) .

٧ ـ الحكم بن نافع البهراني ، أبو اليمان الحمصي :

روى عن : شعيب بن أبي حمزة ، وصفوان بن عمرو والعطاف بن خالد وخلق .

وعنه : مصنفنا ، والبخاري ، وأحمد بن حنبل وغيرهم .

كان ثقة ثبتاً نبيلاً .

ولد في حدود سنة بضع وثلاثين ومائة ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

٨ ـ محمد بن الصبَّاح الدولابي صاحب كتاب «السنن» :

روى عن : خالد بن عبدالله الواسطي ، سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح وخلق .

وعنه مصنفنا ، والبخاري ، ومسلم وغيرهم .

وكان ثقة حافظاً من الصالحين الأمناء .

مات في المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين .

٩ ـ أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الخزاعي أبو الحسن بن شبَّويه :

روى عن : عبدالرزاق ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون وخلق .

وعنه : مصنفنا ، محمد بن يحيى الذهلي ، ويحيى بن معين .

كان من المجاهدين الثقات أهل الفضل والعلم وكان يرحمه الله يقول : من أراد علم القبر فعليه بالأثر ، ومن أراد علم الخبز فعليه بالرأي .

مات سنة (٢٣٠هـ) .

١٠ ـ حميد بن زنوجيه = حميد بن مخلد بن قتيبة

روى عن : عبدالأعلى بن مسهر ، وعلي بن المديني ، ويزيد بن هارون وخلق .

وعنه : أبو داود ، والنسائي ومصنفنا وخلق .

كان من الثقات الأثبات أهل الفضل والعلم وهو أول من أظهر السنة بنسا ـ رحمه الله ـ وبرّد مضجعه .

مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .

١١ ـ عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى بن مسهر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي :

روى عن : بقية بن الوليد ، سفيان بن عيينة ، محمد بن مهاجر وخلق .

وعنه : أحمد بن حنبل ، يحيى بن معين ، ومصنفنا وخلق .

وعبدالأعلى هذا ثقة فاضل ، إمام متقن ، وكان عالماً بالمغازي ـ رحمه الله وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان .

ولد سنة أربعين ومائة ومات في سنة ثماني عشرة ومائتين بالعراق .

١٢ ـ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني إمام من أئمة الجرح والتعديل :

روى عن : أحمد بن حنبل ، عبدالله بن صالح المصري ، يحيى بن معين وغيرهم .

وعنه : أبو داود والترمذي ومصنفنا وغيرهم .

كان من الحفاظ الثقات المصنفين صلباً في السنة وسيفاً مصلتاً على المبتدعة لا يعرف المداهنة وهو في الاعتقاد على مذهب السلف الصالح .

توفي ـ رحمه الله ـ بعد حياة عامرة من المنافحة والمدافعة عن سنة المصطفى ـ صلى اله عليه وسلم سنة (٢٥٩هـ) .

١٣ ـ عبدالله صالح المصري ـ كاتب الليث ـ

روى عن : عبدالله بن لهيعة ، الليث بن سعد ، ومعاوية بن صالح وخلق .

وعنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وحميد بن زنجويه ، ومصنفنا وخلق .

صدوق في نفسه ، لكنه كان يغلط ويخلط ، فهو يصلح في الشواهد والمتابعات . وللحافظ ابن حجر تفصيل حول هذا الرجل انظره في (هدي الساري) ص ٤٣٤ .

ولد سنة (١٣٩) ومات سنة (٢٢٢ هـ) أو بعدها بيسير .

١٤ ـ محمد بن المبارك الصوري :

روى عن : بقية بن الوليد ، مالك بن أنس ، الوليد بن مسلم وخلق .

وعنه : أحمد بن أبي الحواري ، محمد بن يحيى الذهلي ومصنفنا وخلق .

يلقب بشيخ الشام بعد أبي مسهر ، وكان ثقة لم يصب الحافظ ابن حجر في نقله عن الذهبي «أحاديثه تستنكر»[١] .

وتوفي سنة ٢١٥هـ .

قال مصنفنا في «تاريخه» : شهدت جنازته في شوال سنة خمس عشرة ومائتين ، وصلى عليه أبو مسهر بباب الجابية ، فلما فرغ أثنى عليه ، وقال : يرحمه الله فإنه لم يزل ـ فذكر جُمَلاً .

التاريخ برقم ٤٤١ .

١٥ ـ الفضل بن دكين = أبو نعيم

روى عن : أبان بن عبدالله البجلي ، جرير بن حازم وجعفر بن برقان وغيرهم .

وعنه : مصنفنا ، أحمد بن حنبل ، وعبدبن حميد وغيرهم .

ثقة ضابط حافظ ثبت .

ولد سنة تسع وعشرين ومائة وقيل في سنة ثلاثين .

ومات سنة تسع عشر ومائتين وقيل سنة ثماني عشرة .

---

(١) فائدة نقل الحافظ ابن حجر تحت ترجمة محمد هذا في كتاب (التهذيب) : قال الذهبي : أحاديثه تستنكر وهذا النقل غير صحيح لأن الذهبي قال هذا في محمد بن المتوكل وليس في محمد بن المبارك والله أعلم .

١٦ ـ أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبري :

روى عن : أسد بن موسى ، وعبدالرزاق والفضل بن دكين وخلق .

وعنه : البخاري ، أبو داود ومصنفنا وخلق .

الإمام العَلم الحافظ الكبير ، كان ثقة وإمام من أئمة المسلمين ظلمه النسائي[1] والله يرحم الجميع .

ولد سنة سبعين ومئة .

وتوفي في سنة ثمان وأربعين ومئتين .

١٧ ـ عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي المشهور بدُحَيْم قاضي الأردن وفلسطين .

روى عن : عفان بن مسلم ، محمد بن يوسف الفريابي ومروان بن معاوية وخلق .

وعنه : البخاري ، وأبو داود ومصنفنا وخلق .

ثقة ثبت حجة عاقل ركين .

توفي بفلسطين سنة خمس وأربعين ومئتين .

---

(١) حدث أن أحمد بن صالح طرد النسائي من مجلسه ، فحمل عليه النسائي ، فتكلم فيه وما كان ينبغي منه ذلك ، ويقول الذهبي عن هذه الحادثة : «وأما كلام النسائي في أحمد بن صالح فكلام موتور لأنه آذى النسائي وطرده من مجلسه فقال فيه ليس بثقة» .
وقال أيضاً : وقد سمع منه النسائي ولم يُحدِّث عنه ، وقع بينهما ، وآذاه أحمد بن صالح ، فآذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد» .

١٨ ـ عمر بن حفص بن غِياث .

روى عن : أبيه حفص بن غِياث وعثَّام بن علي العامري ، وأبي بكر بن عياش وخلق .

وعنه البخاري ، ومسلم ، ومصنفنا وخلق .

ثقة ربما أخطأ .

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

١٩ ـ مطرّف بن عبدالله بن مطرّف بن سليمان المدني .

روى عن : خاله مالك بن أنس ، عبدالله بن عمر العمري ، عبدالرحمن بن أبي الزناد وخلق .

روى عنه : البخاري ، ابن ماجة عن الذهلي عنه ومصنفنا وغيرهم .

وثقة ابن سعد والدارقطني وغيرهما .

قال الحافظ ابن حجر : ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه .

ولد سنة سبعة وثلاثين ومائة ، ومات سنة عشرين ومائتين على الصحيح .

٢٠ ـ آدم بن أبي إياس واسمه عبدالرحمن بن محمد

روى عن : بقية بن الوليد ، وشعبة بن الحجاج ، والليث وغيرهم

وعنه : مصنفنا ، وابنه عبيد ابن آدم ، محمد بن إدريس الرازي وغيرهم .

ثقة مأمون من خيار عباد الله وكان نصوحاً لإخوانه .

توفي سنة عشرين ومائتين وقيل سنة إحدى وعشرين ومئتين

وصف النسخة الفريدة

وصلني من هذا المخطوط نسخة واحدة أهداها إليَّ الأخ الفاضل صلاح ابن عايض الشلاّحي ، عند زيارتي له في بيته العامر بالمخطوطات ، وهي مصورة عن نسخة موجودة[1] في جامعة الكويت تحت رقم (٦٩٣م ك) مجموع (٥) ومصدرها من الظاهرية برقم (٣٧٥٢) .

والنسخة تقع في (١١) ورقة من ق (٤٤ ـ ٥٥) ، وأكاد أجزم أن نسختي هذه قوبلت على نسخة أخرى كما يظهر من التصحيحات الموجودة على نسختي .

(١) وهذه المخطوطة ضمن المخطوطات التي سلمت من أيدي العراقيين أثناء غزوهم لدولة الكويت ، كما أخبرني بذلك أخي صلاح

توثيق نسبة الكتاب إلى أبي زرعة

لا أشك في صحة نسبة الكتاب إلى أبي زرعة الدمشقي للأدلة الآتية :

أولاً : إسناد الكتاب إلى المؤلف ، وإليك تراجم رجاله :

١ ـ أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب .

قال عنه الحافظ الذهبي : الشيخ الإمام محدث دمشق ، سمع أبا زرعة النصري ، والقاسم بن موسى وروى عنه ابن منده ، وتمام الرازي وخلق آخرهم موتاً الحسن بن السمسار .

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة .

السير (١٦/ ٣٨) بتصرف .

٢ ـ أبو الحسين علي بن موسى بن الحسين بن علي ابن السمسار .

هو الشيخ الجليل الإمام مسند أهل الشام من بيت الحديث .

حدث عن : أبي القاسم علي بن أبي العقب ، والفقيه أبي زيد المروزي وحمل عنه (صحيح) البخاري ، والدارقطني وغيرهم .

حدث عنه : عبدالعزيز الكتاني ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد ، وسعد ابن علي الزنجاني وغيرهم .

قال فيه الكتاني : كان فيه تشيع وتساهل .

قال الذهبي معلقاً : ولعل تشيعه كان تقية لا سجية ، فإنه من بيت الحديث ، ولكن غلت الشام في زمانه بالرفض ، بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية ، بل والعراق وبعض العجم بالدولة البويهية ، واشتد البلاء دهراً ، وشمخت الغلاة بأنُفها ، وتواخى الرفض والاعتزال وحينئذ والناس على دين الملك نسأل الله السلامة في الدين .

السير (١٧/ ٥٠٧) .

٣ ـ أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد .

خطيب دمشق ومحدثها نعته الذهبي بمسند دمشق .

روى عن : علي بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار .

وعنه : علي بن المسلم بن محمد السلمي الشافعي .

انظر ترجمته في (الكامل في التاريخ) ٨/ ٤٦٢ ، والعبر ٢/ ٢٤٤ ، السير ١٨/ ٥٠١ ، الشذرات ٥/ ٣٥١ .

تنبيه : وقع في اسمه تصحيف في «الكامل» حيث ترجم له بـ«الحسين» وهو وهم والصحيح وما أثبتناه .

٤ ـ أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي الشافعي .

من الدماشقة الثقات الأثبات وكان مبرزاً في مذهبه عالماً بالتفسير والأصول والفقه والفرائض وتعبير المنامات .

قال عنه ابن عساكر : سمعنا منه الكثير ، وكان ثقة ثبتاً ، عالماً بالمذهب والفرائض ، يحفظ كتاب «تجريد التجريد» لأبي حاتم القزويني ، وكان حسن

الخط ، موفقاً في الفتاوى ، على فتاويه عمدة أهل الشام ، وكان كثير عيادة المرضى وشهود الجنائز ، ملازماً للتدريس ، حسن الأخلاق ، وله مصنفات في الفقه والتفسير ، وكان يعقد مجلس التذكير ، ويظهر السنة ويرد على المخالفين ، لم يخلف بعده مثله .

السير ٢٠/ ٣١ ، والطبقات الكبرى للسبكي ٧/ ٢٣٦ .

حدث عن : عبدالعزيز بن أحمد الكتاني ، وأبي الحسن بن أبي الحديد ، وغنائم بن أحمد وغيرهم .

حدث عنه : السِّلفي وابن عساكر ، عبدالصمد بن محمد الحَرَسْتاني وغيرهم .

توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ساجداً في صلاة الفجر .

٥ ـ أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني

الشيخ الإمام مسند بلاد الشام زين الإسلام الدمشقي الشافعي المعمر المتفرد بالدرر الغوالي والأسانيد العوالي الورع الفقيه عمدة مذهبه ، الصالح حسن السيرة ، كريم السريرة ، محمود الخصال ، ولي قضاء دمشق نيابة عن أبي سعد بن أبي عصرون ، ثم ولي مرة أخرى استقلالاً في سنة اثنتي عشرة وست مائة .

قال سبط ابن الجوزي : كان زاهداً ، عفيفاً ، ورعاً ، نزهاً ، لا تأخذه في الله

لومة لائم ، اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة ، إلا إذا كان مريضاً .

السير : (٢٢/ ٨٣) .

قال المنذري : سمعت منه وكان مهيباً ، حسن السمت ، مجلسه مجلس وقار وسكينة ، يبالغ في الإنصات إلى من يقرأ عليه .

الترجمة : (١٥٦٨) .

حدث عن علي بن المسلم وهبة الله بن طاووس ومعالي بن لحبوبي وغيرهم .

حدَّث عنه : كمال الدين ابن العديم ، والبرزالي ، والمنذري وغيرهم .

ولد في أحد الربيعين سنة عشرين وخمس مائة .

وتوفي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وست مائة وهو في الخامسة وتسعين سنة .

ثانياً : صورة السماعات الموجودة في نهاية المخطوط :

وإن شاء الله سوف أقوم بكتابة السماعات جميعها في نهاية الجزء الثالث ، وكذلك عمل فهرسة جيِّدة للكتاب أجمع إن يسر الله ذلك .

ثالثاً : ذكره كوكبة ممن ترجموا للمصنف :

١ ـ ذكره ابن عساكر في ترجمة «أحمد بن القاسم بن معروف» .

تاريخ دمشق : (١/ ١٣٣٧) .

٢- ذكره الرداني ضمن مروياته ، وقد ذكر إسناده إلي مؤلفه .

(صلة الخلف بموصول السلف) الورقة ١١٢ب.

٣- ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة " الحارث بن معاوية الكندي "

(تعجيل المنفعة ص :٤٦)

٤- ذكـــره الألـــباني فقال : (الجزء الثاني) وفيه إعلال بعض الأحاديث وأسئلة منه لأحمد عن بعضها .

مجموع ١٥ (ق٤٣-٥٥) ، انظر المنتخب من فهرس المخطوطات للألباني ، ص ١٦٢

رابعاً : اقتباسات العلماء من هذا الجزء

هذا ما تيسر الوقوف عليه الآن من اقتباسات .

١- المزي في "تهذيب الكمال" ٣٨٧/٢٣,٥٦/١٨,١٥٢/٧ .

٢- شمس الدين الذهبي في "سير أعلام النبلاء" —٣٢٣/١٠ .

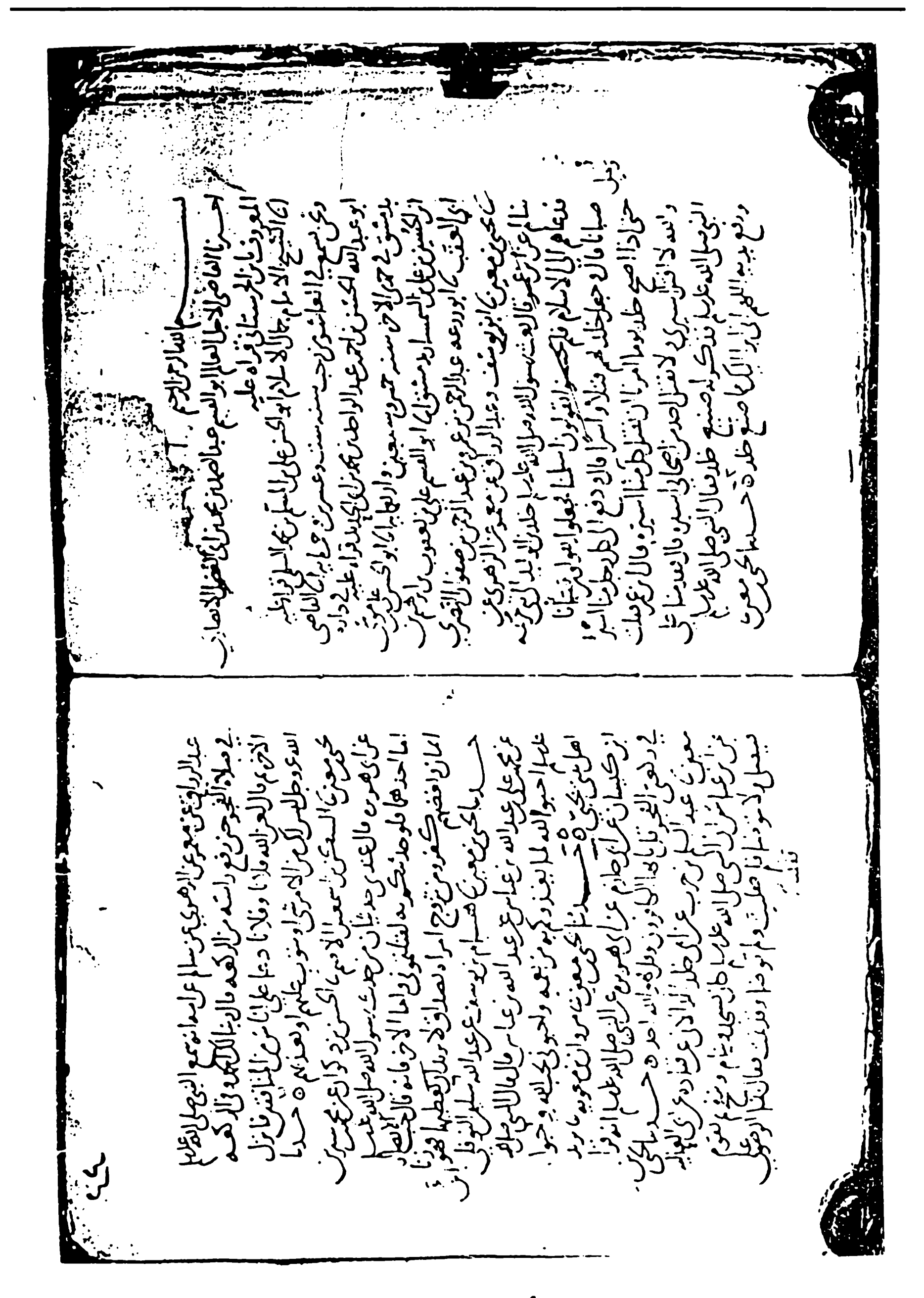
٣- الحافظ ابن حجر رجب الحنبلي في كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري"٢٩١-٢٩٠/٨,٣٧٠/١ .

٤- الحافظ ابن حجر العسقلاني في "اللسان ٤٢/٣" .

٥- الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني — حفظه الله — في كتابه " السلسلة الصحيحة " ٤٢٥/٣ .



صور المخطوطة



الورقة الأولى من المخطوط

(الجزء الثاني)

برده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه قال فعرس بنا الليل فاذا كل دابة واضعة جرانها
الى الارض ولست ارى في العسكر الا موضع الرحل فاتيت
منزل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليس فيه فانطلقت ابتغيه
[illegible] فاذا انا اسمع خشخشة واذا انا بسواد [illegible]
فلقيتهما فاذا معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح فسلمت عليهما
فقلت ما اخرجكما فقالا اخرجنا الذي اخرجك في طلب النبي صلى
الله عليه وسلم فبينا هم قيام ينظرون اذ خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اثم معاذ بن جبل قال نعم يا نبي الله هذا انا وابو عبيدة بن الجراح
قال اثم عوف بن مالك الاشجعي قال نعم يا نبي الله هذا انا فانطلقنا
حتى اتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل تدرون بما
اخرجني قالوا الله ورسوله اعلم قال فان جبريل اتاني فاخرجني المكان
الذي رأيتم وان ربي عز وجل خيرني بين خصلتين ان يدخل نصف
امتي الجنة وبين الشفاعة لامتي فاخترت الشفاعة لامتي

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد النبي [illegible]
[illegible]

الورقة الأخيرة من المخطوط

(الجزء الثاني)

الفوائد المعللة

لأبي زرعة الدمشقي

رواية أبي القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب عنه .

رواية : أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار عنه .

رواية : أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد عنه .

رواية : أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي عنه .

رواية : أبي القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا القاضي الأجل العالم أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع ، أنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن على بن المسلم بن محمد السلمي قراءة عليه ونحن نسمع في العاشر من رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة أنا القاضي أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد قراءة عليه في داره بدمشق في جماده الآخرة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن علي بن السمسار بدمشق ، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب .

١٥٤ ـ ثنا أبو أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري : ثنا يحيى بن معين ثنا ابن يوسف وعبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : بعث رسولُ الله ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جَذيمة(١) فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا يقولون(٢) أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا(٣) ، قال وجعل

(١) «بنو جذيمة» هم بنو عامر بن عبد مناة بن كنانة . انظر جمهرة الأنساب ١٧٧ . ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ١٧٦ . يقول الحافظ في الفتح : «ووهم الكرماني فظن أنه من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف ، قبيلة من عبد قيس» .

قال الشيخ أحمد شاكر : وهذا الوهم وقع فيه كثير من المتقدمين وتبعهم عمر رضا في معجم القبائل ١٧٦ فناقض نفسه في صفحة واحدة ! . حاشيته على مسند أحمد ٩/ ١٨٨ .

(٢) عند البخاري والنسائي وأحمد «فلم يحسنوا أن يقولوا» .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٤٨ يقال : صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره ، من قولهم : صبأناب البعير إذا طلع ، وصبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها . وكانت العرب تسمي النبي =

خالد بهم قتلاً وأسراً قال : فدفع إلى كل رجل منا أسيراً حتى إذا أصبح خالد يوماً أمرنا أن يقتل كل رجل منا أسيره .

قال ابن عمر : فقلت : والله لا أقتل أسيري ولا يقتل أحد من أصحابي أسيره ، فقال : فقدمنا على النبي ﷺ فذكر له صنيع خالد ، فقال النبي ﷺ ورفع يديه «اللَّهُمَّ إنِّي ابْرَأُ إليكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ»(١) .

١٥٥ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركعة قال : ربنا لك الحمد وفي الركعة الآخرة ثم قال «لعن الله فلاناً وفلاناً دعا على أناس من المنافقين فأنزل الله عز وجل : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ(*) فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾(٢)(سورة آل عمران : ١٢٨) .

= ﷺ الصابئ لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام ، ويسمون من يدخل في الإسلام مصبّواً ، لأنهم كانوا يهمزون ، فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير الهمزة ، كأنه جمع الصابئ ، غير مهموز ، كقاض وقضاة وغاز وغزاة» .

(١) حديث صحيح .

رواه البخاري في عدة مواضع من «صحيح» والنسائي (٨/ ٢٣٦) وعبد الرزاق (٩٤٣٤) ومن طريقه أحمد (٢/ ١٥٠ ـ ١٥١) وابن حبان (٤٧٤٩) والطحاوي في «المشكل» (٨/ ٢٦٨) والبيهقي في السنن (٩/ ١١٥) وفي «الدلائل» (٥/ ١١٤) من طرق عن معمر به .

وأورد قطعة منه شيخ الرسلام ابن تيمية في رده على الرافضي . انظر منهاج السنة (٤/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧) ومجموع الفتاوى (١٤/ ٨٣) والأخير مفيد ومهم فراجعه هنالك .

وتفصيل القصة عند ابن سعد في «طبقاته» (٢/ ١١٢) وسيرة ابن هشام (٤/ ٥٣ ـ ٦٣) طبعة محيي عبد الحميد .

(*) وردت الآية في المخطوطة إلى قوله (أو يعذ بهم)

(٢) حديث صحيح رواه البخاري في مواضع من صحيحه منها رقم (٤٠٠٦) وأحمد في «مسنده» =

١٥٦ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا السكن بن إسماعيل الأصم ثنا الحسن بن ذكوان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : عندي حديثان من حديث رسول الله ﷺ أما أحدهما فلو حدثتكم به لقتلتموني وأما الآخر فإنه قال : «حب الأنصار إيمان وبغضهم كفر ، ومن تزوج امرأة بصداق لا يريد أن يعطيها فهو ابن زناء»(١) .

١٥٧ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال النبي ﷺ : «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي بحبي»(٢) .

= انظر هذه الأرقام (٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٦٧٤ ، ٥٩٩٧ ، ٦٣٤٦ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠) ونقله ابن كثير في تفسيره عن مسند أحمد (٢/ ٢٣٨) ، وعند البخاري دون لفظ «دعا على أناس من المنافقين» .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧١) ونسبه لأحمد والبخاري والترمذي والنسائى وابن جرير والبيهقي في (الدلائل) .

(١) إسناده ضعيف من أجل الحسن بن ذكوان وهذا الحديث ساقه ابن عدي في (كامله) تحت ترجمة الحسن بن ذكوان .

فائدة : الزناء بالهمزة لغة في الزنى ، قال في «القاموس» : زنى يزني زنى وزناءً بكسرهما : فجر» .

(٢) إسناده ضعيف لعلتين الأولى جهالة عبد الله بن سليمان النوفلي . قال الذهبي : فيه جهالة ما حدث عنه سوى هشام بن يوسف ، وقال في الديوان : مجهول ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ص٣٠٧ : مقبول ـ الثاني : محمد بن علي بن عبد بن عباس لم يسمع من جده وإليك البيان :

١ ـ قال المزي : «روى عن جده عبد الله بن عباس يقال مرسل» ـ تهذيب الكمال (٢٦/ ١٥٣٠) . =

١٥٨ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾(١) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢) .(٣)

= ٢ ـ وقال الإمام مسلم «لا يعلم له سماع عن جده ولا أنه لقيه أو رآه» . ـ التمييز ص(٢٥١) .

٣ ـ وقال الذهبي : «عن جده مرسلا» ـ الكاشف (٢/ ٢٠٤) .

٤ ـ وقال الحافظ ابن حجر : ثقة لم يثبت سماعه عن جده» ـ التقريب ص٤٩٧ .

قلت : ذكرت هذا لأن عندي في المخطوطة أنه روى عن جده مباشرة دون ذكر الواسطة لأن عند الترمذي وغيره ذكر الواسطة وعلى كل فالإسناد لا يصح سواء ذكرت الواسطة أو لم تذكر من أجل العلة الأولى كما سنراه الآن في التخريج والحديث رواه الترمذي (١٠/ ١٩٨ تحفة) والحاكم (٣/ ١٥٠) وأبو نعيم (٣/ ٢١١ حلية) والخطيب في تاريخه (٤/ ١٦٠) كلهم من طريق هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا به وقال الترمذي «حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه» وقال الحاكم «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي ! ! وموافقة الذهبي للحاكم غير جيدة لاسيما من فحل مثل الذهبي لأنه قد تقدم لك أن النوفلي تفرد به وهو مجهول ولم يوثقه أحد وما أحسن ما قاله ابن الجوزي : هو غير صحيح كما نقله المناوى عنه وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : إسناده ضعيف فإن الله يُحِبُ أن يُحَبَ لذاته وإن كانت محبته واجبة لإحسانه» . منهاج السنة (٥/ ٣٩٦) .

ورواه الذهبي في «السير (٩/ ٥٨٢) وقال : هذا حديث غريب فرد ما رواه عن ابن عباس إلا ولده علي ، ولا عن علي إلا ابنه محمد أبو الخلفاء ، تفرد به عن قاض صنعاء عبد الله بن سليمان النوفلي ولم يروه عنه إلا هشام أخرجه الترمذي ، عن سليمان بن الأشعث السجزى ، عن يحيى بن معين فوقع لنا بدلا بعلو درجتين .

وقد رواه يعقوب الفسوي في «تاريخه» عن زياد بن أيوب ، عن ابن معين والناس فيه عيال على يحيى وليس النوفلي بمعروف» أ . هـ . أنظر «التاريخ» للفسوي (١/ ٤٩٧) .

(١) سورة الكافرون . (٢) سورة الإخلاص .

(٣) إسناده حسن رواه مسلم برقم (٧٢٦) وأبو داود (٤/ ٩٦ ـ عون) وتابع فيه مصنفنا ـ والنسائي (٢/ ١٥٥) وابن ماجة (١١٤٨) من طريق مروان بن معاوية به .

١٥٩ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يسجد وينام وينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ فقلتُ : صليتَ ولم تَوَضأ وقد نمتَ فقال : (إنما الوضوء على من نام مضطجعاً)(١) .

---

(١) ضعيف السند منكر المتن .

قلت : هذا الحديث وضعه الشيخ الحويني في الجزء الثاني من (النافلة) (ص٩) وقال : منكر .

أخرجه أبو داود (٢٠٢) والترمذي (٧٧) وأحمد ١٠/ ٢٥٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٣٢) والطبراني في (الكبير) (ج١٢/ رقم١٢٧٤٨) وابن عدي في«الكامل» (٧/ ٢٧٣١) والدار قطني (١/ ١٥٩ ـ ١٦٠) والبيهقي (١/ ١٢١) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن قتادة ، عن أبي العالية عن ابن عباس أنه أى النبي ﷺ نام وهو ساجد حتى غط أو نفخ ثم قام يصلي فقلت : يا رسول الله أنك قد نمت؟ قال أن الوضوء . . . . الحديث .

قال أبو داود : «قوله الوضوء على من نام مضجعاً : هو حديث منكر لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني ، عن قتادة وروى أوله جماعة عن ابن عباس لم يذكروا شيئاً من هذا وقال : كان النبي ﷺ محفوظا وقالت عائشة قال النبي ﷺ «تنام عيناي ولا ينام قلبي» وقال شعبة إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث : حديث يونس ابن متى (رواه البخاري ومسلم) وحديث ابن عمر في الصلاة (رواه البخاري ومسلم) وحديث القضاة ثلاثة (رواه وكيع في أخبار القضاة) (وقد قصّر الشيخ أحمد شاكر عندما قال في تعليقه على الترمذي : لم أجده مع كثرة البحث عنه) وحديث : حدثني رجال مرضيون منهم عمر ، أرضاهم عندي عمر (رواه البخاري ومسلم) قال أبو داود : وذكرت حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فانتهرني إستعظاما له فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ! ! ولم يعبأ بالحديث أهـ . قلت : القائل رجب ـ وكذا أخرجه البيهقي في (المعرفة) رقم (١٦٤) من طريق أبي داود .

وقال أنكر هذا الحديث علي أبي خالد الدالاني جميع الحفاظ وأنكروا سماعه من قتادة : أحمد بن حنبل ومحمد بن إسماعيل البخاري وشعبة قال : لم يسمع قتادة منه إلا ثلاثة =

= أحاديث وليس هذا منهما وكذا أخرجه في «الخلافيات» رقم (٤٠٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد في «المسند» (١/ ٢٥٦) وضعفه أحمد شاكر خلافا لما سطره في حاشيته على (المحلي) والدارمي (١/ ٥٢) وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» رقم (١٩٥) وقال: تفرد بهذا الحديث عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني لا أعلم رواه غيره» والترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١٤٨) وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال هذا لا شيء ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله، ولم يذكر فيه أبا العالية ولا أعرف لأبي خالد الدالاني سماعا من قتادة. قلت: أبو خالد كيف هو؟ قال: صدوق وإنما يهم في الشيء قال: محمد: وعبد السلام بن حرب صدوق.

وقال النووي في «المجموع» (٢/ ٢٠) (حديث ضعيف باتفاق أهل الحديث وممن صرح بضعفه من المتقدمين: أحمد بن حنبل والبخاري وأبو داود، وإبراهيم الحربي: هو حديث منكر ونقل إمام الحرمين في كتابه (الأساليب) إجماع أهل الحديث على ضعفه وهو كما قال والضعف عليه بيِّن. وقال ابن عبد البرقي «الاستذكار» (١/ ٩١):

وهو عند أهل الحديث منكر، لم يروه مرفوعا إلى النبي ﷺ غير أبي خالد الدالاني عن قتادة.

وقال ابن الملقن في (خلاصة البدر) ضعيف باتفاقهم وإما ابن السكن فذكره في (صحاحه) وقال إبراهيم الحربي هو حديث منكر كما في تنقيح التحقيق (١/ ٤٣٠).

وقال ابن المنذر: في (الأوسط) (١/ ١٤٩) (لا يثبت) وانظر (التلخيص) (١/ ١٢٠) ونصب الراية (١/ ٤٥) فلن تعدم فائدة، ولله در أخي مشهور فقد أجاد في تخريجه لهذا الحديث بما لا مزيد عليه في «الخلافيات».

زلة وقع فيها ابن حزم والرد عليه.

قال ابن حزم في «مُحلاّه» (١/ ٢٢٦):

«لا حجة فيه، فإنه من رواية عبد السلام بن حرب» عن أبي خالد الدالاني عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس. وعبد السلام ضعيف لا يحتج به ضعفه ابن المبارك وغيره والدالاني ليس بالقوى وروينا عن شعبة أنه قال: لم يسمع قتادة من أبي العالية ألا أربعة أحاديث ليس هذا منها فقسط جملة والحمد لله.

قلت: كلام ابن حزم هذا جيد، لكن لا نوافقه على تضعيفه لعبد السلام بن حرب ومن الحزم =

١٦٠ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نصر عن مساور الحميري عن أمه عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أيما امرأة ماتت[1] وزوجُها عنها راضٍ ، دخلت الجنة»[2] .

= أن لا نتبع ابن حزم في حكمه على الرجال لأنه واسع الخطو جداً لاسيما في التجريح فلا يقبل منه إلا ببرهان لأن الرجل جرّاح وإليك أقوال أهل الشأن وأرباب هذا الفن في عبد السلام بن حرب .

قال الدار قطني : ثقة حجة .

وقال الترمذي : ثقة حافظ .

وقال ابن سعد : فيه ضعف .

قلت : أرى أن تضعيف ابن سعد هذا من باب أن هذا الرجل من أهل العراق ويكون الأمر كما قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص٦١٩) «وابن سعد يقلد الواقدي والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق فاعلم ذلك ترشد أن شاء الله تعالى» .

قال ابن معين : ثقة .

وقال في موضع آخر : صدوق .

وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة في حديثه لين .

وقال العجلي : والكوفيون يوثقونه .

وقال أيضاً : ثقة ثبت .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال ابن عدي : لا بأس به .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ له مناكير .

ونكتفي بهذا القدر والحمد لله على التوفيق .

(١) في بعض الروايات (باتت) .

(٢) كسابقه ـ أخرجه الترمذي ١٠/ ٢١٧) وابن ماجة (١٨٥٤) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٧/ ١) وابن أبي الدنيا في (العيال) (٥٣٢) والثقفي في «الثقفيات» (رقم ٣٠) والحاكم (٤/ ١٧٣) وابن الجوزي في الوهيات (٢/ ٦٣٠) من طرق عن مساور الحميري عن أمه عن أم سلمة مرفوعا =

١٦١ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عبد الله قال : «كل معروف صدقة»(١) .

١٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن معين قالا ثنا غندر عن شعبة عن واقد بن محمد عن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق رحمة الله عليه(٢) : أيها الناس ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته(٣) ـ قال أبو زرعة : هم عدة أخوة واقد بن محمد وعاصم بن محمد وعمر بن محمد وزيد بن محمد وزيد أعزهم يعني حديثا .

١٦٣ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا أبو سعيد(٤) عبد الرحمن بن مهدي عن

= قال الترمذي : «حديث حسن غريب» وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي» ! .
قلت : ليست العبرة بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي إنما العبرة بالدليل والبرهان فإن السند يدور على مساور الحميري وأمه وهما مجهولان كما قال الذهبي نفسه في «الميزان» والعسقلاني في «التقريب» قال الذهبي : هذا خبر منكر .
قلت : تعجبت كثيرا من تعليق الدكتور نجم خلف على هذا الحديث في كتاب «العيال» حيث قال هذا حديث حسن ! ! وهذا منه غير حسن .

(١) انظره في مسند عبد الله بن مسعود من كتابي الكبير (الجامع في الآثار الموقوفة) والأثر صح مرفوعا من حديث جابر وحذيفة والله المستعان .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) أثر صحيح رواه البخاري برقم (٣٧١٣/ ٣٧٥١) من طريق شعبة عن واقد عن أبيه به .
ورواه أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي في كتابه (مسند أبي بكر الصديق) برقم (٢٤) .

(٤) وقع في المخطوط (أبو أمية) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»[1].

---

(١) هذا الحديث حسّنه المحدث الألباني في جملة من كتبه وإليك تخريجه لهذا الحديث من صحيح «الأدب المفرد» قال الشيخ حسن «تخريج المشكاة» (٢٢٣٢): ت: ٤٥ ـ ك الدعوات، ١ ـ ب ما جاء في فضل الدعاء جه: ٣٤ ـ ك الدعاء ا ـ ب فضل الدعاء، ح(٣٨٢٧) صحيح الأدب (المفرد ٢٦٥) أ. هـ.
قلت: وكذا أخرجه الطيالسي رقم (٢٥٨٥) وعنه أحمد في مسنده برقم (٨٧٣٣) طبعة شاكر.
والحاكم في مستدركه (١/ ٤٩٠) وصححه ووافقه الذهبي، ورواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠١) وساق له هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف بهذا اللفظ إلا عمران. وابن حبان (٢٣٩٧ ـ موارد) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢١٣) والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٨٨).
واستغربه كما استغربه الترمذي فقال: حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمران القطان والبيهقي في الدعوات الكبير (٣ ـ القسم الأول) والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٣٨٤٩) والجماعيلي في الترغيب في الدعاء (١) قلت: أنا خائف أن يكون وهم فيه عمران القطان لأنه تفرد به فلم يتابعه عليه أحد وهو كثير الوهم والمخالفة نقل ابن حجر: قال الترمذي: قال البخاري: صدوق يهم، وقال الدار قطني: كثير الوهم والمخالفة.
وقال النسائي: ضعيف.
قلت: إذا تبين لنا أن تضعيف النسائي هذا لعمران من جهة حفظه فلا يحسَّن حديثه بمفرده لأنه جرح من ناقد خبير يدري ما يخرج من رأسه.
وقال في سننه: ليس بالقوي في الحديث.
وقال الإمام أحمد: أرجو أن يكون صالح.
وقال أبو داود: ضعيف.
وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه.
وقال عباس عن يحيى: ليس بالقوي وفي رواية ابن محرز عنه: ضعيف.

١٦٤ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا أبو أسامة(١) عن عبيد الله(٢) عن نافع عن ابن عمر قال «ليسَ على من غسَّل ميتاً غسلٌ»(٣) .

١٦٥ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا غندر عن شعبة عن أبي التيَّاح قال سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أُمامة : قال خرج رسول اله ﷺ على قاص فأمسك فقال : «قص فلأن أقعد من غدوة حتى تشرق الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب»(٤) .

---

(١) هو حماد بن أسامة حافظ ثقة حجة ربما دلس .

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت فقيه .

(٣) صحيح موقوف وله شاهد من قول ابن عباس : «ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه ، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم» ـ أخرجه الحاكم بإسناد حسن .

وابن عمر له أخر يقول فيه «كنا نغسل الميت ، فمنا من يغتسل ومنا لا يغتسل» أخرجه الدارقطني والخطيب قال الحافظ ابن حجر : إسناده صحيح . قلت : كل هذه الآثار تجدها مبسوطة بإسهاب في كتابي (الجامع في الآثار الموقوفة) يسر الله إتمامه وكنت عرَّفت بهذا الكتاب في كتابي (النور المبين في بيان ما صح من كرامات الصحابة والتابعين وسائر الصالحين) . يسر الله إتمامه مما يغني عن الإعادة هنا .

(٤) إسناده صحيح إن كان أبو الجعد هو الغطفاني والد سالم . رواه أحمد (٥/ ٢٦١) والطبراني (٨/ ٨٠١٣) من طريقين عن شعبة به والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (٣٩٠٩) .

وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال : رواه أحمد فيه أبو الجعد عن أبي إمامة فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أعرفه» .

وعند الطحاوي بلفظ : «من صلى صلاة الصبح ثم قعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمش ، كان له كمن أعتق أربعة من ولد إسماعيل» وإسناده صحيح .

١٦٦ ـ حدثنا يحيى بن معين قال ثنا معتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل بن معاذ حدثني أبو حَرِيْز أن قيس بن أبي حازم حدثه أن عدي بن عميرة الكندي(١) قال كان رسول الله ﷺ إذا سجد يُرَى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يُرَى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يُرَى بياض خده عن يساره»(٢) .

---

(١) وقع بالأصل (عدى بن عدى بن عميرة الحضرمي) وهو خطأ من بعض الرواة والصحيح ما أثبتناه ومثل هذا الخطأ وقع في صحيح ابن خزيمة ولم يتفطن له الألباني ولا الدكتور محمد مصطفى الاعظمي يقول الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (ووقع في الطبراني «الأوسط» عدي بن عميرة الحضرمي وهو من وهم بعض الرواة في نسبه) قلت : لم يتفطن الدكتور محمود الطحان ـ محقق الأوسط ـ لهذا الخطأ قلت : وجاء في «الكبير» على الصواب فاعلمه .

(٢) إسناده صحيح بشواهده .

والحديث رواه أحمد (٤/ ١٩٣) والطبراني في الأوسط (٨٥١٨) و«الكبير» (١٧/ ٢٦٣) من طريق معتمر بن سليمان به .

ورواه ابن خزيمة (١/ ٣٢٦) من طريق الفضيل به .

قلت : وهذا الحديث صحيح لشواهده .

شاهد للشطر الأول منه من حديث ميمونة بنت الحارث قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وضح إبطيه .

قال وكيع : يعني بياضهما . رواه مسلم (١/ ٣٥٧) .

وأبو داود والطبراني في الكبير (١٧٤٥) وعبد الرزاق (٢/ ١٦٩) وأحمد (٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) وأبو يعلى (٢٠/ ١١٧) .

شاهد للشطر الثاني منه من حديث سعد في الصحيح أن النبي ﷺ «كان يسلم عن يمينه حتى يُرى خدُه ، وعن يساره حتى يرى بياض خده» .

أخرجه مسلم (٥٨٢) والنسائي (٣/ ٦١) وابن ماجة (٩١٥) والدارمي (١/ ٣١٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٨) وأحمد (١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ـ ١٨١) والطبراني في «الأوسط» برقم (٨٣٢٠) وأبو عوانة (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) وعبد بن حميد في المنتخب (١٤٤) والبيهقي (٢/ ١٧٧ ـ =

١٦٧ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا هشيم قال حدثني داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن فضالة الليثي قال : أتيت النبي ﷺ فأسلمتُ وعلمني حتى علمني الصلوات الخمس في مواقيتهن قال فقلت له إن هذه ساعات اشتغل فيهن فمُرْني بجوا مع قال إن اشتغلتَ فلا تشغلْ عن العصرين فقلت : وما العصران؟ قال : «صلاةُ الغداة وصلاةُ العصر»(١) .

١٦٨ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن رسول الله ﷺ اقطعه أرضا قال فأرسل معي معاوية فقال [لـي](*) أعطها إياه فقال معاوية أردفني خلفك فقلت لا تكون من أرداف الملوك قال فأعطني نعلك قلت : انتعل ظل الناقة فلما استُخلف معاوية أتيته فأقعدني معه على السرير وذكَّرني الحديث قال سماك : فوددت أني كنت حملته بين يديَّ(٢) .

= ١٧٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٦) والخطيب في الموضح (١/ ٣٦٥) والطحاوي في شرح «معاني الاثار» ١٠/ ٢٦٧) وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص١١٥) وابن حبان برقم (١٩٨٩) والبزار في مسند«سعد» وابن الجارود (٢٠٩) .

(١) رجاله ثقات إلا أن الإسناد فيه اختلاف .

أخرجه أبو داود (٢/ ٦٧ ـ عون) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣٤٤) ـ مثل رواية مصنفنا ـ والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٦٦) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٣٢) والطبراني في الكبير (١٨/ ٣١٩) والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعبد الله بن فضالة بن عبيد قد خرج له في الصحيح .

قلت : هذا وهم من الحاكم يرحمه الله فإن عبد الله بن فضالة وأبوه ليس لهما رواية في الصحيح ولست أدري كيف وافق الذهبي الحاكم على هذا الكلام ! ورواه كذلك ابن حبان (١٧٣٢) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٢) .

(*) هكذا في المخطوطة وعليها علامة تضبيب صـ .

(٢) إسناده حسن أخرجه الترمذي (٤/ ٥٢٨ ـ تحفة) وقال حسن صحيح وأبو داود (٨/ ٢١٥ ـ =

١٦٩ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا ابن أبي مريم المصري [١] ثنا نافع بن يزيد قال حدثني ابن الهاد[٢] عن محمد ابن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول اله ﷺ : «لا تجوزُ شهادةُ بَدَوِيٍ على صاحبِ قريةٍ»[٣] .

١٧٠ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا غُنْدَر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال سمعت ابن أبي ليلى قال سمعت البّراء يُحدِّث قوما منهم كعب بن عُجرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للأنصار «إنكم ستلقون بعدي أَثَرةً قالوا فما تأمرنا؟ قال : اصبروا حتى تلقوني على الحوض»[٤] .

= عون) وأحمد في (مسنده) (٣/ ٩٩) والطيالسي ص(١٣٧) والدارمي.(٦/ ١٤٤) وابن حبان في (صحيحه) .

وعند الطبراني في الكبير بلفظ «اقطعني رسول الله ﷺ أرضا فأرسل معي معاوية وقال : «اعلمها إياه أعطه إياه» قال لي معاوية : أردفني خلفك قلت : لا تكون من أرداف الملوك قال : أعطني نعلك انتعل بها قلت انتعل بظل الناقة فلما استخلف معاوية أتيته فأقعدني معه على السرير ثم ذكرني الحديث قال سماك : قال وودت أني كنت حملته بين يدي» الكبير (١٣/٢٢) .

(١) هو سعيد بن الحكم ثقة ثبت .

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن الهاد ثقة مكثر .

(٣) إسناده نظيف وهو متصل .

أخرجه أبو داود (٣٦٠٢) وابن ماجه (٢٣٦٧) وابن الجارود (١٠٠٩ ـ غوث) وأبو محمد المخلدي في (الفوائد) (٢٥٧/ ٢) والحاكم (٤/ ٩٩) من طريق ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

سكت عنه الحاكم فقال الذهبي «لم يصححه المؤلف ، وهو حديث منكر على نظافة سنده» .

(٤) إسناده ضعيف من أجل يزيد بن أبي زياد فهو ضعيف وهذا الحديث جاء عن جماعة من الصحابة مع اختلاف في بعض ألفاظه .

= الأول : البراء بن عازب لم أقف على من خرّجه عن البراء إلا مصنفنا وابن بشكوال في (الذيل على جزء بقى بن مخلد من أحاديث الحوض) من طريق شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : سمعت البراء بن عازب في هذا المجلس يحدث قوما قال : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه في أول تكبيرة ، وقال للأنصار «إنكم سترون بعدي أثرة» قالوا : يا رسول الله ، فما تأمرنا قال : تصبروا حتى تردوا عليَّ الحوض» قلت : هذه الطريق فيها إضطراب واختلاف كما لا يعزب على أهل الصنعة وأظن أن هذا الاختلاف جاء من يزيد بن أبي زياد فهو ضعيف .

الثاني : أسيد بن حضير قال رسول الله ﷺ : «إنكم سترون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض» .

رواه البخاري (١٤/ ٤٩٤ ـ فتح) ومسلم (١٨٤٥) وأحمد (٤/ ٣٥١) وابن أبي عاصم في السنة (٧٥٢) والنسائي (٤٩٧٦) .

الثالث : عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ قال للأنصار : «إنكم سترون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض» أخرجه البخاري برقم (١٩٣١) ومسلم (١٠٦١) وأحمد (٤/ ٤١) و ابن أبي أبي عاصم في السنة برقم (٧٥٣) . .

الرابع : أنس بن مالك قال النبي ﷺ للإنصار «إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ، وموعدكم الحوض» رواه البخاري برقم (٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧ ، ٣١٤٧ ، ٣١٦٣ ، ٣٧٩٣) وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٧٦) وأحمد (٣/ ١٦٧) والحُمَيدي (١١٩٥) والطيالسي (١٩٦٩) وأبو عُوانة (٤/ ٤٦٨) .

الخامس : أبو قتادة : عبد الله بن محمد بن عقيل أن معاوية قدم المدينة فلقيه أبو قتادة ، فقال : تلقَّاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار ، فما منعكم؟ قالوا : لم يكن لنا جواب قال : فأين النواضح؟ قال أبو قتادة عقرناها في طلب أبيك يوم بدر أن رسول الله ﷺ قال لنا «إنكم ستلقون بعد أثرة» قال معاوية : فما أمركم؟ قال : امرنا أن نصبر قال : فاصبروا» .

رواه عبد الرزاق في المصنف (١٩٩٩) وأحمد (٥/ ٣٠٤) من طريق عبد الرزاق وفيه عبد الله ابن محمد بن عقيل قال عنه الحافظ : صدوق في حديثه لين .

١٧١ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا غندر ثنا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر عن حفصة أنها قالت كان رسول اله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين[١] .

قال أبو زرعة زيد بن محمد هذا أخو عمر بن محمد وأخوه واقد بن محمد وأخوه عاصم بن محمد .

١٧٢ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد[١] عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ قال : «الولدُ للفراشِ»[٣] .

١٧٣ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بَحير القاصّ عن هانئ مولى عثمان قال كان عثمان إذا وقف على قبر بكا حتى تُبَل

= السادس : عبد الله بن مسعود وقال قال لنا رسول الله في «إنكم سترون من بعدي أثره وأمور تنكرونها» قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال : «أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم» أخرجه البخاري (١٤/ ٤٩٣ ـ فتح) ومسلم برقم (١٨٤٣) والترمذي برقم (٢٢٩٩) وأحمد (٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ط ـ المعارف) والطيالسي برقم (٢٩٧) . هذا ما تيسر إيراده في هذه الساعة .

(١) إسناده صحيح وهو متصل أخرجه البخاري (٣/ ٣٦٦) ومسلم (٧٢٣) وأبو داود (١٢٥٢) والترمذي (٤٢٥ ، ٤٣٢) والنسائي في سننه (١/ ٢٨٣) وابن ماجة برقم (١١٤٥) وابن خزيمة (٢/ ٢٠٨) ومالك (١/ ٦٣٨ ط اللكنوي) وأحمد (٤/ ١٩٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٧٧) والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٩٦) وابن الجارود (٢٧٦) .
من طرق عن ابن عمر عن أخته حفصة ورواه بعضهم مختصرا مثل مصنفنا ورواه بعضهم مطولا .

(٢) عبيد الله بن أبي يزيد المكي ثقة ووالده وُثِّق .

(٣) حديث صحيح وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة وعائشة أن النبي ﷺ قال : «الولد للفراش وللعاهر الحجر» وهو مختصر عند مصنفنا .

لحيتُه فقيل له تُـذْكـر الجنةُ والنارُ فلا تبكي وتبكي مـن هذا؟ قال إن رسـول الله ﷺ قال : «إن القبر أول منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم تنج فما بعده أشد منه» قال : وقال رسول الله ﷺ : «فما رأيتُ منظراً إلا والقبرُ أفظعُ منه»(١) .

١٧٤ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بَحير قال أخبرني عبد الرحمن بن يزيد القاصّ إنه سمع ابن عمر يقول قال النبي ﷺ : «من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾(١)»(٢) .

---

(١) إسناده حسن هانئ مولى عثمان صدوق .
أخرجه الترمذي (٦/ ٤٨٩ ـ تحفة) وابن ماجة (٤٢٦٧) ـ البيهقي (٤/ ٥٦ والحاكم (٤/ ٣٦٧) والخطيب (٦/ ٨٩) والمزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ١٤٧) من طريق يحيى به .
ورواه البخاري في (التاريخ) (٤/ ٢/ ٢٢٩) في ترجمة هانئ مولى عثمان من طريق هشام به .

(٢) التكوير الآية رقم ـ ١ .

(٣) إسناده حسن عبد الرحمن بن يزيد صدوق .
أخرجه الترمذي (٢/ ٢٣٥) وأحمد في موضعين من المسند (٤٨٠٦ ، ٤٩٤١ ـ طبعة شاكر) وفي (الزهد) (٤٥) وابن أبي الدنيا في «الأهوال (١٩) وعبد الغني المقدسي في «ذكر النار» (٨٤) وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (٥٨) والحاكم (٤/ ٥٧٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٧) من طريق عبد الله بن بَحير : قال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .
وذكره السيوطي في «الدر» ونسبه لابن المنذر وابن مردويه وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٤) «رواه الترمذي موقوفا ورواه الطبراني بإسناد أحمد» .
قلت : أخطأ الهيثمي عندما قال «رواه الترمذي موقوفا على ابن عمر» لأنه في الترمذي مرفوع وطالعه عند الترمذي تعرف خطأ الهيثمي .
واعلم أن مصنفنا اختصر الحديث والترمذي لم يذكر فيه سورتي هود والانفطار .

١٧٥ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا عَبيْدة بن حميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «لأن يحتطب أحدُكم على ظهره خيرٌ له من أن يسأل الناس»[١] .

١٧٦ ـ حدثني يحيى بن معين ثنا حفص بن غياث[٢] ثنا الأعمش[٣] عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «من أقال مسلماً عثرةً أقاله اللهُ عز وجل»[٤] .

---

(١) حديث صحيح .
أخرجه البخاري (٥/ ٢٤ ـ فتح) ومسلم (٢/ ٧٢١ ـ فؤاد) والترمذي (٣/ ٢٨٨ ـ تحفة) والنسائي (٥/ ٩٣ ـ ط عبد الفتاح) ومالك (٢١١٠) رواية أبي مصعب الزبيري ، والحميدي (١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨) وأحمد (٢/ ٣٩٥ ، ٤٩٦) وابن أبي الدنيا في «القناعة» برقم (٩) لكن المطبوعة محذوفة السند ـ عن أبي هريرة به وأخرجه البخاري (٥/ ٣٢٢ ـ فتح) وابن ماجة (١٨٣٦) وأحمد (١/ ٢٦٧) والخلال في (الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك) برقم (١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨) من طريق الزبير به .

(٢) فائدة : كان حفص بن غياث يميز بين ما صرّح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه ولذلك اعتمده البخاري ـ أفاده ابن طاهر ـ .

(٣) ثقة على تدليس فيه إلا في أربعة شيوخ أكثر من مجالستهم والحمل عنهم ويقول الذهبي «يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال «حدثنا» فلا كلام ومتى قال «عن» تطرق إليه إحتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم النخعي وأبي وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال» . أ . هـ
والشيء بالشيء يذكر وفي الوقت نفسه فائدة عظيمة : كان شعبة يقول : كفيتكم تدليس ثلاثة منهم الأعمش .

(٤) حديث صحيح أخرجه أبو يعلى (٣٢٦) وأبو داود (٣٤٦٠) وابن حبان (١١٠٣) والحاكم (٢/ ٤٥) وأحمد (٢/ ٢٩١ ، ٤/ ٦٢ ، ٥/ ٣٧٥) والخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٩٦) وابن =

= عساكر (١٨/ ٩٥/ ٢) وابن البخاري في المشيخة ق ٦١/ ٢ ـ كما في الارواء ـ والخرائطي في (مكارم الأخلاق برقم (٣٧١) والقطيعي في «جزء الألف دينار» برقم (٧٨) وابن حزم في «محلاه» (٩/ ٣) والبيهقي (٦/ ٢٧) والقنجري في اماليه (٢/ ٢١٦) وابن جميع في معجمه (٣١١).

والذهبي في السير (٦/ ٢٤٣) وفي «معجم شيوخه» (١/ ٣٩١) من طرق عن يحيى بن معين به قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي ورواه المؤمل بن ايهاب في «جزئه» برقم (١) ورواه ابن ماجة (٢١٩٩) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» برقم (٩٧) عن مالك بن سُعير ـ تحرف في المطبوع إلى مالك بن سعيد فاعلمه ـ ذكر الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ مرفوعا .

«من ستر على مسلم عورة ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ومن نفس عن مسلم كربة نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن أقال مسلما أقاله الله عثرته يوم القيامة» .

ورواه ابن حبان (١١٠٤) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٦٠) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» برقم (٣٧٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٥٣ ، ٤٥٤) والبيهقي (٦/ ٢٧) من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

قلت : وفيه إسحاق الفروي له أحاديث عن مالك لا يتابع عليها وهذا الحديث فيما انفرد به عن مالك وأخرجه أبو نعيم (٦/ ٣٤٥) والبيهقي (٦/ ٢٧) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» برقم (٣٧٢) من طريق أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا إسحاق الفروي حدثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به .

وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٠٥) عن محمد بن عثمان بن أبي سويد قال : حدثنا القعنبي عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا به .

قال ابن عدي : ولا يعرف هذا بهذا الإسناد إلا بإسحاق الفروي عن مالك وليس هو عند القعنبي) وأخرجه الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص١٨ وعنه البيهقي (٦/ ٢٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا .

من أقال نادما أقاله الله نفسه .

١٧٧ ـ حدثنا يحيى ثنا هشام بن يوسف[١] عن معمر[٢] عن هشام بن عروة قال : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه إن كنت لأدخل أصابعي فيها ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك .

قال عروة قال عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير ، يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قال قلت : نعم قال فما فيه؟ قال قلت : فيه فلّة فلّها يوم بدر قال صدقت فاستلها فرآها فيه فقال بهن فلول من قراع الكتايب ثم أغمده ثم رده على قال هشام : فأقمناه بيننا بثلاثة آلاف فأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته[٣] .

= ونكتفي بهذا القدر من التخريج ، وانظر إلى تخريج أحمد شاكر في المسند (٧٤٢٥) فلن تعدم فائدة .

قلت : هذا الحديث في عموم المسلمين خلافا لحديث (أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود) فهو خاص بذوي الهيئات وهذا الكلام استفدته من الأخ الفاضل محمد عمرو عبد اللطيف .

تنبيه : ذكر الشيخ بدر البدر في تخريجه لجزء الألف دينار تحت هذا الحديث أن عبد الله بن أحمد رواه في زوائد المسند وما ورد في «السند» من ذكر أبيه فهو خطأ طباعي أو من الناسخ ثم ذكر جملة أمور أنظرها هنالك قلت : كلام الأخ بدر ليس عندي بعلم حقيقة والأمر يحتاج إلى مزيد تحرير والله اعلم .

(١) هشام بن يوسف الصنعاني ثقة متقن .

(٢) هو معمر بن راشد الازدي ثقة ثبت إلا أن روايته عن هشام فيها كلام .

(٣) رواه البخاري (٧/ ٤٤٥ ـ ٨/ ٨٢ ـ فتح) من طريق هشام به قال ابن حجر (في رواية ابن المبارك أنه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه وبينهما ضربة ضربها يوم بدر ، فإن كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لأن في حديث معمر عن هشام مقالا وإلا فيحتمل أن يكون فيه غير عاتقه ضربتان أيضاً فيجمع بذلك بين الخبرين) الفتح ٨/ ٢٩ .

١٧٨ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريره أن النبيَّ ﷺ نام عن ركعتي الفجر فصلاهما بعدما طلعت الشمسُ»[١] .

١٧٩ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا أبو حفص الأبَّار عن الأعمش عن زبيد وطلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي ذر[٢] أن

(١) حديث حسن رواه ابن ماجة برقم (١١٥٥) من طريق مروان بن معاوية به . وقال في الزوائد إسناده ثقات إلا أن مروان بن معاوية الفزاري كان يدلس وقد عنعنه . قلت : لا يلتفت إلى كلام صاحب الزوائد فها هو مروان قد صرح بالتحديث عند مصنفنا .
ونفس الحديث جاء عن النبي ﷺ لكنه من قوله ﷺ وليس من فعله فقد رواه الترمذي (٤٢٣) وابن خزيمة (١١١٧) وابن حبان (٦١٣) والحاكم (١/ ٣٠٧ ، ٣٧٤) عن عمرو بن عاصم : ثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعدما تطلع الشمس» قال الحاكم : صحيح على الشيخين» ووافقه الذهبي .قلت : أعله الترمذي من جهة تفرد عمرو بن عاصم فرد عليه البيهقي بقوله : تفرد به عمرو بن عاصم والله تعالى أعلم ، وعمرو بن عاصم ثقة» .
(٢) كذا بالأصل قلت : عبد الرحمن بن أبزى غير معروف بالراوية عن أبي ذر إنما هو معروف بالرواية ـ وفي هذا الحديث خاصة ـ عن أبي ابن كعب وعلى هذا فأخشى أن يكون الإسم تصحف من النساخ والله أعلم .
والحديث مشهور من رواية أبي بن كعب وكذلك عبد الرحمن بن أبزى ذكروه ضمن الرواة عن أبي بن كعب ولم يذكروه في الرواة عن أبي ذر وإليك تخريج الحديث من رواية أبي بن كعب رواه أبو داود (١٤٢٣) والنسائي (٣/ ٢٤٤ ، ٢٤٥) وابن ماجة (١١٧١) وأحمد (٥/ ١٢٣) والطيالسي (٥٤٦) وابن أبي شيبة (٧/ ٣١٩) وابن حبان (٦٧٦ ، ٦٧٧) والشاشي (١٤٣٤) وابن الجارود (٢٧١) والدار قطني (٢/ ٣١) والبيهقي (٣/ ٣٨) والبغوي (٤/ ٩٨) والطبراني في «الأوسط» (١٦٨٧) من طرق عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبي بن كعب به .

النبي ﷺ كان يوتر ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] .

١٨٠ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا غندر عن شعبة عن سليمان[2] عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان عند الحجر ومعه محجن يضرب به الحجر ويقبله قال قال : النبي ﷺ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢)﴾[3] «لو أن قطرةً من الزقوم قَطُرَتْ في الأرض لأمرتْ على أهل الدنيا معيشتَهم ، فكيفَ ممن هو طعامهُ وليس له طعامٌ غيرَه»[4] .

---

(١) سورة الأعلى ، سورة الكافرون ، وسورة الأخلاص .

(٢) سليمان هو الأعمش .

(٣) آل عمران آية ١٠٢ .

(٤) إسناده صحيح رواه الترمذي (٢٧١١) وأحمد في موضعين من «المسند» (٢٧٣٥ ، ٣١٣٦ ـ ط شاكر) وابن ماجه (٢٦١١) والطبراني الكبير (١١٠٦٨) وأبو الشيخ في ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعض برقم (٣٠) والبيهقي في «البعث والنشور» (٥٩٦) والطيالسي (٢٦٤٣) وابن حيان في (جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان) . انتقاء ابن مردويه برقم (٥٧) وعنه أخرجه أبو نعيم في (أخبار اصبهان) (٢/ ٢٣٢) ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٩٨) .

تفسير سورة آل عمران والنسائي في «التفسير (٩٠) وابن حبان (٩/ ٢٧٨) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٤٦) وفي تفسيره (١/ ٣٣٣) من طريق شعبة به .

قال الترمذي حديث حسن صحيح وأخرجه كذلك الحاكم (٢/ ٢٩٤ ، ٤٥١) .

وقال : هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

روى بعضه موقوفا ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٣٤١٣٣) وأسد بن موسى في «الزهد» برقم (٣٦) بإسناد ضعيف وقصر الحويني فلم يشر إلى المرفوع الذي مر ذكره .

فائدة : ولأسد بن موسى هذا كتاب اسمه (الزهد) قام بتحقيقه الأخ الكبير حجازي محمد شريف المشهور بالحويني .

=

١٨١ ـ حدثني يحيى بن معين ثنا ابن أبي زائدة ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ أن يُقْتَلَ شيءٌ من الدوابِ صبراً[١] .

١٨٢ ـ حدثنا يحيى بن معين نا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه (عن)[٢] أبي سعيد قال : كان رسول الله يضحى بكبش أقرن فحيل ، يمشي في سواد ويأكل في سواد ، وينظر في سواد[٣] .

= قلت : يظهر أن النسخة التي اعتمد عليها الحويني في تحقيقه لهذا الكتاب ـ المشار إليه آنفا ـ فيها نقص لوقوفي على نصوص معزوة له من قبل بعض الحفاظ الكبار ولم أجدها فيه مع طول البحث الدقيق على سبيل المثال لا الحصر ما عزاه له الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه العجاب «فتح الباري» قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٣٣٧) :

«وقد أخرج أسد بن موسى في الزهد عن أبي أيوب الأنصاري قال : (إن الرجل ليعمل الحسنة فيثق بها وينسى المحقرات فيلقى الله وقد أحاطت به وإن الرجل ليعمل السيئة فلا يزال منها مشفقا حتى يلقى الله آمنا» انتهى .

فائدة آخرى : ولا اعلم أحداً من المعاصرين سبقني إليها «واعلم يا طالب العلم أن أسد بن موسى من الذين سمعوا من عبد الله بن لهيعة قبل احتراق كتبه» .

وكنت بسطت الدليل على هذه الفائدة الغالية تحت ترجمة (أسد) وعضدت كلامي هناك بكلام حافظ من حفاظ القرن الرابع . انظر كتابي (النخلة) .

(١) حديث صحيح .

وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثقة ثبت .

وابن جريج ومحمد بن مسلم بن تدرس المكي .

صرحا عند مسلم وأحمد والحديث أخرجه مسلم (١٩٥٩) وأحمد (٣/ ٣١٨) من طريق ابن جريح به .

(٢) ساقطة من المخطوطة .

(٣) حديث صحيح .

رواه أبو داود (٧/ ٣٥٢ ـ عون) وتابع فيه مصنفنا قال المنذري : أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة : قال الترمذي حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث . =

١٨٣ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن آدم عن ابن المبارك[١] عن يونس بن يزيد[٢] قال سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[٣] قال : في الفرج[٤] .

١٨٤ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا غندر ثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة قال سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن صهيب مولى العباس قال أرسلني العباس إلى عثمان ادعوه فأتيته فإذا هو يغدي الناس فدعوته فأتاه فقال أفلح الوجه أبا الفضل فقال العباس ووجهك يا أمير المؤمنين فقال عثمان ما زدتُ إذ أتاني رسولُك وأنا اغدي الناس فغديتُهم ثم أقبلتُ فقال له العباسُ أذكرُك اللهَ في على فإنه ابنُ عمك وأخيك في دينك وصاحبُك مع رسول الله ﷺ وصهرُك فإنه بلغني أنك تريد أن تقوم بَعلي وأصحابه فأعفني من ذلك يا أميرَ المؤمنين فقال عثمان أول ما أجيبك به أنا قد شفعتك أن عليا لو شاء ما كان أحد دونه ولكنه أبى إلا رأيه قال ثم بعث العباس إلى علي فقال له أحسبه قال أذكرك الله في ابن

تهذيب السنن ٤/ ١٠١

ورواه مسلم من حديث عائشة برقم (١٩٦٧) .

(١) هو عبد اله بن المبارك قال فيه الحافظ ثقة ثبت عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير .

(٢) هو ابن يزيد الإيلي ثقة ثبت .

(٣) سورة البقرة آية : ٢٢٢

(٤) إسناده صحيح .

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» عند تعرضه لتفسير هذه الآية :

«قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد : (يعني الفرج) ـ تفسير ابن كثير ١/ ٣٥١ .

قلت : هذه المسألة بسطها في كتابي (التبيان في توضيح ما أجمل من آي القرآن) يسر الله إتمامه .

عمك وابن عمتك وأُخيّك في دينك وصاحبك مع رسول الله ﷺ وولي بيعتك قال علي : والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجت فأما أداهن ألا يقام بكتاب الله فلم اكن لافعل ذلك»[١] .

١٨٥ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا غندر[٢] عن شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس أن النبيَّ ﷺ صلى على قبرِ امرأةٍ بعد ما دفنتْ»[٣] .

١٨٦ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية عن قَنَان بن عبد الله

---

(١) رجاله ثقات غير صهيب مولى العباس فإنه مجهول العين قال فيه الحافظ ابن حجر : صدوق ! !
والقصة أخرجها البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٩٥) وابن شبّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠٤٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق أبي زرعة (جزء عثمان) ص(٢٦٢) والأخير أفاده الأخ الفاضل/ هادي بن حمد بن صالح المري حفظه الله ورعاه .
تنبيه : وقع في «التاريخ الصغير» المطبوع ـ سهيل مولى ابن عباس وهو تصحيف إنما هو صهيب مولى ابن عباس .
قلت : جاء في مخطوط «التاريخ» على الصواب .

(٢) هذا لقب لمحمد بن جعفر وهو ثقة لاسيما في شعبة فقد جالسه نحو عشرين سنة .

(٣) حديث صحيح .
أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٣٠) وابن ماجه في «سننه» (١٥٣١) والدار قطني في «سننه» (٢/ ٧٧) والقطيعي في «جزء الألف دينار» رقم (٤٩ ، ١٦٧) وأخرجه مسلم (٢/ ٦٥٩) عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي عن غندر به ولفظه صلى على قبر وأخرجه البيهقي (٤/ ٤٦) عن جعفر الطيالسي قال حدثنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وخلف بن سالم قالوا حدثنا غندر به .
ورواه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ١٠٥) من حديث جابر بن عبد الله به لكن إسناد الدولابي يحتاج إلى تحرير .

النهمي عن عبد الرحمن ابن عَوْسَجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ : «أفشوا السلامَ تَسْلَمُوا»(١) .

١٨٧ ـ حدثنا يحيى بن معين ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني(٢) عن عبد الله بن الصامت(٣) عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال : «والذي نفسي بيده لآنيتُه أكثرُ من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المُصْحية ، فيه من آنية الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمَّان إلى أيلة وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل(٤) .

---

(١) رجاله ثقات غير قنان وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في (ثقاته) وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي : وقنان هذا كوفي عزيز الحديث وليس يتبين على مقدار ماله ضعف واستخلص من هذا كله الحافظ ابن حجر كلمة : مقبول حيث يتابع وإلا فلين .
قلت : الحديث له شواهد كثيرة ـ سردها محدث العصر ناصر الألباني في أم كتابيه (إرواء الغليل) و(الصحيحة) فراجعه هنالك .

(٢) هو عبد الملك بن حبيب وهو ثقة .

(٣) ابن أخي أبي ذر وهو ثقة .

(٤) حديث صحيح رواه مسلم (٢٣٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد به .
قلت : حديث الحوض حديث عظيم جاء عن جماعة من الصحابة منهم ١ ـ ابن عمر ، ٢ ـ أنس ابن مالك ، ٣ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص ، ٤ ـ حارثة بن وهب ، ٥ ـ عقبة بن عامر ، ٦ ـ أبو هريرة ، ٧ ـ ثوبان ، ٨ ـ جابر بن سمرة ، ٩ ـ أبو سعيد الخدري .
وكل هذا في الصحيح ويقول الحافظ ابن حجر : ويلغني أن بعض المتأخرين وصلها إلى رواية ثمانين صاحبيا .ا .هـ أنظر «الفتح» (١١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢) ففيه فوائد وزوائد .
والشيء بالشيء يذكر :
قال بعض العلماء فإن قيل إذا خلصوا من الموقف دخلوا الجنة فلم يحتاجون إلى الشراب منه؟ =

١٨٨ ـ حدثنا يحيى ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا إسماعيل بن سليمان الكحال عن عبد الله بن أوس عن بريدة عن النبي ﷺ قال : «بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة»(١) .

١٨٩ ـ حدثنا يحيى ثنا اسحق الأزرق أنبا شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة قال كنا نصلي مع النبي ﷺ صلاة الظهر بالهاجرة قال : «أبردوا بالصلاة فإن شدةَ الحرِّ من فيحِ جهنم»(٢) .

= الجواب : بل يحتاجون إلى ذلك لأنهم محبوسون فلأجل المظالم ويحتمل أن يقع الشرب قبل الصراط وبعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب والأوزار حتى إذا هذبوا ونقوا ، أذن لهم في دخول الجنة .

قال الشيخ مرعي الحنبلي معلقا على هذا الكلام : وهذا في غاية التحقيق جامع للقولين في غاية التدقيق .

لوامع الأنوار (٢/ ١٩٥) وعنه نقل العلامة أحمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي في كتابه (اللالئ البهية في شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية» ص ١٠١ .

قلت : عمان هي بلدة بالبلقاء من الشام وسبق وأن فسرت (أيلة) .

(١) أخرجه الترمذي (١/ ٤٣٥ ـ شاكر) من طريق الكحال به وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه مرفوع هو صحيح مسند وموقوف إلى أصحاب النبي ﷺ ولم يسند إلى النبي ﷺ وأخرجه أبو داود (٢/ ٨٨ ـ عون) وتابع فيه مصنفنا .

قلت : الحديث صححه بشواهده الحاكم والذهبي والمنذري ومحدث الديار المصرية ـ أحمد شاكر ـ ومحدث الديار الشامية ـ الألباني ـ .

قلت : أنظره في مسند (بريدة) من كتابي (الجامع في الآثار الموقوفة الصحيحة) تحت باب (ما اختلف في وقفه ورفعه والراجح في ذلك) .

(٢) حديث صحيح بشواهده .

أخرجه ابن ماجة (١/ ٢٣٢) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٢٥٠) وابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٣٧٦ ، ٣٧٨) وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٩ ـ موارد) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» =

= (١/ ١١١) والبيهقي (١/ ٤٣٩) والقطيعي في جزء الألف دينار برقم (١٦٣/ ١٦٤) والطبراني في «الكبير» (ج٢٠ برقم ٩٤٩) والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٧١، ١٧٣) من طريق إسحاق بن يوسف به والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (١٩١) من طريق أبي ذر وهذه الطريق ـ أقصد طريق المغيرة ـ حكم عليها كبار رجال الحديث وحملة السنة بالصحة.

١ ـ روى الميموني عن الإمام أحمد إنه سئل عن حديث المغيرة فقال: أسانيد جياد، وقال أيضاً: وكان أخر الأمرين من رسول الله ﷺ الإبراد».

٢ ـ أبو حاتم الرازي فقد حكم على الحديث بالصحة من رواية المغيرة كما نقله الحافظ في (التلخيص).

٣ ـ الحافظ ابن حجر كما يظهر من كلامه في (التلخيص) و(الفتح).

قلت: وحديث المغيرة له شواهد كثيرة صحيحة ولا مانع في جمعه بين الأمرين.

أولاً: شاهد للشطر الأول منه.

رواه البخاري (٤/ ٢٥١، ٣٥١، ٣٧٠ ـ ٦/ ٢٧ ـ فتح الباري لابن رجب) ومسلم (٢/ ٤٤٦ ـ ط فؤاد) والطيالسي (١٧٢٢) وأبو عوانة وأحمد (٣/ ٣٦٩) والبيهقي (١/ ٤٣٤) وابن أبي شيبة في (المصنف) (١/ ٣٢٢٤) من حديث جابر بن عبد الله أنه سئل عن صلاة النبي ﷺ فقال: كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة . . .».

ورواه أبو داود (٤١١) وأحمد (١٨٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٣٤) والبغوي (٣٨٩) والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٨٠٨، ٤٨٢١) من حديث زيد بن ثابت به.

وعند النسائي من حديث أبي برزة الاسلمي أنه كان يصلي الظهر بالهجير.

ثانياً: شاهد للشطر الثاني منه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي ﷺ قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم).

رواه البخاري (٢/ ٢٠٢ ـ فتح) ومسلم (٦١٥ ـ فؤاد) وأبو عوانة (١/ ٣٤٦، ٣٤٧) وأبو داود (٤٠٢) والنسائي (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) والترمذي (١٥٧)، وابن ماجة (٦٧٨) والدارمي (١/ ٢٧٤) والحميدي (٩٤٢) وأحمد (٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وابن خزيمة (٣٢٩) والشافعي (١/ ٥٢) وابن حبان (١٥٠٦) وعبد الرزاق (٢٠٤٩) والطيالسي (٢٣٠٢، ٢٣٥٢) والطحاوي (١/ ١٨٦) وابن الجارود (١٥٦) والبيهقي (١/ ٤٣٧) والبغوي في «شرح السنة» =

١٩٠ ـ حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم النخعي عن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبى موسى يرفعه قال: «أبردوا بالظهر فإن الذي تجدون من الحر من فيح جهنم»(١).

= (٢/ ٢٠٤) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . . .

ورواه مسلم (١/ ٤٣١ ـ فؤاد) وأبو عوانه وابن حبان (١٥٠٤) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٢ ـ ٣٢٥٥) وعبد الرزاق (٢٠٤٨) وأحمد (٢/ ٣٤٨) من طريق عطاء عن أبي هريرة موقوفا ورواه مسلم (١/ ٤٣١ ـ ط عبد الباقي) والطيالسي (٢٣٠٢، ٢٣٥٢) وعبد الرزاق (٢٠٤٩) وأحمد (٢/ ٢٦٦، ٢٨٥) والشافعي (١/ ٥٢) والنسائي (٥٠٠) وأبو داود (٤٠٢) وابن ماجة (٦٧٨) والترمذي (١٥٧) والدارمي (١٢١٠) والطحاوي (١/ ١٨٦) وابن حبان (١٥٠٧) عن سعيد بن المسيب وأبي سلمه عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه مالك (١/ ٤٥٣) وأحمد (٢/ ٤٦٢) ومسلم (١/ ٤٣٢) والطحاوي (١/ ١٨٧) وابن حبان (١٥١) والبيهقي (١/ ٤٣٧) عن أبي سلمة وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه مالك (١/ ٣٩) والشافعي (١/ ٥٢) والبخاري (٢/ ١٥) وابن ماجة (٦٧٧) وأبو عوانة (١/ ٣٤٩) والطحاوي (١/ ١٨٧) والبغوي (٢/ ٢٠٥) من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه مسلم (١/ ٤٣٠) وأبو عوانة (١/ ١٨٧) والطحاوي (١/ ١٨٧) من طريق بسر بن سليمان وسلمان الأغر عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه مسلم (١/ ٤٣٠) من طريق أبي يونس عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه البغوي (٢/ ٢٠٨) من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه البيهقي (١/ ٤٣٧) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه أحمد (٢/ ٢٢٩، ٥٠٧) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت: نأمل من محدث الشام الشيخ الإمام محمد ناصر الدين الألباني أن يحول هذا الحديث من الضعيفة إلى الصحيحة فهذا هو الذي تنصره الأدلة ويرضاه أهل الحديث ـ اقصد طريق المغيرة ـ .

(١) رجاله ثقات غير يزيد بن أوس قال فيه ابن المديني: مجهول وثابت بن قيس مقبول والحديث =

١٩١ ـ حدثني أحمد بن شبُّويه ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر أن رسول الله قضى في الشفعة أنه إذا صرفت الطريق والأبواب فلا شفعة[١] .

قال أبو زرعة : قلت لأبي عبد الله إلى أي شيء تذهب في الشفعة قال : نحن نقول بقول أهل المدينة في الشفعة إذا وقعت الحدود وصرفت الطريق فلا شفعة .

١٩٢ ـ وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم[٢] إنه يقول بقول الأوزاعي : إلا في الدور فإن أهل الدور أحق بها من الداخل عليهم .

= أخرجه النسائي (٥٠١) من طريق عمر بن حفص ورواه البخاري (٤/ ٢٣٧ ـ فتح الباري لابن رجب) والبيهقي (١/ ٤٣٧) من حديث أبي سعيد بلفظ «ابردوا بالصلاة . . . .» .
ورواه أحمد (٤/ ٢٦٢) والحاكم (٣/ ٢٥١) من حديث صفوان ـ ورواه ابن خزيمة (١/ ١٧٠) من حديث عائشة ورواه ابن عدي من حديث جابر ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر (٦٨١) ورواه الطبراني في «الكبير» (٧٣٩٩) من حديث الزهري .
ورواه أيضاً البخاري من حديث نافع عن ابن عمر . وابن الأعرابي في «معجمه» برقم (٤٩٥ ، ٦٨٣) والحديث صحيح لشواهده منها ما مر .

(١) حديث صحيح .
أخرجه البخاري (٢٢١٤ ، ٢٤٩٦) وأبو داود (٣٥١٤) وابن ماجة (٢٤٩٩) وأحمد (٣/ ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٩٩) والطيالسي (١٦٩١) وعبد الرزاق (١٤٣٩١/ ٨/ ٧٩ ـ ٨٠) والشافعي (٢/ ٥٧٣) والطحاوي (٤/ ١٢٠/ ١٢١) وابن الجارود (٦٤٣) والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٠٢) والمعرفة (١١٢٠٠٣) والبغوي (٨/ ٢٤٠) .

(٢) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي من الدماشقة الثقات وكان إماما في تجريح الشيوخ وتعديلهم وينتحل في الفقه مذهب الأوزاعي وهو مشهور بدُحَيم .

١٩٣ ـ حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سألت الزهري عن التي(*) استعاذت من رسول الله ﷺ فقال: أخبرني عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ لما أُتي بابنة الجون فدنا منها قالت «أعوذ الله منك قال (لقد عذت بمعاذ ألحقي بأهلك)(١) قال الزهري: ألحقي بأهلك تطليقة.

قال أبو زرعة: لم يروه من الأئمة في الحديث غير الأوزاعي.

١٩٤ ـ سمعت(٢) أبا عبد الله(٣) يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري، منها عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ (فيما سقت السماء العشر(٤) (قلت له: هو عندي حديث صحيح)(٥).

(* في المخطوط «الذي» فضرب عليها بعلامة تضبيب.

(١) حديث صحيح ولكن إسناد المصنف فيه الوليد بن مسلم فهو ثقة كثير التدليس والتسوية لكنه صرح عند البخاري وابن الجارود وغيرهما فحصل بذلك الأمن منه بتصريحه والحديث أخرجه البخاري (١٠/ ٤٤٧ ـ فتح) والنسائي (٦/ ١٥٠) والدار قطني (٤/ ٢٩) والبيهقي (٧/ ٣٤٢) من طرق عن الوليد بن مسلم به.
وأخرجه ابن ماجة (٢٠٥٠) وابن الجارود (٧٣٨) والبيهقي (٧/ ٣٤٢) والطحاوي (٢/ ٩٧) ـ وحمله عن مصنفنا ـ كلهم من طريق دحيم به.
ورواه البخاري (١٠/ ٤٤٧ ـ فتح) وأحمد (٣/ ٤٩٨) وابن الجارود (٧٥٨) من طريق عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد.
ورواه الحاكم (٤/ ٣٥) والبيهقي (٧/ ٣٩) والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٨٢) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن محمد بن أسد الخشني.

(٢) القائل هو أبو زرعة الدمشقي.

(٣) أبو عبد الله هو أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

(٤) هذا النص نقله ابن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل» ٩/ الترجمة ١٠٤٢ ونقله كذلك المزي في ترجمة يونس بن يزيد الإيلي ج٣٢ ص٥٥٥ من «تهذيب الكمال» وسيأتي تخريجه.

(٥) هذه الزيادة غير موجودة عند ابن أبي حاتم والمزي.

١٩٥ ـ حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن سعيد بن أبي مريم عن عبد الله ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ «فيما سقت السماء العشر»[(١)].

---

(١) حديث صحيح .
والحديث جاء عن جماعة من الصحابة . أولاً : عبد الله بن عمر ـ ومن طريقه خرّجه مصنفنا . والبخاري (٤/ ١١٣ ـ فتح) ، وأبو داود (١٥٩٦) والنسائي (٥/ ٤١) والترمذي (٦٤٠) وابن ماجة (١٨١٧) وابن خزيمة (٢٣٠٨) والدار قطني (٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠) والطحاوي (٢/ ٣٦) والطبراني في «الصغير» (٢/ ١١٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٣٠) وابن الجارود في «المنتقى» (٣٤٨) والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ٤٢) من طريق الزهري عن سالم عن أبيه . قلت : ذكر الحويني في تخريجه على «المنتقى» لابن الجارود أن مسلماً أخرجه من طريق ابن عمر وهذا ذهول منه عافاه الله لأن مسلما لم يُخرّجه من طريق ابن عمر إنما أخرجه من طريق جابر بن عبد الله كما سيأتي .
ثانياً : جابر بن عبد الله :
أخرجه مسلم (٩٨١) وأبو داود (١٥٩٧) والنسائي (٥/ ٤١) والطحاوي (٢/ ٣٧) وابن الجارود في المنتقى (٣٤٧) والبيهقي في السنن (٤/ ١٣٠) وأحمد (٣/ ٣٥٣) وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٨) والدار قطني (٢/ ١٣٠) من طريق عمرو بن الحرث عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا .
وقال البيهقي : إسناده صحيح .
ثالثا : حديث أبي هريرة .
أخرجه ابن ماجة (٦٨١٦) والترمذي (٦٣٩ ـ ط ـ عبد الباقي) والبيهقي في (المعرفة (٦/ ٨٢٤٣) .
رابعاً : حديث معاذ بن جبل :
أخرجه النسائي (٠١٢٤٩٠ ـ ط عبد الفتاح) .
وابن ماجة (١٨٠٣) والطحاوي (٢/ ٣٦) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠١) وقال : هذا حديث احتج بجميع رواته في الصحيحن وقال الذهبي : على شرطهما .
=

١٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة قال قلت لأبي عبد الله تعرف عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل قال من روى عنه قلت : الزهري قال : لا[1] .

١٩٧ ـ حدثني أحمد بن صالح ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل عن سعد قال (الماء من الماء)[2] .

١٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل أن ابن جابر يحدث عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش أعني عن النبي ﷺ

= خامساً : حديث عبذ الله بن عمرو :
أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» .
سادساً : حديث عمرو بن حزم :
أخرجه الطحاوي (١/ ٣١٥) والحاكم (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧) وصححه ووافقه الذهبي .

(١) هذا النص نقله ابن حجر في زوائده على «الميزان» قال : عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل عن سعد رضي الله عنه وعنه الزهري قال أبو زرعة الدمشقي سألت أحمد بن حنبل عنه فقال لا أعرفه . اللسان ٣/ ٤٢٠ .

(٢) صح مرفوعا من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه أخرجه مسلم في (صحيحه) (٣٤٣) وأبو داود (٢١٧) وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٦) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٥٤) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٣ ، ٢٣٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٦٧) وفي الخلافيات (٧٦٨) وابن حبان (١١٨٣) وأبو عوانة في مسنده (٢٨٦١) والطوسي في (مستخرجه على الترمذي) (١/ ٣٢٢) وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٥) وابن الجوزي في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٩) .
والدارمي في السنن (١/ ١٩٤) قلت : أما عن هذه الرواية التي أخرجها مصنفنا فانظرها في كتابي الكبير (الجامع في الآثار الموقوفة) . .

«رأيت ربي في أحسن صورة»[1] وحدّث به قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عائش فأيهما أحب إليك قال : حديث قتادة هذا ليس بشيء والقول ما قال ابن جابر[2] .

١٩٩ ـ حدثنا إسماعيل بن عُلية ثنا أبو عامر العقدي عن زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بهذا الحديث[3] .

---

(١) سيأتي تخريجه الآن .

(٢) ابن جابر هو يزيد بن يزيد .

(٣) هذا الإسناد فيه سقط لأن أبا زرعة لم يدرك إسماعيل بن علية لأن إسماعيل توفى (١٩٣هـ)
والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٦٦ ، ٥/ ٣٧٨) من طريق زهير بن محمد به .
وأخرجه ابن خزيمة (٢/ ٥٣٧) والترمذي (٣٢٣٥) وصححه وفيه عنعنة يحيى بن أبي كثير لكنه صرح عند أحمد : قال الترمذي عقب روايته :
حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) رقم (٤٦٩) من طريق قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس به .
قال الألباني : إسناده صحيح على ما رجحنا فيما تقدم (٣٨٨) من توثيق خالد بن اللجلاج وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين كما تقدم هناك . أ . هـ
قلت : خفى على الشيخ الألباني أن في إسناد ابن أبي عاصم قتادة وهو مدلس وقد عنعنه .
تنبيه وفائدة :
تنبيه : قول عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ هو ابن عباس كما صُرِّحَ باسمه في عدة روايات .
فائدة : وابن رجب الحنبلي له رسالة مفردة في تصحيح هذا الحديث .

٢٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة قال سألتُ أحمد بن حنبل عن حديث(*) يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي ﷺ «من كُسرَ أو جُرح قال فجزأ مثلها(١) ثم هو حل(٢)».

قال من رواه قلت : معاوية بن سلام قال ثقة ، من روى عنه قلت : الوحاظي فسكت ورأيت معاوية يعجبه فيما روى عن يحيى بن أبي كثير وزيد بن سلام وقال لي وقد رواه حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير وكان الحجاج ثقة عن عكرمة قال أخبرني الحجاج بن عمرو .

(*) سقطت من المخطوط وكتبت على الحاشية .

(١) عند الطبراني (فليتحد مثلها) . وأظن أن الصواب «فليتخذ» .

(٢) حديث صحيح ولكن وقع في سنده اختلاف فقد رواه حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو عن النبي ﷺ به ورواه معاوية بن سلام ومعمر عن يحيى عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي ﷺ به . ورواية الحجاج الصواف عن يحيى أثبت .

قال الترمذي في «سننه» سمعت محمداً يقول : رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح .

وقال في «العلل الكبير» سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : روى معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن حجاج بن عمرو مثل ما روى معمر عن يحيى بن أبي كثير .

وكأنه رأى أن هذا اصح من حديث حجاج الصواف . وحجاج ثقة عند أهل الحديث .

العلل الكبير ١/ ٣٩٥ .

وقال البيهقي في «المعرفة» (٧/ ٤٩٥) .

وأما حديث الحجاج بن عمرو الأنصاري عن النبي ﷺ «من كُسر أو عُرج فقد حل وعليه حجة أخرى» فقد اختلف في إسناده .

فقيل عن يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه الحجاج بن عمرو وهكذا قال الحجاج الصواف عن يحيى . =

٢٠١- قال أبو زرعة :وللحجاج بن عمرو المازني عن النبي ﷺثلاثة أحاديث منها هذا وقع باليمامة ومنها اثنين وقعا .بمصر إلي الليث بن سعد وقد أخرج إليـنا عبدالله بن صالح كتاباً عتيقاً من كتب الليث يقال له "الثامن"[1] فقال حدثني الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن كثير ابن العباس بن عبد المطلب عن الحجاج بن عمرو المازني قال " كان النبي ﷺ لا ينام حتى يستاك وكان يتهجد بعد أن ينام "[2]

= وفيه عنه عن عكرمة ، عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو وهكذا قاله معمر ، ومعاويـة بن سلام وفي الحديث قال عكرمة فحدثت بن عباس وأبا هريرة فقالا صدق الحجـاج .والحديـث رواه الـترمذي (٩٤٠) وقـال : حسن . ورواه أبو داود (١٨٦٢,١٨٦٣) وابـن ماجـة (٣٠٧٧) وأحمد (٣/٤٥٠) والدرامي (١٩٠١) والدارقطـني في " السـنن " (٢/٧٨) والنسـائي في " الكـبري " (٢/٣٨٠) ، والبـيهقـي في " السـنن " (٥/٢٢٠) والحاكم وصححه (١/٤٨٣) وابن خزيمة وصـححه والطـبراني في " الكبير (٢٢١١,٢٢١٢,٢٢١٣,٢٢١٤) والطحاوي في شرح المعاني " ٢/٢٤٩) بنفس الإسناد الذي ساقه في " المشكل " ٢/٧٥ والـمزي في " تهذيـب الكـمال " (٥/٤٤٦) وانظر الفتح ٤/١٠

(١) هذه فائدة أتحف بها فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد – حيث أنها من الزوائد علي كتابه الموسوم بـ(معرفة النسخ والصحف الحديثة) .

(٢) إسـناده ضعيف من أجل عبد الله بن صالح ، لكن الشطر الثاني من الحديث توبع عليه عبد الله بن صالح من قِبَل عبد الله بن وهب المصري عند الروياني في " مسنده " (٢/٤٩٨) قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله قال حدثني الليث ، عن جعفـر بـن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن كثير بن العباس عن الحجاج بن عمرو المازني قال " كان النبي يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد " إسناده صحيح وهو أيضاً عند الطبراني في الكبير (٥٢٢٥) وأبي نعيم في معرفة الصحابة من رواية ابن لهيعه عن جعفر بن ربيعة به.

٢٠٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن الحجاج بن عمرو المازني قال : يحسب أحدهم إذا قام من أول الليل(*) أنه قد تهجد إنما التهجد للصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة تلك كانت صلاة رسول الله ﷺ وتهجده .(١)

٢٠٣ ـ حدثنا أبو زرعة قال سألتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس بن مالك عن أم حبيبة أن النبي ﷺ قال : «أرُيت ما تلقى أمتي من بعدي وسفكَ بعضهم دماء بعض وكان ذلك سابقا من الله عز وجل فسألته أن يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل»(٢) .

= قلت : فعلى هذا يكون الشطر الثاني من الحديث لا غبار عليه أما الشطر الأول فقد خالف فيه عبد الله بن صالح عبد الله بن وهب المصري والقول الصواب قول عبد الله بن وهب المصري والله المستعان .

(*) وجدت في الحاشية .

(١) إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن صالح والحديث .
أخرجه ابن أبي خيثمة من طريق الأعرج به .
وأخرجه الطبراني من طريقين طريق فيه ابن لهيعة والآخر فيه عبد الله بن صالح .
قال الحافظ في (التلخيص) : إسناده حسن فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه لين ورواه الطبراني وفي إسناده ابن لهيعة وقد اعتضدت روايته بالتي قبله .
قلت : الحافظ ابن حجر يقصد بقوله (وقد اعتضدت روايته بالتي قبله) (إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم ، وهو الوتر جعلها الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر» انظر : التلخيص الحبير (٢/ ١٦) .

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧١/ ٢) وابن بشران في «الأمالي» (٢٦/ ٢) والطبراني في =

قال أبو عبد الله : ليس له عن الزهري أصل وأخبرني أنه من حديث شعيب عن أبي حسين وقال لي كتاب شعيب عن أبي حسين اختلط بكتاب الزهري إذ كان به ملصق بكتاب الزهري قال وبلغني أن أبا اليمان قد اتهم وليس له أصل كأنه يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزهري إذ كان به ملصقا ورأيته كأنه يعذر أبا اليمان ، ولا يحملُ . قال أبو زرعة : وقد سألت عنه أحمد بن صالح مَقْدمَهُ دمشق سنة تسع عشرة ومائتين فقال لي مثل قول أحمد : أنه لا أصل له عن الزهري[١] .

٢٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة قال سألتُ أبا عبد الله الذي حدثنا به الحميدي عن ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنه ذكر لها أن امرأة تلبس النعلين فقالت [لعن][*] رسول الله ﷺ رَجَلة النساء قال أحمد بن حنبل : إنما هو حديث ابن أبي مليكة يعني فقط .[٢]

= «الأوسط» (٤٦٤٥) وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ١١٦/ ٢) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٨) وأحمد في «مسنده» (٦/ ٤٢٨) كلهم من طريق أبي اليمان به .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(١) انظر تاريخه برقم (١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧) .

ونقله المزي في «تهذيب الكمال» .

(٢) رجاله ثقات غير ابن جريج فإنه مدلس وقد عنعنه لكن للحديث شواهد كثيره ذكرها محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني في كتابه «جلباب المرأة المسلمة» فانظرها هناك .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٨٤) والحميدي (٢٧٢) من نفس الطريق .

فائدة : قال عمرو بن علي : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : أحاديث ابن جريج عن أبي مليكة كلها صحاح ـ وجعل يحدثني بها ويقول : حدثنا ابن جريج قال : حدثني ابن مليكة ، فقال في واحد منها عن ابن مليكة فقلت : قل حدثني قال : كلها صحاح .

الجرح والتعديل (٢٤١) .

(*) سقطت كلمة «لعن» من الأصل وكتبت على الحاشية .

٢٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة قال سألتُ أبا عبد الله عن المضمضة والاستنشاق هل هما في الوضوء والجنابة واحد يعيد لهما الصلاة؟ قال هما في الوضوء والجنابة واحد يعيد لهما الصلاة؟[١] فاعلمه لما وُكِّد فيها(*) عن النبي ﷺ قال نعم قلت : فأي الحدثين أوكد حديث ابن عباس أو حديث أبي هريرة[٢] قال

(*) هكذا في المخطوط .

(١) وهو في طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٦) في ترجمة أبي زرعة .

قلت : صرح الإمام أحمد في أكثر من موضع بإعادة الوضوء والصلاة لمن ترك المضمضة والاستنشاق ولو كان ناسيا .

يقول عبد الله بن أحمد سألت أبي عمن ترك المضمضة والإستنشاق ناسيا حتى صلى ، ثم ذكر بعدما صلى أو ذكر وهو في الصلاة؟

قال : يتمضمض ويستنشق ويعد الصلاة وأن كان في صلاة انصرف فتوضأ وتمضمض واستنشق (نقل هذا عن كثير من الصحابة أنظره في (الجامع) قال : وقال : (أي الإمام أحمد) النبي ﷺ يروي عنه أنه تمضمض واستنشق وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إذا توضأ أحدكم فليجعل في انفه ثم لينثر . (متفق عليه) .

قال أبي : وروى عن ابن عباس عن النبي ﷺ «استنثروا ثنتين بالغتين أو ثلاثا» (سيأتي تخريجه) .

قال أبي وأنا اذهب إلى هذا ، أقول به ، لأمر النبي ﷺ .

سمعت أبي سئل عن رجل نسي المضمضة والاستنشاق وصلى؟ قال : يعيد الصلاة ، قيل ويعيد الوضوء قال لا ولكنه يتمضمض ويستنشق أ . هـ .

انظر ـ مسائل صالح : ٥ وابن هانئ ١/ ١٦ ، طبقات الحنابلة ١/ ٣٠١ ومسائل الإمام أحمد لأبي داود ص٧ وهذا هو المشهور في المذهب قال ابن قدامة : أن المضمضة والاستنشاق واجبان في الطهارتين جميعا . الغسل والوضوء ـ فإن غُسْل الوجه واجب فيهما هذا هو المشهور في المذهب . انظر المغني ١/ ٨٨ ـ وقال المرداوي : المضمضة والاستنشاق واجبان في الطهارتين وهذا المذهب مطلقا وعليه الأصحاب ونصروه ، وهو من مفردات المذهب .

(٢) حديث أبي هريرة مضى في الحاشية أما حديث ابن عباس فسيأتي تخريجه الآن .

هما جميعا وهما للاستنشاق أشد تأكيدا وذكر حديث ابن أبي ذئب عن(*) قارظ ابن شيبة عن أبي غطفان عن ابن عباس عن النبي ﷺ «من الاستنشاق ثنتين بالغتين أو ثلاثا»(١) فرأيته يزعم أنه حديث يُعْمَد عليه .

٢٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أدم بن أبي إياس أنه سمعه من ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبة عن أبي غطفان عن [ابن عباس](**) عن النبي ﷺ(٢) .

٢٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة قال وسألت أبا عبد الله عن حديث حدثنا به أبو مسهر عن ابن سماعة عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا(٣) . فقال أحمد بن حنبل ثنا به الوليد بن مسلم يعني عن الأوزاعي فلم يعجبه فقلت له [ليحسن عنده](***) .

(*) سقطت كلمة (عن) من أصل المخطوطة وكتبت في الحاشية .

(١) إسناده حسن .

رواه أبو داود (١٤١) وابن ماجة (٤٠٨) وأحمد ١٠/ ٣٥٢) والطيالسي (٢٧٢٥) والحاكم (١/ ٢٤٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٢٠١) وابن الجارود برقم (٧٧) من طريق ابن أبي ذئب قال أحمد شاكر : إسناده صحيح .

وقال الألباني : صحيح .

وقال في المغني : رواه أبو داود النسائي .

وقال المزي : رواه النسائي أيضاً .

(٢) سبق تخريجه .

(**) سقطت من الأصل وكتبت على الحاشية .

(***) هكذا في المخطوطة .

(٣) إليك نص الحديث بتمامه :

عن عائشة رضي الله عنها ، أنها سئلت عن الرجل يجامع ولا ينزل ، فقالت : فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا منه جميعا .

وفي رواية بلفظ «إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله ﷺ» أخرجه =

= النسائي في (الكبرى) (٢٤٠) وفي عشرة النساء (٢٤١) والترمذي (١٠٨) وابن ماجة (٦٠٨) والشافعي في «الأم» (١/ ٢ ـ ٢١) وأحمد (٦/ ١٦١) وابن حبان (٢/ ٣٥٧) والدار قطني (١/ ١١١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٥) وابن الجارود (٩٣) وأبو يعلى (١/ ٢٣٣) والبيهقي (١/ ١٦٤) وفي «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (١/ ١٢٨، ١٣٠) والحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر ١/ ٩٨ من طريق الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحافظ في موافقة الخبر الخبر ، (١/ ٩٨ ـ ٩٩) وهذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن الوليد على الموافقة وأخرجه الترمذي عن أبي موسي محمد بن المثنى والنسائي عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد ، وابن ماجه عن علي بن محمد وعبد الرحمن بن إبراهيم أربعتهم عن الوليد بن مسلم فوقع لنابدلا عاليا ، وإسناده على شرط الصحيح فقد صرح الوليد فيه بالتحديث له ولشيخه ، فأمن التدليس والتسوية ، وتابعه بشر بن بكر عند ابن الجاورد والطحاوي ، وعبد الله بن كثير الدمشقي عند ابن حبان والوليد بن مزيد عند الدار قطني ، ثلاثتهم عن الأوزاعي . وحكى الترمذي في العلل المفرد عن البخاري أنه أعله بأن أبا الزناد قال : سألت القاسم بن محمد أتعرف في هذا شيئاً؟ قال لا والذي يظهر أنها علة غير قادحة لاحتمال أن يكون ما سأل عنه أخص مما دل عليه الحديث أو كان ذاهلا عند السؤال أو ناسيا ، ولهذا صححه الترمذي في الجامع مع حكايته العلة في العلل وصححه أيضاً ابن حبان وابن القطان . أ . هـ

ويقول الحافظ ابن رجب في كتابه العظيم المسمى بـ «فتح الباري» بعد إيراده هذا الحديث (١/ ٣٧٠) .

وقال الترمذي : حسن صحيح . وصححه غير واحد من الحفاظ . وقال البخاري : هو خطأ وإنما يرويه الأوزاعي عن عبد الرحمن ابن القاسم مرسلا .

ورد قوله بكثرة من رواه عن الأوزاعي من أصحابه موصولا : وأعله الإمام أحمد بأنه روى عن الأوزاعي موقوفا قال أحمد والمرفوع في آخر الحديث إنما كان الأوزاعي يرويه عن يحيى بن أبي كثير أنه بلغه عن عائشة .. =

٢٠٨ ـ حدثنا أبو مسهر عن أبي سماعة عن الأوزاعي فقال لي كان الأوزاعي يُحدِّث بهذا الحديث فإذا بلغ هذا الموضع زاد عن يحيى بن أبي كثير بلغنى عن عائشة أنها قالت فعلته أنا ورسول الله فاغتسلنا ، هذا عنده الصواب ، قال أبو زرعة فإن كان أبو عبدالله قال هذا فإني رأيتُ أبا مسهر يمليه عن يحيى بن معين عن ابن سماعة عن الأوزاعي فقبله يحيى ولم ينكره .

٢٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة قال وذكرت لأبي عبد الله حديثاً حدثنا به محمد بن المبارك أملاه علينا في سنة ثلاث عشرة ومائتين قال علي بن يعقوب بن أبي العقب(١) فله منذ أملاه عليهم إلى هذا الوقت مائة وأربعين سنة قال ثنا يحيى بن

= وكذا رواه أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن عائشة موقوفا لم يرفعه وذكر أبو زرعة الدمشقي هذا عن أحمد ثم قال أبو زرعة : رأيت أبا مسهر يملى هذا الحديث على يحيى بن معين فقبله يحيى ولم ينكره .

وقد روى عن عائشة من طرق أخرى متعددة مرفوعا .

وخرجه البزار من طريق ابن فديك : أنا الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال «إذا التقى الختانان وجب الغسل» وإسناده كلهم ثقات مشهورون .

وقد صح ذلك عن عائشة من قولها غير مرفوع من طرق كثيرة جدا وفي بعضها اختلاف في رفعة ووقفه .

ولعل عائشة كانت تارة تفتي بذلك وتارة تذكر دليله وهو ما عندها عن النبي ﷺ فيه كما أن المفتي أحيانا يذكر الحكم من غير دليل وأحيانا يذكره مع دليله ، والله أعلم . أ . هـ

تنبيه : علق محققو (فتح الباري) على نقل ابن رجب لكلام أبي رزعة ـ الآنف ـ فقالوا في الحاشية (عرض) وهذا خطأ منهم بلا ريب فإن أبا زرعة لم يقل هذا وإليك عبارته برمتها :

قال «فإني رأيت أبا مسهر يمليه عن يحيى بن معين عن أبي سماعة عن الأوزاعي فقبله يحيى ولم ينكره» .

(١) الراوي عن أبي زرعة .

حمزة عن عروة بن رويم عن القاسم أبي عبد الرحمن قال قدم علينا سلمان الفارسي دمشق فانكره أحمد وقال : كيف يكون هذا اللقاء وهو مولى لخالد بن يزيد بن معاوية؟ فذكرت لأحمد حدثنا به عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح حدثهم عن سليمان أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرحمن قال «رأيت الناس مجتمعين على شيخ فقلت من هذا؟ قالوا سهل بن الحنظلية فسكت أحمد ولم يرده كما رد لقيا القاسم لسلمان فأخبرت عبد الرحمن بن إبراهيم بقول أبي عبد الله أن القاسم مولى لخالد بن يزيد وأن من كان عنده مولى لخالد يعني لا يصح له هذا اللقاء فقال لنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، كان القسم مولي لجويرية بنت أبي سفيان فورث بنوا يزيد بن معاوية ولاءه فلذلك يقال مولى بني يزيد قال أبو زرعة : «وذلك أحب القولين إليّ»[1] .

٢١٠ ـ وسمعت أبا عبد الله يقول الحديث الذي حدثهم عبد الرزاق (النار جبار)[2] يعني حديثه عن معمر عن همام عن أبي هريرة وتلكما الأحاديث

---

(١) هو في «تهذيب الكمال» برمته مع اختلاف في بعض الكلمات .
وأنظر كذلك «المراسيل» لابن أبي حاتم (٦٤٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٢٣) .
قلت : في هذا النص إثبات سماع ولقاء القاسم أبي عبد الرحمن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه .

(٢) إليك نص الحديث بتمامه :
(النار جبار والبئر جبار) .
أخرجه أبو داود ٢/ ٥٠٢ من طريق عبد الرازق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعا .
وأخرجه ابن ماجة (٢/ ٨٩٢) به والنسائي في «الكبرى» (١٠/ ١) وابن حزم في «محلاه» (٥ ، ١١/ ٢٠) والدار قطني (٣/ ١٥٣) و . . .
قلت : أنكر الإمام أحمد وغيره على عبد الرزاق هذا الحديث .
١ ـ ذكر الأثرم عن الإمام أحمد أنه ذكر له هذا الحديث فقال الإمام أحمد : هذا باطل ليس من =

ليس لهـا أصل فـقلت له فـحـديث أنس بن مـالك دخل النبي ﷺ مكة وابن رواحه آخـذ بغرزه(1) قال وهذا أيضاً قلت يا أبا عبد الله ليس له أصل قـال : ما أدري ما أقول لك .

٢١١ ـ حدثنا أبو زرعة قال أحمد بن شبويه ثنا عبد الرزاق عن معمر عن

= هذا شيء ثم قال : ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت : حدثني به أحمد بن شبَّويه قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمى ، كان يلقن فلقنه ، وليس هو في كتابه وقد اسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه ، كان يلقيها بعدما عمى .

٢ ـ قال ابن عدي : «ليس لهذا الحديث في كتب عبد الرزاق ، يعني عن معمر عن همام عن أبي هريرة» .

٣ ـ قال ابن الملقن : عمى في آخر في عمره فكان يلقن فيتلقن قال النسائي : «فيه نظر لمن كتب عنه بآخره» .

قلت : توبع عبد الرزاق عند أبي داود .

قال أبو داود : حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا عبد الرزاق وثنا جعفر بن مسافر التنيسي ثنا زيد بن المبارك : ثنا عبد الملك الصنعاني كلاهما عن معمر به .

قلت : هذه متابعة ضعيفة لأن فيها عبد الملك الصنعاني وهو لين الحديث . والحديث عند البخاري ومسلم بدون (النار جبار) .

(1) قال المصنف في «تاريخه» رقم (١١٥٣) .

فأما حديث أنس الأول الذي أنكره أحمد بن حنبل ، فحدثني أحمد بن شبويه قالك حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله ﷺ مكة وابن رواحه آخذ بغرزه وهو يقول «خلوا بنى الكفار عن سبيله» أنظر في الحديث الآتي .

قلت : عود على بدء حديث (البئر جبار) رواه البخاري ٦٩١٢٠) ومسلم (١٧١٠) من طريق الليث قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول اله ﷺ قال «العجماء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار وفي الركاز الخمس» .

ورواه كذلك الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٥٧) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة .

الزهري عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله مكة وابن رواحة آخذ بغرزه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله[١] فانكره فقلت له فكان يحفظ قال كان يحفظ حديث معمر قيل له وأنا أسمع فمن أثبت في ابن جريج هو أو محمد بن بكر البرساني؟ : قال عبد الرزاق . فحدثني محمود بن سميع أنه سمع أحمد بن صالح يقول قلت لأحمد بن حنبل رأيت (أحداً)[٢] أحسن حديثا منه ، يعني عبد الرزاق قال : لا .

قال أبو زرعة : عبد الرزاق أحد من قد ثبت حديثه[٣] .

٢١٢ ـ حدثنا أبو زرعة قال وسمعت أبا عبد الله يسئل عن الكافر يُسْلِم قال : أن كان يخاف عليه من الختان فلا بأس يعني أن لا يختتن ، وقال أسلَم أناس من البصرة فختنوا فمات بعضهم . قال أحمد قد روى عن الحسن أنه قال قد أسلم على عهد رسول الله ﷺ الرومي والفارسي وغيرهم فلم يكشفوا .[٤]

٢١٣ ـ حدثنا أبو زرعة قال سألت أبا عبد الله عن عيسى بن قرطاس[٥] عن

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٤٧) والنسائي (٥/ ٢٠٢/ ٢١١/ ٢١٢) وأبو يعلى ٣٣٩٢٠ ، ٣٤٤٠) والبيهقي (١٠/ ٢٢٨) وأبو نعيم (٦/ ٢٩٢) والبغوي (٣٤٠٤) وابن حبان (٥٧٨٨) والطبراني (١٣/ ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧) .

(٢) هذه الكلمة ليست عندي في المخطوط إنما اقتبستها من تهذيب المزي .

(٣) نقله المزي عن المصنف في كتابه «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٧) .

(٤) هو في طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٦) وكذلك في كتاب «سؤالات أبي زرعة الدمشقي للإمام أحمد» يسر الله طبعه وهو من صنعي .

(٥) كتب على هامش المخطوطة الآتي : «سقط وهو في رواية ابن بطة عن ابن أبي العقب فقال : شيخ روى عنه أبو نعيم (. .) ما أعرفه؟ فحدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن قرطاس» قلت : بعضه في تاريخ المصنف برقم (١/ ٦١) .

عكرمة عن النبي ﷺ : قال «ارفعوا سَبَلكم في الصلاة ما أصاب الأرض فهو في النار»[١] .

٢١٤ ـ حدثنا أبو زرعة قال قلت لأبي عبد الله زيد أبو أسامة : قال الحجام[٢] روى عنه وكيع ما أعرفه[٣] .

---

(١) إسناده واه جدا وافته عيسى بن قرطاس فإنه متروك .
قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به .
وقال الدار قطني : ضعيف .
وقال الساجي : كذاب .
وقال ابن معين : لا يحل لأحد أن يروي عنه .
وقال النسائي : متروك .
وقال الحافظ ابن حجر : متروك .
والحديث أخرجه ابن عدي في «كامله» (٥/ ١٨٩١) وابن حبان في المجروحين (٢/ ١١٨) والبخاري في «تاريخه» (٣/ ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١) والعقيلي في «الضعفاء» .
والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٦١) وأخرجه أبو نعيم الاصبهاني في «تسمية ما انتهى الينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل عاليا برقم (٥١) بلفظ «إذا صليتم فارفعوا سبلكم فكل شيء أصاب الأرض ففي النار» .
(٢) إليك أقوال أهل الصنعة في زيد الحجام .
قال ابن معين : ثقة .
قال أبو حاتم : ثقة ، صالح الحديث .
قال الساجي : ليس به بأس .
قال البخاري : صدوق .
قال الذهبي : ثقة .
قال ابن حجر : ثقة لم يصب الازدي في قوله يتكلمون فيه .
(٣) مثله في تاريخ المصنف برقم (١١٦١) .

٢١٥ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا زيد أبو أسامة قال حدثني عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ «لعن مخنث الرجال ومذكر النساء»[١] .

٢١٦ ـ حدثنا أبو زرعة قال وسمعت أبا عبد الله سئل عن رجل أحرم بالحج في غير أشهر الحج قال وكان عطاء يجعلها عمرة ونحن نقول : إذا ثبت على إحرامه إلى وقت الحج كان ذلك[٢] .

---

(١) إسناده صحيح .

رواه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ١٠٥) بنفس رواية المؤلف .

ورواه البخاري (١٠/ ٢٧٤) وأبو داود (٢/ ٣٠٥) والدارمي (٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١) وأحمد (١/ ٢٢٧) .

والترمذي (٤/ ١٦ ـ ١٧) وصححه وابن ماجة (١/ ٥٨٩) والطيالسي (٢٦٧٩) والطبراني (١١/ ٢٠٩) .

والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٩٦) من طرق عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بلفظ «لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمتبرجات من النساء» وعند البخاري وغيره «المترجلات» وزاد «أخرجوهم من بيوتكم قال : فأخرج النبي ﷺ فلانا ، وأخرج عمر فلانا» .

(٢) وجاء عنه في موضع أخر قوله :

قال عبد الله ابنه سألت أبي عن رجل أحرم في غير أشهر الحج قال يجعل حجه عمرة .

مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٧٨٢) .

قال محقق الكتاب : قال القاضي : ينعقد الإحرام بالحج في أشهره نص عليه في رواية أبي طالب وسندي فقال : من أحرم بالحج في غير أشهر الحج لزم الحج إلا أن يريد فسخه بعمرة فله ذلك وكذلك نقل عبد الله إذا أحرم بالحج في غير أشهره يجعلها عمرة ، فقد نص على انعقاده أجاز له فسخه إلى العمرة بناء على أصله في جواز فسخ الحج إلى العمرة ونقل ابن منصور عنه : إذا أهل بالحج قبل أشهره فهو مكروه (انظر مسألة ٨٦/ أ) وأراد بهذا كراهة تنزيه خروجا من الخلاف .

التعليق الكبير (٤/ ٢٠/ ب) .

٢١٧ ـ حدثنا أبو زرعة قال وسمعت أبا عبد الله سئل عن رجل متوقٍ دُفع إليه مال فلم يقبله ودفع إلى غيره فقبله وصرفه في وجهه أيها أحب فقال : ومن يفضل هذا ما أدري خير(١) .

٢١٨ ـ روى مولى جويرية عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله على عبد من نعمة فحمد عليها إلا كان أفضل من تلك النعمة(٢) .

= قال المرداوي : ولا يحرم بالحج قبل أشهره هذا هو الاختيار فإن فعل فهو محرم لكن يكره/ ويصح وهذا هو الصحيح من المذهب وعليه أكثر الاصحاب .
الإنصاف (٣/ ٤٣٠) وراجع أيضاً المغني (٣/ ٢٥٦) والفروع (٣/ ٢٨٦) والمبدع (٣/ ١١٤) .

(١) هذا السؤال غير مستقيم في المخطوط فاجتهدت في توجيهه كما ترى وضرب على بعض كلماته بحرف الضبة .

(٢) هذا الحديث جاء عن جماعة من الصحابة :
أولاً : حديث أبي هريرة بلفظ : ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه إلا جعل إليه شيئاً من حوائج الناس ، فإن تبرم . . . إلخ رواه أبو نعيم في أخبار اصبهان (١/ ٨٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ١١٧) وفيه الوليد بن مسلم وهو يدلس ويسوي وقد عنعنه .
ثانياً : حديث أبي أمامة بلفظ : «ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها ، إلا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة» رواه الطبراني في «الكبير» (٧٧٩٤) من طريقين عن سويد بن العزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامه مرفوعا .
قال المنذري : رواه الطبراني وفيه نكارة .
قلت : وفيه سويد بن العزيز وهو متروك .
ثالثاً : حديث أنس مرفوعا بلفظ : «ما أنعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ» رواه ابن ماجة (٣٠٨٥) وابن السني في «اليوم الليلة» برقم (٣٥٨) والخرائطي في «فضيلة الشكر» ص٤٥ والضياء (ق١٣٠/ ٢) .
قال عنه صاحب زوائد ابن ماجة : إسناده حسن .

=

وفيه شبيب بن بشر مختلف فيه .

رابعاً : حديث عمر بن الخطاب بلفظ (ما أنعم الله على عبد نعمة إلا كثرت مؤنة الناس عليه ، فإن لم يتحمل مؤنهم فقد عرض . .إلخ رواه الخرائطي في (مكارم الأخلاق ١/ ١٠٧) .

وفي إسناده حلبس بن محمد وهو متروك الحديث .

خامساً : معاذ بن جبل بلفظ (ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض النعمة للزوال) .

رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٤٢ ، ٢/ ٢٨٠) والخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٨١ - ١٨٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ١١٨) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢٧) ، والقضاعي في مسنده (٢/ ١٨) وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٨) .

ونقل ابن الجوزي عن الدار قطني قوله : هو حديث ضعيف غير ثابت .

سادساً : حديث عائشة بلفظ «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤنة الناس فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال» وفي «الشكر» توسع في المتن رواه ابن أبي الدنيا في «الشكر» برقم (٤٧) وفي قضاء حوائج الناس (٤٨) بإسنادين في الأول هشام بن زياد أبو المقدام قال فيه الحافظ ابن حجر : متروك .

وفي الثاني سعيد بن أبي الزبيدي لا يعرف وأحاديثه ساقطة كما في (الميزان) .

سابعاً : ابن عمر بلفظ «أن لله عبادا اختصهم بالنعم بالنفع لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها حولها منهم وجعلها في غيرهم» .

رواه ابن الدنيا في (قضاء الحوائج) برقم (٥) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٥٥) ورواه الطبراني في «الأوسط» وفي «الكبير» ١٠/ ٣٨٥) والخطيب البغدادي في «التاريخ» (٩/ ٤٥٩) والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٨) .

قال العراقي والهيثمي : فيه محمد بن حسان السمتي وفيه لين وثقه ابن معين ، وفيه أبي عثمان وقد ضعفه الازدي ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧٦) وفي إسناده معاوية بن يحيى وهو ضعيف .

ثامناً : عبد الله بن عمرو ولفظه «أن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ، ما لم يملوهم ، فإذا ملوهم نقلها إلى غيرها» .

=

٢١٩ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني أبو نعيم ثنا سفيان عن جابر عن عمرو بن يحيى القرشي قال سمعت معاوية يقول لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر[(١)] .

٢٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا محمد[(*)] المبارك[(٢)] الصوري ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني يزيد بن نعيم عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة[(٣)] قال أبو زرعة : هذا يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمي الذي يحدث عنه زيد بن أسلم .

= رواه الطبراني في «الأوسط» وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٩٢) وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

تاسعاً : حديث ابن عباس بلفظ «ما انعم الله على عبد نعمة فاسبغها عليه ثم جعل إليه حوائج الناس فتبرم بها إلا وقد عرض تلك النعمة لمهالك» .

رواه محمد بن علي بن ميمون النرسي في (ثواب قضاء حوائج الإخوان) برقم (١٦) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٤٠) وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٧) . .

وورواه الطبراني في «الأوسط» وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٥) وفيه الوليد بن مسلم وقد عنعنه .

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٢) : رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده جيد .

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل جابر بن يزيد الجعفي فهو متروك . والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٨) حدثنا وكيع حدثنا سفيان به لكنه قال : «الكلام» بدل الخطب وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٦١) من طريق أبي نعيم به وأخرجه الخطيب في الجامع (٦١٩) .

(٢) محمد بن المبارك الصوري شيخ أهل الشام ثقة . قال عنه مصنفنا في «تاريخه» : شهدت جنازته في شوال سنة خمس عشرة ومائتين وصلى عليه أبو مسهر بباب الجابية فلما فرغ أثنى عليه .

(*) هكذا ورد الاسم في المخطوطة محمد المبارك الصوري والصواب ما أثبتناه هنا في الحاشية محمد بن المبارك الصوري .

(٣) حديث صحيح رواه مسلم (١٥٣٦) وأبو داود (٣٣٧٥) وابن ماجة (٢٢٦٦) وأحمد (٣/ ٣٦٤) والطحاوي (١/ ١٣٩ ـ مشكل) والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٧٢) من طريق =

٢٢١ ـ حدثنا أبو زرعة قال : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي مِنْ أروى أهل المدينة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وله عن أبي سلمة أحاديث يخالفه فيها ، أملى عن الزهري ويحيى بن أبي كثير منهم قولهم توضؤا مما مست النار .

٢٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني أحمد بن شبويه ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «توضؤا مما مست النار ولو من أثوار أقط»(١) .

٢٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أخبرني أبو سفيان بن سعيد بن الأخنس عن أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال : توضؤا مما مست النار(٢) .

= حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عن الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر مرفوعا وأخرجه الطيالسي (١٧٨٢) ثنا سليم بن حيان الهذلي ثنا سعيد بن ميناء سمعت جابر ورواه مسلم (١٥٣٦) وأحمد (٣/ ٣٩١) من طريق سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر . ورواه البخاري (٢١٧١) ومسلم (١٥٤٢) والنسائي (٧/ ٢٦٦) والبيهقي في «المعرفة» (١١٢٤١) من طريق ابن عمر .

وأخرجه البخاري (٥/ ٥٠) ومسلم (١٥٣٦) والشافعي (٥٢١) والحميدي (١٢٩٢) والطحاوي (٢/ ٢٩ ، ٣٣) من طريق ابن جرج عن عطاء سمع جابرا

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٩٦) وأبو يعلى (٤٢٧/ ٣) وابن حبان (١١١٤) والطبراني (١/ ١٨٨) والدار قطني (٣/ ٤٨) من طرق عن عطاء عن جابر .

(١) أخرجه من هذه الطريق ـ أي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به ـ الترمذي (٩٧) عن ابن أبي عمر والبزار (٣/ ٢٣/ ١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٦٣) والحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر» في المجلس الثالث عشر بعد المائة (١/ ٤٥٩) وحسنه .

(٢) حديث حسن .

٢٢٤ ـ حدثنا أبو رزعة ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سفيان بن سعيد الأخنس عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ وهي خالة أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال «توضؤا مما مست النار»(١) .

٢٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة قال حدثني إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أن مسلم بن إبراهيم حدثهم عن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن أبي سفيان بن سعيد عن أم حبيبة عن النبي مثل ذلك .

ومنها قولهم في العمري :

٢٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة قال حدثني حميد بن زنجويه ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول ﷺ «لا عُمْرَي ، ومن أُعْمر شيئاً فهو له»(٢) .

= أخرجه عبد الرزاق (٦٦٥ ، ٦٦٦) وابن أبي شيبة (١/ ٥١) والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٦٢ ـ ٦٣) وأحمد (٦/ ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧) وأبو داود (١٩٥) والنسائي (١/ ١٠٧) وأبو يعلى (٢/ ٣٣١) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٦٢ ـ ٤٦٥) والحافظ في موافقة الخبر (٢/ ٢٧٢) بلفظ «توضأوا مما غيرت النار» .

(١) سبق تخريجه وبيانه لكن هذا الإسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث فهو يصلح في الشواهد والمتابعات وانظر التفصيل في حال هذا الرجل في (هدي الساري) ص (٤١٤) .
فائدة : يقول الحافظ ابن حجر في كتابه «موافقة الخبر» (وقد روى الوضوء مما مست النار جماعة من الصحابة غير أبي هريرة وعمل به طائفة منهم ، ومن غيرهم ، وروى النسخ ابن عباس وجابر وغيرهما وهو الذي استقر عليه الأمر) .

(٢) أخرجه النسائي (٦/ ٢٧٧) وابن ماجة (٢٣٧٩) وأحمد (٢/ ٣٥٧) وابن حبان (٥١٣١) =

٢٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر أن النبي ﷺ قال «من أعمر عمري فهي له ولعقبه[٢] فهي له يرثها من عقبه من يرثها» .

٢٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة قال حدثني أحمد بن شبّويه ثنا النضر بن شميل عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمه عن جابر أن رسول الله ﷺ قال «العمري لمن وهبت له»[٣] .

قال أبو زرعة : القول قول الزهري ويحيى بن أبي كثير .

ومنها قولهم عن أبي سلمة (كل مسكر حرام) :

٢٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة حدثني أحمد بن شبّويه ثنا يزيد بن هارون عن

= والطحاوي في «المشكل» (٥٤٧٠) ومثله في «شرح المعاني» (٤/ ٩٢) من طرق عن محمد بن عمرو به .

(١) رواه مسلم (١٦٢٥) ومالك (٣/ ٢٨٣) والشافعي رقم (٥٨٨) وأبو داود (٣/ ٢٩٢) والنسائي (٦/ ٢٨٠) والترمذي (٤/ ٤٨٣ ـ عون) وابن ماجة (٢٣٨٠) وأبو يعلى (٢٠٩٢/ ٩٣٢) وابن حبان (٥١٠٨ ، ٥١١٣ ، ٥١١٥ ، ٥١١٦) والطحاوي في «المعاني» (٤/ ٩٣ ، ٩٤) والبيهقي (٦/ ١٧٢) والطبراني (٢/ ١٧٤٧) والبغوي (٨/ ٢٩١) وابن الجارود برقم (٩٨٧) بلفظ «أيما رجل أعمر عمري له ولعقبة فإنه للذي يعطاها ، لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث» . من طرق عن ابن شهاب به .

(٢) حديث صحيح .

أخرجه البخاري (٥/ ٦١ ـ فتح) ومسلم (٣/ ١٢٤٦) وأبو داود (٣/ ٢٩٢) والنسائي (٦/ ٢٨٢) وأحمد (٣/ ٣٠٢) (٣/ ٣٩٣) والبيهقي (٦/ ١٧٣) والطيالسي (١٦٨٧) وابن الأعرابي في «معجمه» برقم (٥) . من طرق عن يحيى بن أبي كثير به .

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال «كل مسكر حرام» خالفه الزهري .

٢٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا مطرف بن عبد الله المدني ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ سئل عن البتع؟ فقال : «ما أسكر فهو حرام»(١) .

٢٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة أنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني أبو سلمة عن عائشة قالت سئل النبي ﷺ عن البتع؟ وهو نبيذ العسل فقال النبي ﷺ «كل شراب أسكر فهو حرام»(٢) .

---

(١) سيأتي تخريجه .

(٢) حديث صحيح .

أخرجه البخاري (١١/ ١٦٣ ـ فتح) بنفس إسناد مصنفنا وفيه متابعة من البخاري لمصنفنا . ورواه مسلم (٣/ ١٥٨٦) وأبو داود (٣٦٨٢) والنسائي (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ط عبد الفتاح) ومالك (٣/ ١٠٩) وأبو عوانه (٥/ ٢٦١ ، ٢٦٢) والترمذي (١٨٦٣) وابن ماجة (٣٣٨٦) والدارمي (٢/ ٣٩) والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٢١٣ ـ ٢١٤) (٤/ ١٨٥) وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٦ ـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ ١٩٠ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) وفي الأشربة (١ ، ٢) والحميدي ٢٨١٠) وعبد الرزاق (٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) وابن طهمان في «مشيخته» (١٣٣ ، ٧٥ ، ٧٦) وأبو يعلى رقم (٤٥٢٣) والطحاوي في «شرح معاني الاثار» (٤/ ٢١٦) والشافعي في «السنن المأثورة» برقم (٥٦٥ ، ٥٦٦) وابن حبان (٣٥٢١ ـ ٥٣٤٧ ـ ٥٣٦٩ ـ ٥٣٧٣) والطبراني في «الأوسط» رقم (٦٣٠) والسهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ١١/ ٤٤٣) والشافعي في «مسنده» ص ٢٨١ ، والدار قطني (٤/ ٢٥١) والطرطوسي رقم (٤٢ ، ٤٥) وابن الجارود رقم (٨٥٥) ويوسف بن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٢٤ ـ ١٢٥) والبيهقي (٨/ ٢٩١ ، ٢٩٣) والخطيب في التلخيص (٣٣٩/ ١) والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٣٤٩) وابن الدبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤) من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة .

تنبيه : تصحفت كلمة البتع في «الارواء» إلى البشع فاعلمه .

قال أبو زرعة : ومنها قولهم في يوم الجمعة :

٢٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة قال حدثني حميد بن زنجويه ثنا النضر بن شميل قال أنبا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة» .

قال أبو زرعة : فذكر الحديث خالفه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة .

٢٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة نا أبو مسهر حدثني ابن سماعة ثنا الأوزاعي حدثني يحى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة قال قلت أمن رسول الله ﷺ سمعته هذا قال بل حدثنا كعب»(١) .

---

(١) يعلق ابن رجب على هذا الحديث في كتابه العظيم المسمى بـ «فتح الباري شرح صحيح البخاري» فيقول : . . . وكذا رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة مختصرا .
ورواه الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة فحمل الحديث كله عن كعب في خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعه ـ لم يرفع منه شيئاً ـ وقال لم أسمعه من النبي ﷺ حدثني به كعب ورواه حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن كعب قال : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم جمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة .
ورواه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي فرفعه ، ورفعه خطأ ، ورجح هذه الرواية أبو زرعة الدمشقي .
ويعضده ـ أيضاً ـ رواية حماد بن سلمة بن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة فرفع منه ذكر ساعة الإجابة وجعل باقي الحديث في فضل يوم الجمعة وما فيه من الخصال وتعيين ساعة الإجابة كله من قول كعب ، ولعل هذا هو الاشبه .
انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري (٨/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) للحافظ ابن رجب الحنبلي .

قولهم من ترك مالا فلأهله :

٢٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة قال حدثني حميد بن زنجونه نا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي» .

الخلاف قال ابن أبي العقب : خالفه الزهري .

٢٣٥ ـ حدثني أبو زرعة حدثني أحمد بن شبّويه أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال كان النبي ﷺ لا يصل على رجل عليه دين فلما فتح الله على رسوله قال : «أنا أولى بكلِ مؤمنٍ من ترك دينا فعلي من ترك مالا فلورثته»[1]

= وانظر إلى تعليقي على هذه الرواية في مسند أبي بن كعب من كتابي الكبير المسمى (الجامع في الآثار الموقوفة الصحيحة) .

(١) حديث صحيح .

أخرجه أبو داود (٣٣٤٣) النسائي (٤/ ٦٥ ـ ط عبد الفتاح) وابن ماجة (٢٤١٦) وابن حبان (٣٠٦٣) والحاكم (٢/ ٥٧ ـ ٥٨) وأحمد (٣/ ٣٧١) والطيالسي (١٦٧٣) وعبد الرزاق (٨/ ٢٩٠) والحازمي في «الاعتبار» ص(٣٢٥) والبيهقي (٦/ ٧٤ ، ٧٥) من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر .

وأخرجه البخاري (٢٢٩٨ ، ٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩ ، ٤٧٨١ ، ٥٣٧١ ، ٦٧٣١ ، ٦٧٤٥ ، ٦٧٦٣) ومسلم (١٦١٩) والترمذي (٢٠٩١) والنسائي (٤/ ٦٦ ـ ط عبد الفتاح) وابن ماجة في المقدمة (٤٥) والحازمي في الاعتبار ص(٣٢٦) والبغوي في «شرح السنة» (٢١٥٤) وعبد الرزاق (٨/ ٢٩١) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٤٣) من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهي متابعة لرواية محمد بن عمر والسابقة وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧) بنحو رواية مصنفنا وأخرجه النسائي (٤/ ٦٥) والبيهقي (٦/ ٧٢) والبغوي (٢١٥٣) من حديث سلمة بن الاكوع .

قال أبو زرعة : ومنها قولهم عن أبي سلمة في الرحم :

٢٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن صالح ثنا خالد بن عبد الله ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل «أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه»(١) .

٢٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة نا الحكم بن نافع أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن أبا مالك الليثي(٢) أخبره عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ نحوه(٣) .

٢٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة نا يحيى بن صالح نا جابر بن غانم عن سليم بن

---

(١) أخرجه أحمد من طريق محمد بن عمرو به (٢/ ٤٩٨) وأبو يعلى (٥٩٥٣) وهناد (٩٩٨) وانظر العلل للدار قطني ترشد .

(٢) قلت : أظن أن هذا الاختلاف دخل على أبي اليمان .

(٣) حديث صحيح على ما في سنده من اختلاف .
أخرجه أبو داود (١٦٩٤) والترمذي (١/ ٣٤٨) وابن أبي شيبة (٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) والحميدي (٦٥) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة «اشتكى أبو الرداد الليثي ، فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال : خيرهم وأوصلهم ، وما علمت أبا محمد؟ فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول «فذكره» ثم أخرجاه مرة أخرى من طريق معمر عن الزهري حدثني أبو سلمة أن الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ فذكره (بمعناه) وأخرجه أحمد من هذه الطريق (١/ ١٩٤) وابن حبان والبخاري في (الأدب المفرد) (٥٣) باب فضل صلة الرحم والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٧٤) تحت ترجمة رداد الليثي .
قلت : اضطربت عن الإسهاب في تخريج هذا الحديث لأن أبا اسحاق الحويني قد كفانا ذلك في تخريجه لكتاب الأحاديث القدسية» للقارئ رقم (٢٠) فطالعه هنالك ترشد لكني أود من أخينا أبي إسحاق أن يعيد النظر فيما سطره حول أبي مالك الليثي .

عامر[1] عن معدي كرب بن عبد كلال قال سمعته يوم الجمعة وهو قائم على المنبر يُحدِّث عن عوف بن مالك الاشجعي يرده[2] إلى رسول الله ﷺ قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه قال فهبت من الليل فإذا كل دابة واضعة خدها إلى الأرض ولست أرى في العسكر إلا مؤخرة الرحال فأتيت إلى منزل النبي ﷺ فإذا هو ليس فيه فانطلقت إلى غيضة من قصب فإذا أنا أسمع خشخشة وإذا أنا بسواد رجلين فأتيتهما فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح فسلمت عليهما فقلتُ ما أخرجكما فقالا أخرجنا الذي أخرجك في طلب النبي ﷺ فبينما هم قيام ينظرون إذ خرج النبي ﷺ فقال : أثم معاذ بن جبل قال : نعم يا نبي الله هذا أنا وأبو عبيدة بن الجراح قال : أثم عوف بن مالك الأشجعي قال : نعم يا نبي الله هذا أنا فانطلقا حتى أتوا مع رسول الله ﷺ قال لهم : هل تدرون ما أخرجني قالوا الله ورسوله أعلم قال : فإن جبريل آتاني فأخرجني فكان الذي رأيتم وإن ربي عز وجل خيرني بين خصلتين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة لأمتي فاخترت الشفاعة لأمتي[3] .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه وشرف وكرَّم وعظم إلى يوم القيامة .

---

(١) وقع في المخطوط «سليم بن عمرو» وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه .

(٢) عند ابن أبي عاصم وغيره (يرفعه) وهو المشهور .

(٣) حديث صحيح لكن إسناد المصنف فيه جابر بن غانم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال سئل أبي؟ فقال شيخ . والحديث أخرجه الترمذي (٦٢٧/ ٤) وابن ماجة (١٤٤٤/ ٢) وأحمد (٢٣/ ٦) وابن أبي عاصم في السنة ص٣٨٣ وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٦٣٨) والحاكم (١/ ٦٦) والطبراني في مسند الشاميين (١/ حديث ٥٧٥) وفي الكبير (١٨/ ١٠٧/ ١٣٣/ ١٣٤/ ١٣٥/ ١٣٦/ ١٣٧/ ١٣٨) .

خاتمة الجزء

والمرجو ممن يقف علي هذا التحقيق أن يعذر صاحبة فإنه حققه في حال سفره وبعده عن وطنه (!) وغيبته عن كتبه(١)

قاله وكتبه :

رجب بن عبد المقصود

في أبي حليفة ١٩٩٧م – الكويت

مصر – الفيوم – قرية طبهار

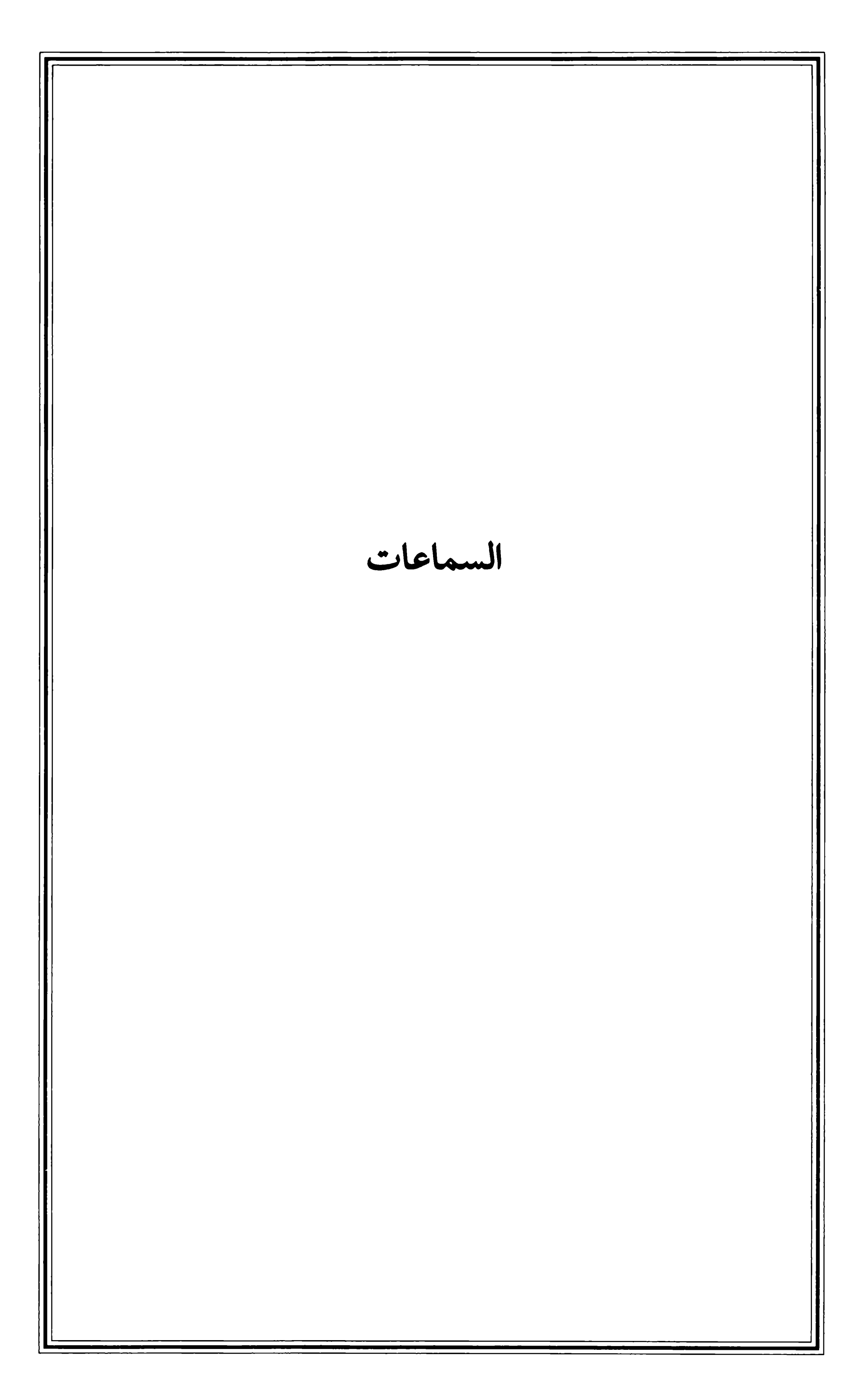
---

(١) وقال من سدد في المقال :

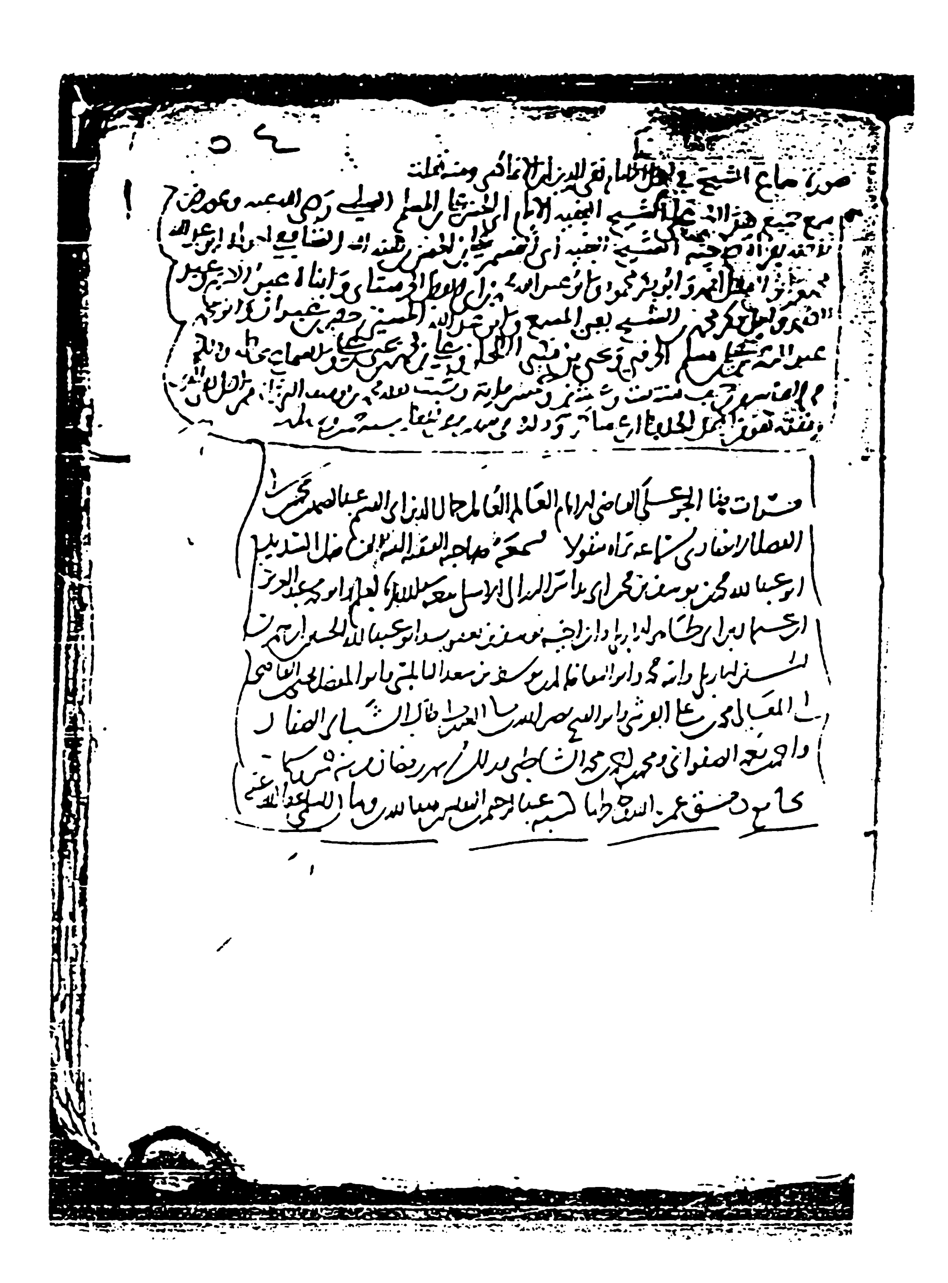
لا تنهرن غريبا حال غربته ... فالدهر يضربه بالذل والمحن

حسب الغريب من البلوى ندامته ... في فرقة الأهل والأحباب والوطن

قلت : فها أنا أتقلب في الديار الغريبة ، وبناب أفكاري شريدة من المحن الشديدة ، وبالي مصهر بما نحن فيه من نبو الديار ، وتغير الزمان وفساد الأحوال ، ونكبات الطغاة والخروج عن موضع الراحة إلي التطواف في البلاد ، وركوب الصعاب ، والخوف من الرجوع إلي موضع الأهل ، ووكدي أن أراهم وانتظار أقدار الله فإنا لله ، وإنا إليه راجعون ، ونعلم أن ما قدر يكون فنرضي ، ونسلّم من غير صياح ، ولا رنة لا جعلنا الله من الشاكين إلا إليه فإليه هو وحده المشتكي وإليه المستند وعليه المعتمد لا اله غيره ولا رب سواه .



السماعات



الفهرس

الأحاديث والآثار والمسائل والفوائد
حسب ورودها في الكتاب